

وليم شكسبير

الغنائيات

ترجمة ودراسة:

د. عبد الواحد لؤلؤة

الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م
حقوق الطبع محفوظة
© هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مشروع «كلمة».

تدمك: 1-188-17-9948-978

الاسم الأصلي لكتاب الغنائيات
William Shakespeare: The Sonnets



كلمة
KALIMA

www.kalima.ae

ص.ب: 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 971 2 6215 300، فاكس: 971 2 6433 127



هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
ABU DHABI TOURISM & CULTURE AUTHORITY

إن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مشروع «كلمة» غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر وجهات النظر الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف وليس بالضرورة عن الهيئة.

حقوق الترجمة العربية محفوظة لـ مشروع «كلمة»

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى، بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

وليم شكسبير
الغنائيات

المحتويات

7	مقدمة
30	الغنايات
523	مراجع مختارة
524	صدر للمؤلف

مُقَدِّمَةٌ

في العام 1983 نشر أستاذي المرحوم جبرا إبراهيم جبرا كتاباً أنيقاً بعنوان: «وليم شكسبير: السونيتات: أربعون منها مع النص الإنجليزي». وكُنَّا في أحاديثنا الدائمة عن الأدب الإنجليزي لا بُدَّ أن نُعْرِّجَ على مسرحيات شكسبير التي ترجم منها ستّة في المشهورات، وكنتُ أتمنّى عليه أن يُعنى بشعر شكسبير، وبخاصة الغنائيات (التي يدعوها: السونيتات) غير المعروفة جيّداً في العربية، إلا للمتخصّصين. ولما ظهرت هذه «السونيتات» الأربعون، تمثّيتُ عليه لو يكمل المئة والأربع وخمسين جميعها. ولكنه كان يقول إن ذلك يتطلب كثيراً من الشروح والتعليقات الأكاديمية («وهو ما يقتل الشعر فيها»). ولم أكن مقتنعاً بذلك الجواب، فتحدّاني يومها أن أقوم بالمهمّة، كجزء من نشاطي الأكاديمي. وها أنا أقبل التحديّ، ولو بعد ثلاثين سنة، وهي المدّة التي تعادل جيلاً من الزمان، حسب رأي بعض العارفين. وكان الأديب الكبير يقول: إن الشوامخ في الأدب يجب أن تُعاد ترجمتها مرّة كل جيل. فهل تُراني استجبتُ لتلك النصيحة؟

لا علم لي بوجود ترجمة عربية لكامل الغنائيات، ولا بشروح عليها، ولو أن ثمة بعض الترجمات لمختارات منها لم تبلغ الأربعين التي نجد في ترجمة جبرا. وليس هنا موضع التعليق على تلك المختارات. وترجمة جبرا في هذه القصائد أنيقة العبارة، دقيقة في فهم المعنى ولو أنها في

أحياناً قليلة تتوسع في العبارة الإنجليزية المكثفة لتجعلها مستساغة في العربية، وتجنباً للنقل الحرفي. وقد وجد جبرا أن الاكتفاء بهوامش قليلة على بعض تلك الغنائيات يعوّض عن الشروح المطوّلة ويركّز اهتمام القارئ على الشعر نفسه، بما فيه من صور وتشبيهات واستعارات وكنيات. وهذا رأي صحيح، يحترم ذكاء القارئ.

ولكنني آثرتُ أن أوصل المسيرة، فأترجم الغنائيات كلها، وأن أثبتَ الترجمة فوق النص الأصلي حسب تسلسله، ثم أقدم شروحا وتفسيرات تعتمد على أفضل ما كتبه المتخصّصون من أصحاب اللغة نفسها. ثم أترك للقارئ أن يختار بين الاكتفاء بالترجمة ومقارنتها بالنص، إن كان يعرف لغة النص، وبين قراءة الترجمة والالتفات إلى الشروح والتفسيرات، لعله يجد في ذلك ما يُعني تذوّقه بالشعر والتفسير معاً.

يُترجم أغلب النّقْلة كلمة Sonnet بلفظها الأعجمي إلى «سونيت» وجمعها «سونيتات». ولكنني أفضل تعريبها إلى «غنائية» وجمعها «غنائيات» وهي مقطوعة شعر غنائية، قياساً على «حوارية» وهي القصيدة التي تقوم على الحوار؛ و«الجدارية» وهي الصورة المرسومة على جدار، أو المنحوتة المثبتة على جدار أو نحوه. والكلمة الإنجليزية مُشتقة من الإيطالية Sonetto أي الأغنية الصغيرة أو القصيدة القصيرة التي وُضعت للغناء. والجذر البعيد هو كلمة Son اللاتينية، التي تفيد الصوت. وعندنا في العربية كلمة صوت تفيد الأغنية كذلك. يذكر الجاحظ في كتاب القيان، أن القينة البارعة قد تؤدي ما يقارب من أربعة آلاف «صوت». لذلك أرى أن التعريب إلى «غنائية» أفضل من الترجمة

والإبقاء على الصيغة الأعجمية.

والغنائية في الشعر الإنجليزي تعود في شكلها وموضوعها إلى الغنائيات الإيطالية التي وضعها «پتراركا» (1304-1374) أبرز شعراء عصر النهضة في إيطاليا، والتي نقلها شعراء عصر النهضة (الإنبعث) من الإنجليز مثل «سير تومات وايات» (1503-1542) و«إيرل أوف سري» (1517-1547). ثم استخدم هذا النمط «سير فيليب سدني» (1554-1586) في مُتواليّة غنائيات بعنوان أستروفيل وستيلا ومعنى الاسمين باللاتينية والإيطالية «الكوكب [العاشق] والنجمة».

ثم جاء شكسبير (1564-1616) الذي استهواه هذا النمط في نظم شعر الحب، فكتب 154 غنائية، مطوّراً في نظام الغنائيّة الإيطالي الذي وضعه «پتراركا» في 14 بيتاً تنقسم إلى ثمانية وسداسية، تُعالج الثمانية أبيات الأولى موضوعها، وهو الحب، بشكل عام، ثم تأتي السُداسيّة لتطوّر أو تُعارض أو تسوق أمثلة على ما ورد في الثمانية. وتكون قوافي الثمانية: أ-ب-ب-أ؛ أ-ب-ب-أ؛ وتتغير القوافي في السُداسيّة إلى ج-د-ج؛ ج-د-ج؛ أو تنوع آخر تختلف قوافيه عما في الثمانية. لكن شكسبير طوّر هذا النظام إلى ثلاث رباعيات ومزدوجة في الختام، تكون قوافيها أ-ب-أ-ب؛ ج-د-ج-د؛ ه-و-ه-و. ز-ز. تعالج كل رباعية جانباً من جوانب الموضوع العام، وصولاً إلى مزدوجة الختام، التي قد تكون تعليقاً على كل ما سبق، أو حكمة، أو خلاصة رأي من نوع ما. وهذان النمطان من الغنائية إذ تستوحيان غنائيات «پتراركا» ومعاصريه، تستوحيان بشكل غير مباشر ما استوحاه

«پتراركا» نفسه من «دانتة اليكويري» (1265-1321) صاحب الكوميديا الإلهية، وأبرز شعراء إيطاليا في عصر النهضة، ومن أتباعه من شعراء «الأسلوب العذب الجديد».

كتب «دانتة» عدداً من غنائيات الحب في مجموعة سمّاها الحياة الجديدة، تدور حول غرامه بالفتاة «بياتريجه» التي ظل على هواها حتى بعد موتها المبكر.

يقول «دانتة» إن الشعر الإيطالي ولد في صقليا، متطوراً عن شعر التروبادور باللغة الأوكسيتانية في الجنوب الفرنسي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. لقد تفرّق شعراء التروبادور بعد الحملة الألبيجية عام 1209، ونزح الكثير منهم إلى صقليا وجنوب إيطاليا، حيث بدأ الشعراء هناك بتقليد شعرهم في أشكاله ومضامينه، وباللغة الأوكسيتانية نفسها، التي كانت مفهومة في صقليا ولبارديا. في ذلك الوقت كانت اللغة اللاتينية في مرحلة تطور واتجاه نحو العامية، فظهر ما يُعرف باسم «اللاتينية المُحدثة» التي استمرت في التطور حتى صارت تُعرف باسم «لاتينية العوام» وهي اللغة الإيطالية التي أكسبها «دانتة» منزلتها العليا إذ كتب بها أهم ملحمة شعرية في العصور الوسطى الأوروبية، وهي الكوميديا الإلهية (1308-1320).

إن الدراسة الدقيقة المنصّفة تُبيّن أن الجذّ الأعلى للغنائية الإيطالية هو الموشّح الأندلسي وقرينه الرجل، بعامية قرطبة في القرن الثاني عشر. كان أول ظهور للغنائية في صقليا، ويُنسب «اختراعها» إلى «جياكومو دا ليتيني» الذي يرُد اسمه أحياناً بشكل «ياكوبو»، وكان أحد ثلاثين

من شعراء بلاط الملك «فريدريك الثاني» ملك صقليا (1194-1250) الذي كان يقيم «البلاط الكبير» Magna Curia وينتقل به بين صقليا ومدن الجنوب الإيطالي. ولد «دالينتينى» في مدينة تقع بين «كاتانيا» و«سيراكوزا» وكان من القليل من أهل صقليا في بلاط الملك «فريدريك الثاني» ويشغل منصب «القانوني» إضافة إلى كونه أبرز شعراء المئة الثانية عشرة «دو يجينتو»، وقد توفي في حدود عام 1246.

مثل «سورديلو» أول المعروفين من شعراء إيطاليا، كان «دالينتينى» من المعجبين بغنائيات التروبادور بلغتها الأوكسيتانية المفهومة في صقليا. وفي شعره وشعر أتباع «البلاط الكبير» نجد موضوعات شديدة الشبه بما نجده في الموشحات والأزجال من حيث نظام القصيدة، ومن حيث مفهوم الحبّ الدنيوي، غير الكنسي في بلد هو معقل الكاثوليكية، ومن حيث موقف الشاعر من المرأة عموماً. في غنائية شهيرة له يقول «دالينتينى» إنه يريد أن يخدم الله لكي يذهب إلى الفردوس الذي سمع أنه مكان فيه تسليّة ولعبٌ وفرح. لكنه لا يريد الذهاب إلى هناك من دون حبيبته، إذ من دونها لن يكون ثمة فرح حتى في الفردوس. وهذه الغنائية تقع في ثمانية قوافيها أ- ب- أ- ب؛ أ- ب؛ ثم ج- د- ج- د- ج- د في السُداسية بعدها.

قلّد هذا النظام وطوّره فيه «دانتة» في أولى غنائياته في مجموعة الحياة الجديدة (1249؟) التي تلتزم قوافيها: أ- ب- ب- أ- ب- أ- ج- د- ه- د- ج. ثم امتد هذا النظام بموضوعات الحب حتى تسلّمه «پتراركا» الذي نقل غنائياته إلى ترجمة إنجليزية «وايات» و«سري»

واستمرت حيوية الغنائية في الشعر الإنجليزي على يد شكسبير، ومن بعده «ملتن» و«جون دَن» وعلى امتداد القرن التاسع عشر وما بعده، حتى أن بعض الشعراء اللاحقين يحلوه أن يُظهر براعته في النظم في اتباع نمط الغنائية.

ظهرت أول طبعة في مجموع غنائيات شكسبير عام 1609. بما يُعرف بطبعة «الكوارتو» أي حجم ربع صفحة المطبعة في تلك الأيام. ولا يُعرف كيف وصلت مجموعة الغنائيات إلى يد الناشر. ولكن الغنائيات وحدها أو مع مسرحيات وأعمال أخرى ظهرت في ما يزيد على 54 طبعة بعد «الكوارتو» إلى حدود منتصف القرن العشرين، أي بمعدل طبعة محققة كل ست سنوات، على مدى 333 سنة. هذا إلى جانب طبعات كثيرة غير مُرَحَّصَة. وفي هذا بعض دليل على استئثار الغنائيات بعقول القراء وقلوبهم وقد تُرجمت الغنائيات إلى جميع لغات العالم تقريباً وكان نصيب الترجمات العربية منها غير قليل، على تفاوتٍ في المستوى.

مجموع الغنائيات 154، تتوزع على ثلاثة أبواب. الأول من الغنائية 1-17، وفيها يحث الشاعر صديقه الحبيب على الزواج لكي ينجب ولداً يُدِيم للعالم جمالَ الوالد ومحاسنه الخُلُقِيَّة. والباب الثاني يشمل الغنائيات 18-126 وهي غنائيات عن الحب وجمال المحبوب. والباب الثالث يشمل الغنائيات 127-152 وتحدث عن الخليفة السمراء، التي ينعتها أحياناً بالسواد في الخُلُقَة والخُلُق، بما يجد بعض الباحثين تعبيراً

عن كراهية شديدة للمرأة عموماً. ثم تتبع الغنائتان 153 و154 وهما تستوحيان قصيدتين من الشعر الإغريقي، في مماهاة بين الحب والشبق الجنسي.

كانت الأبحاث التي تناولت مجموع الغنائات تُعنى بأربعة أمور: هوية الصديق الحبيب؛ هوية السيدة السمراء؛ هوية الشاعر الغريم؛ هوية السيد W. H. الذي أُهديت إليه الغنائات. نفهم من السياق أن الغنائات 1—17 موجهة إلى شاب أرستقراطي عازف عن الزواج، فيحثه الشاعر أن يغيّر عناده ويتزوج ليديم جماله وصورة شبابه للعالم من بعده. والسيدة السمراء اختلفت في تحديد هويتها الأبحاث. والشاعر الغريم يمكن أن يكون واحداً من ثلاثة من معاصريه، راح ينظم المدائح في الشاب الأرستقراطي تزلّفاً وتقرباً. أما السيد W. H. فقد اختلف الباحثون في تحديد هويته كذلك حتى عاد من شبه المؤكد أنه «وليم هربرت» الذي أصبح «إيرل أوف ممبروك» وفي الغنائات ما يشير إلى ذلك.

لكن الجدل الأهم في الأبحاث هو: إن كان غزل الشاعر بالشاب الأرستقراطي الوسيم دليل شذوذٍ ومثلية لدى الشاعر. وكان هذا من الانطباعات الأولى لدى محققي الطبقات المبكرة.

ففي عام 1639، أي بعد ثلاثين سنة من صدور الكوارتو الأول عام 1609 نشر «جون بنسن» طبعة غير مرخصة (بأسلوب القرصنة) تعتمد علي نسخة الكوارتو الوحيدة المعروفة في حينها. قام «بنسن» بتغيير تسلسل الغنائات، مغيّراً في بعض الأسماء والضمائر ليوحي

بأن الغنائيات موجّهة إلى امرأة وليس إلى شاب. والواقع أن مثل هذا الظن غير مُستبعدٍ حتى في أيامنا هذه، لأن الأوصاف جميعها تنطبق على امرأة وليس على شاب، وخصوصاً عند ترجمتها إلى العربية من دون تحريك الكلمات والصفات. ليس في الإنجليزية تحريك للكلمات ولا علامة تأنيث تلحق بالأسماء والضمائر والصفات. فالغنائية 18 مثلاً، وهي أولى قصائد التغزل بجمال المحبوب، يمكن أن تُفهم على أنها موجّهة إلى شاب أو إلى امرأة، لو قرأها المرء وحدها خارج سياق الغنائيات جميعاً. وفي عام 1711 نشر «برنارد لنتوت» طبعة تعتمد على الكوارتو كذلك وأعلن في مقدمته عن «مئة وأربع وخمسين غنائية، جميعها في مديح خليلته». وكل هذا يشير إلى أن فكرة المثلية والغزل بالمدّكر لم تكن لتخطر ببال الناس في تلك الأيام، وكان على أوروبا وأمريكا «المتحضّرتين» المسيحيّتين «جداً» الانتظار حتى القرن الواحد والعشرين ليغدو زواج المثليين «ظاهرة حضارية» تباركها الكنيسة، وتدعمها قوانين بعض البلاد، ولا بأس بتغيير كلام الكاهن الذي يعقد الزواج، لأنه كلام عتيق، يفرّق بين الرجل والمرأة. والعصر يطلب المساواة!

إذا كان التركيب اللغوي في الغنائيات 1-126 يثير شكوك بعض القراء حول مثلية الشاعر، فإن دراسة النص لا تدعم تلك الشكوك. فالغنائيات الأولى 1-17 تدور حول موضوع واحد، هو تشجيع الشاب الأرستقراطي على الزواج ليُنجب ولداً يديم للعالم جمال الأب ومحاسنه الخلقية. وهذا يتعارض تماماً مع مثلية المتكلّم. ثم إن هذه

الغنائيات الأولى، واستمرارها حتى نهاية الغنائية 126 وبداية غنائيات السيدة السمراء، تخلو من أية إشارة جنسية تجاه الشاب المحبوب، أو من إشارة تصدر عن المتكلم، على النقيض من غنائيات السمراء، 127-152، التي تضحّ بالإشارات الشَّبَّقة والجنسية تجاه السمراء، مما يدلّ على ما يشبه جنون الشاعر بالعلاقات الجنسية مع السمراء، على الرغم من الخطر المائل من الأمراض الزُّهرية التي كان يعاني منها الرجال، والنساء، في العصر الإليزابيثي. هذا بالإضافة إلى فُحش اللغة في قصائد السمراء وإشاراتها إلى جنس المرأة، مما لا وجود لمثله في القصائد 1-126.

يرى الباحثان «إنكرام» و«ردپاٲ» أن العلاقة بين الشاعر والشاب كانت «عميقة.. مضطربة أحياناً، تنطوي على شيء من الافتتان الجسدي شبه الجنسي مصدره الشاب.. لكن ذلك لا يعني بالضرورة حُبُّ الذُكران بأي معنى فطّيع». ويؤكد الباحث «ستيفن بوٲ» أنه لا يوجد في نص الغنائيات ما يثبت تهمة المثليّة لدى الشاعر.

ويضيف الباحثان أن عادات الحديث في العصر الإليزابيثي لا تمنع، بل تشجع الصراحة المطلقة في الكلام عن مشاعر العلاقات الحميمة. وهنا يجب أن نذكر أن شكسبير كان لديه العديد من الحساد والشعراء المنافسين الذين لا يتورّعون في البحث عما يمكن أن يُسيء لسمعة الشاعر - المسرحي الناجح، في عصر كُثُر فيه الشعراء والمسرحيون. وكانت أولى محاولات الإساءة إلى شكسبير أنه لم يكمل سنوات المدرسة ولم يلتحق بالجامعة، لذا فإنه كان «يعرف القليل من اللاتينية وأقل من ذلك من الإغريقية». فلو كان في محيط أولئك الشعراء والمسرحيين ما

يشير إلى تهمة المثلية لما قصرّوا في الترويج لها، وهو ما لا يوجد ما يشير إليه في المعروف عن سيرة شكسبير ومعاصريه. لكن تهمة جهل الشاعر بالثقافة الإغريقية – اللاتينية حملت بعض الباحثين اللاحقين على الشك في أن شكسبير هو مؤلف تلك المسرحيات والأشعار أساساً. وكان أبلغ جواب قاطع على تلك الشكوك ما قاله «ت. س. إليوت» في مقاله الشهير عن «التراث والموهبة الفردية» إن شكسبير أفاد من كتاب «نورث» عن مشاهير الإغريق والرومان أكثر مما أفاده كثيرون من مكتبة المتحف البريطاني برمتها. وهذا يعني أن شكسبير كان يقرأ بلغته الإنجليزية ما تُرجم إليها من لغات أخرى، على قلّتها في أيامه، وأخضع ما قرأ لموهبته الفردية فأبدع من الشعر والمسرحيات ما قصرّ عنه معاصروه.

والمسألة الثانية التي تناولها الباحثون في الغنائيات هي هوية الشاب الأرسقراطي محبوب الشاعر: أهو «إيرل أوف ساوثمپتن» أو «إيرل أوف پمبروك». وقد توصلت الباحثة المعاصرة «كاثرين دنكن – جونز» إلى إنه الثاني، بعد دراسة التواريخ وأحوال الشخصيات الأرسقراطية المعاصرة، ومقارنة تواريخ الغنائيات بأعمار هذا أو ذلك. وشخصية «إيرل أوف پمبروك» وشبابه هي ما جعله «حبيب» الشاعر، خلافاً عن «حبيبة أنثى» هي المتوقع من العاشق. وهذا من غير المألوف طبعاً، وخصوصاً إزاء هذا الفيض في العواطف في 126 غنائية. ولكن لا يجوز الحكم بأنه من المستحيل. ففي تراثنا العربي بعض الأمثلة على صداقة بين الرجال قد تصل إلى درجة الحب الذي يخلو من المضامين الجنسية.

وقد يشير المرء إلى الحبّ الذي كان المتنبيّ يكتنه لسيف الدولة الأمير
الحمداني:

ما لي أكتم حُباً قد برى جسدي وتدعي حُبّ سيف الدولة الأمّ!
ومثله، ولو أنه أقلّ صدقاً، قوله:
أغالبُ فيك الشوق والشوقُ أغلب...»

ومنه قول أبو فراس الحمداني، معاصر المتنبيّ:

أقناعاً من بعد طول جفاء بدنوّ طيفٍ من حبيبٍ ناء!
ومثله قول الحلاج المتصوّف:
لي حبيبٌ أزور في الخلوّاتِ...
وقول رابعة العدويّة:

أحُبُّكَ حُبِّين: حبّ الهوى وحبّ لأنك أهلٌ لذاكا

وقد يقال إن مخاطبة الحبيب بالمذكّر هو أسلوب للتغطية على المؤنث،
وهذا صحيح. لكن صداقة «تيمّن وپشاس» في التراث الإغريقي،
ومثلها في رواية عن النعمان بن المنذر، حيث كان كلٌّ من «الحبيبين»
مستعدّاً للتضحية بحياته في سبيل حبيبه، هي من الأمثلة المصغرة التي
تجعل حبّ شكسبير للنبييل «پمبروك» غير مستحيلة.

أما السيدة السمراء، فلم تتوصّل الأبحاث إلى تحديد هويتها، كما
لم تتوصل إلى تحديد هوية الشاعر الغريم الذي كان ينافس شكسبير
على محبة «پمبروك» والتقرب منه. لكن الأهم من تحديد الهويّات هو
الاهتمام بالغنائيات نفسها بوصفها فنّاً شعريّاً متميّزاً، كانت مع ما
يحيطها من مسائل تاريخية ولغوية موضع دراسات جادة، وبخاصة

منذ أواخر القرن الثامن عشر. والسبب الأول في كثرة التحقيقات واختلاف آراء المحققين هو تغيّر معاني المفردات منذ أول ورودها في الغنائيات، وعلى امتداد العصور. ومما يزيد في التعقيد رسم الكلمات في نُسَخ «الكوارتو» الأولى واختلاف أساليب النُسخ في الكتابة في طبعات أخرى بعضها مُزوّرة، لكن كثيراً من الباحثين مَحْصوها بحثاً عن إشارات أو اختلافات في المعاني. وكانت أول طبعة معتمدة من عمل «مالون» عام 1780 وطبعها الثانية عام 1790 وعليهما تعتمد أهم الطبعات اللاحقة، التي تتوسّع في تفسير المفردات والإشارات التاريخية.

وبعض الشُّراح يقرّون باستحالة الوصول إلى المعنى الدقيق أو الصحيح في بعض الغنائيات. وقد كان هذا بعض ما دفع بعض المفسّرين إلى القول بزيّف العواطف التي يعبّر عنها الشاعر في الغنائيات 18-126، إذا ماقيست بعُنف العبارة في التعبير عن المشاعر تجاه الخليفة السمرء، السوداء بأفعالها.

صعوبة معاني بعض المفردات، واختلاف معانيها عبر العصور باعتراف الخبراء من أصحاب اللغة أنفسهم، جعل نقل الغنائيات إلى العربية مسألة لا يكفي فيها الرجوع إلى المعجم، كما في أغلب أمثلة من نقل مختارات من الغنائيات، وبعضهم لم يتوفّر على دراسة الأدب الإنجليزي. والمسائل المفصلة في هذه المقدمة ضرورية للناقل، لأنها تنير الكثير من الإشارات والاستعارات الضرورية لفهم الغنائية، قبل الإقدام

على نقلها إلى العربية. ويبقى قبل ذلك كله، أو بعده، ذائقة الناقل وثقافته الشعرية.

ففي ترجمة جبرا، وهي أفضل مختارات مما أعرف، نجد أديباً كبيراً تخصص في الأدب الإنجليزي بجامعة كمبردج، مارس الرسم وكتابة الشعر الحرّ بالعربية والإنجليزية، وترجم أكثر من ثلاثين كتاباً من الإنجليزية، ونشر العديد من الروايات، وكتب في نقد الفن والأدب عموماً.. يُخضع ثقافته لنقل أربعين غنائية مما راق له. يعتمد جبرا في ترجمته على فهمه الخاص وذائقته الشعرية، دون الرجوع إلى تفسيرات المختصين من أصحاب اللغة نفسها، على قدر ما أرى من حالات اختلّف في فهمها عن تفسير الباحثين الإنجليز. وقد يشفع له في ذلك قول أحدث الباحثين إن لغة شكسبير قد تعيّرت عبر العصور، وأن معانيها اليوم قد اختلفت عما كانت عليه في العصر الإليزابيثي. فمثلاً: كلمة pen كانت تعني «ريشة» دقيقة يستعملها الرسّام في وضع الألوان على الصورة، وليس «قلماً» للكتابة، كما تفيد اليوم، ومثلها pencil. وصفه brave كانت تعني «الجميل» وليس «الشجاع». وكلمة scandal كانت تفيد «صخرة» إذا اصطدم بها المرء تركت شرخاً على جبينه يدل على عمل مشين، ومن هنا «فضيحة». والفعل bail لم يكن يعني «يكفل» كمن يُقدّم كفالة لإخلاء سبيل سجين، بل كان يعني «يُضَمُّ» أو يغلّق. وكلمة hue لم تكن تعني «اللون» كما هي اليوم، بل تعني «الهيئة» أو قوام الشخص. وكلمة soil كانت تعني «السبب» ومنه «المنبت» أو التربة. وكلمة argument كانت تعني «موضوع» القصيدة وليس

«الجدَل». وكلمة modern كانت تعني «المُبْتَدَل» وليس «الحديث» كما تعنيه اليوم. وكلمة against قبل كلمة that time مثلاً كانت تعني «تَحَسُّباً» أو استعداداً لذلك اليوم. وليس «ضدّه» ومثل ذلك كثير.

وهذا ما يدعو إلى بعض المراجعة في ترجمة جبراً، مما لا يسيء إلى الترجمة بل قد يُحسِّنُها، ولو قليلاً. على الصفحة 36، سونيت 19 نقرأ: «أو ترسم عليه خطوطاً بقلمك القديم» والأصوب «بريشتك القديمة» ترسم خطوطاً على جبين المحبوب.

ص 48، س 33 «بكيمياء من السماء» والأصوب «بخيمياء سماوية» وهي «الكيمياء» القديمة التي تزعم أنها تحوّل المعادن «الحنسيّة» إلى ذهب عن طريق السحر والشعوذة.

ص 50، س 34 نقرأ: «يحمل الصليب من هَوَل الإساءة» وليس المقصود الصليب الذي حمله المسيح، بل المقصود «عبء الإساءة».

ص 54، س 43 العيان «طوال النهار تنظُران بدون ملاحظة» صوابها «تريان أشياء لا قيمة لها».

ص 56 س 55 نقرأ: «نُصِبُ الأُمراءِ مَطْلِيَّةً بالعسجد» والعسجد هذه ثقيلة، فَلِمَ لا تكون «نُصِبُ الأُمراءِ المذَهبة»؟

ص 62، س 64 نقرأ: «التراب الثابت» حرفياً عن firm soil والمقصود «الأرض الصلبة» يجور عليها البحر المحيط.

ص 74، س 97 نقرأ عن امرأة: «ترملت بعد وفاة سيّدها» حرفياً lord، والمقصود «زوجها».

ص 86، س 130 نقرأ عن خليعة الشاعر التي لا تمشي كالإلهة، بل:

«قدمها تطآن على الثرى» والأصوب «تدبآن على الأرض». ولماذا تخرج «الأنفاس التي بين فكيتها» وليس «ما تنفث»؟

ص 92، س 133 نقرأ: «ولكن دعي قلبَ صديقي يكفل قلبي المسكين» حيث bail. بمعناها الإليزابيثي لا تفيد «كفالة السجين» بل المقصود «يضمّ قلبي المسكين».

ص 96، س 139 نقرأ: «أن نظراتها الحوراء ألدُّ أخصامي» صفة الحوراء للعيون وليس للنظرات. و«الأخصام» جمع قلة، وخصوم الشاعر كثار.

ص 98، س 141 نقرأ: «لا الذوق ولا الشمُّ مُنفردَيْن». الصفة «منفردَيْن» لا تعود للذوق والشم، بل هي ظرف alone للاقبال على «وليمة الشهوة، معكٍ (وَحدِكِ)».

ص 108، س 149 نقرأ: «وأنا أشارككِ الفعل ضد نفسي» صحيحها «وأنا أقف معكٍ ضد نفسي». كان يمكن تجنب هذه التجاوزات بالرجوع إلى شروح المتخصصين والمعاجم التي تشير إلى استعمالات العصر الإليزابيثي، دون الاعتماد الكلي على الذائقة الخاصة.

وفي كانون الثاني (يناير) 2010 وزّعت «مجلة دُبي الثقافية» كتابها الشهري المجاني بعنوان ولیم شكسپير: سونيات، نقلها إلى العربية كمال أبو ديب.

والمؤلّف أستاذ أدب عربي، حصل على الدكتوراه من أكسفورد، وله عدد من المؤلفات في مجال تخصصه. وهذا الكتاب يتكوّن من مقدمة متشعّبة حول شكسپير و«السونيات» مع دراسة استقصائية حول

جذورها المحتملة في الموشح الأندلسي، يتبعها ترجمة 52 («سونيت») اختارها وترجمها نثراً، وأعاد ترجمة بعضها بشعر التفعيلة. لكن المتخصص بالأدب الإنجليزي قد يكون له بعض المآخذ على المقدمة، من حيث دقة المعلومات الواردة فيها، ونبرة الكاتب في عرض تلك المعلومات. فالشعر البلاطي amor cortes مثلاً، أو amour courtois بالفرنسية و courtly love بالإنجليزية قد نشأ في إقليم بروفانس في جنوب غرب فرنسا في القرن الحادي عشر، وليس في صقليا، التي وصلها متأخراً بعد الحملة الأليجية عام 1209، التي هجرت الشعراء البروفنسيين إلى صقليا وإيطاليا، وقد برز في صقليا Giacomo da Lentini (ازدهر شعره بين 1233-1248؟) واعترف بفضل في نشوء الشعر الإيطالي («دانتة» نفسه، حيث ذكره بإجلال في «المطهر»).

وثمة مآخذ أخرى على المقدمة، ليس هنا مجال مناقشتها، لأن الأهم هو النظر في ترجمة «السونيتات» نفسها، لنرى مدى دقة فهم المترجم لنصوصها، ومدى التزيّد في معانيها، أو الابتعاد عما أراد الشاعر قوله في هذه الغنائيات، وليس «التواشيح» كما يريد المترجم، لأن هذه تخص التواشيح الدينية الإسلامية، فلماذا الابتعاد عن الأصل التراثي، وهو موشح، أو موشحة، والجمع موشحات؟

ص 91، سونيت 1، ما معنى آخر سطرين: «تأكل ما هو من حق العالم

/ بالقبر وبنفسك»؟

من يأكل من هنا؟ الصحيح: تأكل حق العالم، أنت والقبر.

ص 92-3: «أو من هو المغرم»، ترجمة fond في القاموس:

«مُغْرَم»، لكن في هذا السياق تعني: مجنون أو معتوه.

ص 92-5: «تلعب دور» حرفية، صحيحها: تقوم بدور. «ويأسر سجيناً سائلاً ضمن جدران زجاجية» إشارة إلى حفظ العطر المستقطر من الزهور في «حقاق» زجاجية، جمع حُقّ.

ص 93-12: «النهار الشُّجاع» brave في لغة شكسبير تعني الجميل أو البهيّ، كما ورد في وصف «ميراندا» في مسرحية العاصفة: «هذا العالم الجديد البديع». وإلا، كيف لا يسأل المترجم أو القارئ كيف يكون النهار شجاعاً أو جباناً؟ هنا يقتضي الأمر العودة إلى المعاجم التخصصية.

وكيف يكون اخضرار الصيف، أي سنابله، «مقمّطاً» محملاً على العربية «بلحية وّحّازة بيضاء»؟ كيف يكون للمقمّط لحية؟ والمقصود أن الحصيد محزوم، وله ذؤابات بيضاء مثل ميتٍ مُسجّى على bier وهي عربة نقل الموتى.

ص 94-14: «لا أنتزع أحكامي من النجوم» والأصل «أقتطف» كمن يرفع يده إلى شجرة مثمرة عالية، كما يرفع العرّاف يديه إلى النجوم ليقطف منها معرفة المستقبل. «من عينيك أقرأ ذلك الفن». كلمة art هنا تفيد «المعرفة».

ص 95-15: «أطعمك فيما هو يأخذ منك / وأجددك بتطعيمي» والتطعيم grafting هنا هو تطعيم الأشجار ببراعم جديدة، وليس التطعيم ضد الجدري مثلاً. لأن السياق يفيد: ما يأخذه الزمن منك سوف أعوضه أنا بشعري.

ص 95- س 16: «قلم هذا الزمان أو قلمي المتكلم» قلم، بلغة شكسبير تفيد «الريشة» التي يرسم بها الرسّام بالألوان، و«قلمي المتكلم» تفيد «ريشتي الغريرة» التي تعوزها الخبرة لترسمك. «إعطاءك لنفسك» معناها «أن تمنح نفسك بالزواج» ييقك حيناً دائماً، بإنجابك طفلاً يديم ذكرك، وهو الإطار العام للغنائيات الأولى.

ص 96- س 18: «إكهم برائن الأسد» هذا فعل نادر، فما العيب في «ثلم» المفهومة؟ و«الأنياب الباترة» صفة الباترة للسيف وليس للأنياب.

ص 97- س 3-: «خبأهم الموت» هل يُخبئ الموت الأصدقاء أو يطويهم إلى غير رجعة؟

ص 98- س 33 ترجمة تنطوي على سوء فهم: «كم صباح مجيد رأيته يمسد ذرى الجبال بعين ملكية»، الفاعل هنا هو الصباح، وليس العين التي «تقبّل المروج الخضراء بوجهها الذهبي» هل للعين وجه؟ ومع أن «شمسي.. أشرقت» الإشارة إلى المحبوب الذكّر، ولو أن الشمس مذكّر في الإنجليزية، فالأفضل أن نقول «أشرق نور شمسي» للإشارة إلى «نور المحبوب» تجنّباً لكلمة «شمس» المؤنثة في العربية.

ص 101- س 55: «الحجارة التي لم تُكنس» هي تماثيل الرخام أو حجارة القبور «المعفّرة» وإلا فمن «يكنس» «حجارة القبور» التي «يفسرها» المترجم، أو يغسلها بالصابون والماء الحار، مثلاً؟

ص 102- س 60: الزمن الذي «يغرّز الأخاديد المتوازية في جبين الجمال». هل تُغرّز الأخاديد أم تُحفّر؟

ص 102- س 63: «ضدّ زمن» against هنا لا تفيد معناها الحرفي بل تفيد «استعداداً لزمن» أو تحسباً لزمنٍ ومثلها «ضد المدية» أي تحسباً وخوفاً من...

ص 104- س 65: «صندوق الزمن» هو «محبباً الزمن».

ص 105- س 66: «والفن مربوط اللسان» الفن art هنا تعني المعرفة والخبرة. «والحمق يتحكم بالمهارة كما يتحكم الطبيب بالمريض» doctor-like تعني «بهئية العارف» ولا تفيد الطبيب، بل «الحماقة، بهئية العارف، تسيطر على المهارة».

ص 106- س 73: «كوارس» جمع «خورس» الإغريقية، تقابلها «جوقات» وهي عربية سليمة، جمع «جوقة» المغنين أو المنشدين في الكنيسة.

ص 110- س 99: «براعم المردكوش»؟ وورود الكلمة مع البنفسجة، والليلك والنرجس يوحي بأن «المردكوش» زهرة أخرى.

وإذا كان مؤلف قاموس المورد قد سمع بها لأنه من سكان الساحل السوري، فالرحمة بالقارئ الجاهل تقتضي شيئاً من التحوير ليستسيغ الاسم النادر، حوشي اللفظ.

معجم اكسفورد يقول إنها «عُشبة طيبة الرائحة» فإذا كان المترجم، أو القارئ، قد سمع بكلمة «الْحُنْفُشَار» في قولهم: قال ما الحُنْفُشَار؟ قال نباتٌ ترعاه الإبل، يكثر بين مكة والمدينة. ويدعمها بقول الشاعر:

لَقَدْ مُزِجَتْ مَحَبَّتُكُمْ بِقَلْبِي كَمَا مَزَجَ الحَلِيبَ الحُنْفُشَارَ
وفي رواية: :: كَمَا مَزَجَ الحَلِيبَ المَرْدَكُوشَ، فَذَهَبَتْ مثلاً أ. هـ.

ص 111- س 105: «لا تُسَمِّوا حُبِّي شِرْكَاً» والصحيح «وثنية» فالشُّرك هو الشُّرك بالآله الواحد، والوثنية هي عبادة الأوثان، كما يفسِّر البيت اللاحق. «يُسْقَطُ كُلُّ فَرَقٍ» غير مفهومة، والمقصود «شِعْرِي مُعَبَّرٌ عَنْ وَاحِدٍ، تَارِكاً سِوَاهُ».

ص 114- س 127: «والجمال صار يوصم بعارِ الزندقة؟» من أين جاءت «الزندقة» هذه؟ النص يقول «عارِ الثُّغُولَةِ» أي «البنوة غير الشرعية».

ص 115- س 130: «فلماذا إذن نهدها أشهبان؟» why هنا ليست أداة استفهام بل أداة تعجّب، ولا توجد علامة استفهام في النص، وقد أضافها المترجم. والصحيح «فإن لَوْنَ نهديها كامد» أي dun، بلون التراب وليس «أشهبان» وهي صفة جمال ضد «كامدان» كما في النص. «الأنفاس التي تفوخ من عشيقتي». «تفوخ» هذه عامية سمعناها من أحدهم بصيغة «تفخفخ» للرائحة الكريهة المنبعثة من أكل الثوم والبصل! ولكن ما العيب في «تنبعث» وهي ضد «تفوخ» كالوردة.. أو «المردكوش»؟ «لَمْ أَرْ أَبْداً إِلَهَةً تَرَحَّلْ». الأصل go، أي تسير، فلماذا انقلبت إلى «ترحل»؟ و«عشيقتي حين تمشي تخطو على التراب» أي treads بمعنى «تدبّ» وتحدث صوت وقع أقدامها المزعج. وما معنى البيت الأخير: «نَدْرَةٌ أَيْةٌ حَبِيبَةٌ مَدَحَتْهَا زوراً بالمقارنات الزائفة»؟ المعنى الصحيح يستمر في البيت قبله: «أرى أن حبيبتني من الفتننة».. «بحيث تقصّر عنها أيّة امرأة عند زيف المقارنة».

ص 117- س 137: هذه «الترجمة» خبط عشواء، تخلط الحابل

بالنابل. الخطاب موجّه إلى إله الحب الأعمى وليس إلى الحبّ مفهوماً. لذا فليست «العينان.. ترسوان في الخليج» بل أيّها الحب، والخطاب ضمناً إلى الذات: أيها العاشقُ المرأةَ الزائفة، اذهب إلى حيث يرسو جميع الرجال، أي اذهب إلى المرفأ، كناية عن جسد المرأة، حيث تجد المتعة التي يجدها جميع الرجال الذين اضطرب نظرهم فيحسبون الجنس بديلاً عن الحب.

وما هي هذه «الحاكورة الخاصة»؟ المعنى الصحيح: «لماذا يحسب فؤادي تلك بُعْعةً معزولةً / يعرف أنها ساحةٌ مفتوحةٌ للعالم الأوسع» والإشارة إلى فؤادي الذي أعماه الحب فحسب السمرء لي وحدي بينما هي «مفتوحة» للعالم الأوسع، إشارة إلى تهتكها مع أناس كثيرين. وما هي «الحقيقة الحقّ» هذه؟ الطاعون ليس المرض تحديداً، بل قد حلّ بالعينين (وباء الزيف هذا) أي المرض المصاحب لهذه الزائفة السوداء. ص 118- س 139: «إنك تُجَيِّنَ مكاناً آخر» والمقصود أن حُبِّكَ قد تحوّل. فمن غير «ذبي الرمة» يقول:

«أحبُّ المكانَ القُفْرَ من أجلِ إنِّي بهِ أتغنّي باسمها غيرِ مُعْجِمٍ»؟

ص 119- س 141: «سوى طاعوني». بمعنى سوى مُصِيبِتي، وليس مرض الطاعون.

ص 121- س 146: «يا مركز أَرْضِي الخاطئة». كلمة earth هنا لا تفيد «الأرض» بل «الطينة» التي جُبِلَ منها الإنسان، وهي هنا «آثمة». «ساعات التفاهة والمتعة الزائلة» هي زَبَدُ الأيام، أي العُمُر. فإذا كانت تافهة فكيف يشتري الإنسان بها «ملكوت الله»؟

ص 123- س 148: «يا أنا» هذه عامية يُفتَح بها الغناء. عين العشق
«مبتلاة بالترقب» watching تعني «السهر» هنا وليس «الترقب».

ص 124- س 149: «أنتقم من نفسي بالأين الفوري» هل ثمة
من أنين «فوري» وآخر «مؤجل»؟ المقصود: مبادراً بالأين. «بأمره
من تحركات عَيْنِكَ» والمقصود «بأمر من لحظ عينيك» وإلا فكيف
«تتحرك» العينان؟

ص 125- س 151: «فلا يطيق اللحم انتظاراً flesh تفيد «اللحم»
طبعاً، مثل: لحم ودم، أو لحم وعظم. لكنها هنا تفيد «الجسد» في
إشارة ضمنية إلى عضو الذكر. والأصل «لكن الجسد لا ينتظر مزيداً من
التعقل» كما يفسر البيت اللاحق.

ص 125- س 153: «ما زال الرجال يتخذونه علاجاً شافياً لكل
داء غريب». كلمة men هنا تفيد «الناس» لا الرجال حصراً، لأن
الرجال والنساء يقصدونه علاجاً ناجعاً للأمراض الغريبة، أي الأمراض
الزهرية، الغريبة، إذ كان المعتقد أنها تأتي من بلاد غريبة، مثل فرنسا
والعالم الجديد.

بعد النظر في كل هذه التجاوزات والأخطاء في فهم المعنى في النص،
وفي فهم تركيب الجملة الإنجليزية نجد إعادة لهذا كله في ترجمة موزونة
مقفاة، بأسلوب شعر التفعيلة. بعض ذلك نظم جميل، لكن السؤال
الأساس: هل بالقارئ العربي حاجة إلى شعر موزون مقفى منقول عن
لغة أجنبية؟ ما يريده القارئ العربي أن يرى ما لدى الآخرين من صور

واستعارات ومجازات في موضوعات شعرهم، تُنقل إليه بأسلوب عربي نثري واضح مفهوم، لا بأوزان مُفحمة يضطر فيها الناقل إلى التزيّد أو التوسع في التفسير إرضاءً لعدد التفعيلات في أحد بحور الشعر العربية. هذا إذا لم يكن الناقل يريد استعراض عضلاته في النظم و«إطلاق الشاعر فيه».

لقد نجح «إدوار فتزجيرالد» عام 1859 في ترجمة مختارات من رباعيات الخيام في شعر جميل. كما نجح أحمد رامي في الأسلوب نفسه لكن العارفين باللغة الفارسية أجمعوا أن في الترجمة كثيراً من التزيّد والابتعاد عن الأصل، إرضاءً للوزن والقافية.

د. عبد الواحد لؤلؤة

كمبريدج، كانون الأول، 2012

الغنائيات

- 1 من أجملِ المخلوقات نَبَتِغِي المزيّد،
فبذلك لا تغيّبُ وَرْدَةَ الجمالِ أبداً،
ولكن لأن الأينع لا بُدَّ أن يصوّح بمرور الزمن
4 فإن وَرَيْتَهُ الغَضَّ يُدِيمُ ذِكْرَاه:
أما أنتِ المتيّمُ بعينيكِ البراقتين،
فإنك تُغْذِي لهيبَ نوركِ بوقودك الذاتيّ،
فتورثُ جديباً حيث يعمّ الخير،
8 عدوّ نفسك أنتِ، شديد القسوة على نفسك الطيّبة:
وها أنتِ الآن زينة العالم النّضرة،
والبشيرُ الوحيدُ بالرّبيع البيهج،
في اللبّ من بُرعمك تدفن ما تحويه،
12 يافتى يافعاً، وتورثُ يباباً بتقتيرك:
رحمةً بالعالم، وإلا فكُن ذلك الجشع -
فتأكل نصيبَ العالم، أنتِ والقبر.

I. From fairest creatures we desire increase,
 That thereby beauty's rose might never die,
 But as the ripper should by time decease,
 His tender heir might bear his memory: 4
 But thou contracted to thine own bright eyes,
 Feed'st thy light's flame with self-substantial fuel,
 Making a famine where abundance lies,
 Thy self thy foe, to thy sweet self too cruel: 8
 Thou that art now the world's fresh ornament,
 And only herald to the gaudy spring,
 Within thine own bud buriest thy content,
 And, tender churl, mak'st waste in niggarding: 12
 Pity the world, or else this glutton be,
 To eat the world's due, by the grave and thee.

2 عندما مُحاصِرُ الشِخوخَةَ مُحِيَاكُ،

وتحفِرُ عميقَ الأحاديِدِ في سَاحِ جَمَالِكِ،

وَحُلَّةُ شَبَابِكِ البهِيَّةِ، مَحَطَّ الأَنظَارِ اليَومِ،

4 تغدو أسْمَالاً بَالِيَةً ضئِيلَةَ القِيَمَةِ:

يَومَهَا إِذ تُسألُ أَيْنَ كُلُّ ذِيَاكَ البهَاءِ،

وَأَيْنَ كُلُّ ذَلِكَ الفِيزِضِ من أَيَّامِكِ المَتَوَثِّبَةِ،

فَتَجِيبُ من أَعْمَاقِ عَينِكَ الغَائِرَتَيْنِ

8 إِنَّهَا كَانَتِ ضِياعاً غَامِراً، ومَدِيحاً عَقِيماً.

كَمَ كانَ أَحْفَلَ بالثَناءِ لو أَنَّكَ أَفَدتَ من ذاكِ البهَاءِ

وَاسْتَطَعْتَ أن تُجِيبَ: «طِفلي الجَميلُ هَذا

سَيُخْتِمُ لي الحِسابَ، وفيه عن عُمرِي الجَوابِ» -

12 مُبْرَهناً بِجَمالِهِ أَنَّهُ ورِثَتُكَ الشَّرعيَّ!

لِسَوفَ يَكُونُ في ذَلِكَ تَجديدٌ لِعُمرِكَ عَندما تَشِخُ،

فَتُحسِّسَ بالدفءِ في عَروَقِكَ كَلِّما شارَفَتِ عَلى البَرَدِ.

II. When forty winters shall besiege thy brow,
 And dig deep trenches in thy beauty's field,
 Thy youth's proud livery so gazed on now,
 Will be a totter'd weed of small worth held: 4
 Then being asked, where all thy beauty lies,
 Where all the treasure of thy lusty days;
 To say, within thine own deep sunken eyes,
 Were an all-eating shame, and thriftless praise. 8
 How much more praise deserv'd thy beauty's use,
 If thou couldst answer 'This fair child of mine
 Shall sum my count, and make my old excuse,'
 Proving his beauty by succession thine! 12
 This were to be new made when thou art old,
 And see thy blood warm when thou feel'st it cold.

- 3 انظر في مرآتك، وقل للوجه الذي ترى
 أن الأوان لهذا الوجه أن يُسوِّي آخرا،
 فشكُّهُ النَّضْرُ إن لم تُجدِّده الآن
 4 فَإِنَّكَ تَضَلُّ الْعَالَمَ، وَتَضُنُّ بِالنِّعْمَةِ عَلَى أُمِّ.
 فأية حسناء ذات رحمٍ بِكِرٍ
 تأنف من جنى حَرثِكَ؟
 ومن هو ذلك المعتوه الذي يريد أن يَغْدُوَ لِحْدًا
 8 لِحُبِّهِ الذَّاتَ فَيَمْنَعُ الذَّرِّيَّةَ؟
 أَنْتَ مَرَاةٌ أُمَّكَ، وَهِيَ فِيكَ
 تستذكرُ الرِّبِيعَ البهِيَّ من شبابها،
 وهكذا أَنْتَ، من خلال نوافذِ عمرك، سوف ترى،
 12 على الرُّغْمِ من التجاعيد، عهدَكَ الذهبيَّ هذا.
 فلئن شِئْتَ أن تعيشَ دونما ذكري،
 فمُتَّ عازبًا، تُمِتُّ صورَتَكَ معكَ.

III. Look in thy glass and tell the face thou viewest
 Now is the time that face should form another;
 Whose fresh repair if now thou not renewest,
 Thou dost beguile the world, unbless some mother. 4
 For where is she so fair whose uncreased womb
 Disdains the tillage of thy husbandry?
 Or who is he so fond will be the tomb
 Of his self-love, to stop posterity? 8
 Thou art thy mother's glass and she in thee
 Calls back the lovely April of her prime;
 So thou through windows of thine age shalt see,
 Despite of wrinkles, this thy golden time. 12
 But if thou live, remembered not to be,
 Die single and thine image dies with thee.

- 4 يا جمالاً متلافاً، لم تُغدق
على نفسك كنزَ جمالك؟
فوصية الطبيعة لا تُعطي شيئاً، بل تُقرض،
4 ولأنها كريمة فهي تُقرض الكرام:
فيا أيها الشحيح البهّي، لم تُسيء استخدام
الوَفْر العميم الذي أُعطيته لثُعطي؟
ويا مُرابياً خاسراً، لم تستهلك
8 هذا القَدْرَ الكبير من المبالغ، ولا تقوى على إدامة الحياة؟
فتعاملك مع نفسك وحدها
تمنع نفسك الحلوة عن نفسك:
فكيف إذن يوم تستدعيك الطبيعة إلى أجلك -
12 ستُخلف ختام حسابٍ مقبول؟
فجمالك غير المُستثمر لا بُدَّ أن يُقبر معك،
ولو استثمر لعاشَ شاهداً عليك.

IV. Unthrifty loveliness, why dost thou spend
 Upon thy self thy beauty's legacy?
 Nature's bequest gives nothing, but doth lend,
 And being frank she lends to those are free: 4
 Then, beauteous niggard, why dost thou abuse
 The bounteous largess given thee to give?
 Profitless usurer, why dost thou use
 So great a sum of sums, yet canst not live? 8
 For having traffic with thy self alone,
 Thou of thy self thy sweet self dost deceive:
 Then how when nature calls thee to be gone,
 What acceptable audit canst thou leave? 12
 Thy unused beauty must be tombed with thee,
 Which, used, lives th' executor to be.

- 5 تلك الأيام التي أطَّرتْ بإبداعٍ رهيفٍ
تلك الطلعةَ الجميلةَ، محطَّ كلِّ نظرٍ
ستنقلُبُ طغاةً على تلك الطلعةِ نفسها
4 وعلى جمالها الذي يفوق كلَّ جمالٍ:
لأنَّ الزمنَ الذي لا يستكين يوَدِّي بالصيفِ
إلى الشتاءِ البغيضِ ويُلقِي به هناك،
نسغاً يجمِّدُه الصقيعُ، أوراقاً ناضرةً تهاوَتْ،
8 جمالاً غطاه الثلجُ، مكشوفٌ كلُّ مكانٍ:
فلو لم يتخلَّف من مُستَقْطِرِ الصيفِ
عطرٌ حبيسٌ مخزونٌ في حِقاقٍ من زجاجٍ،
لضاعَ الجمالُ وأثرُ الجمالِ،
12 ولما تبقى منه ولا ما يُذكرنا بما هو كان.
غيرَ أن الأزهارةَ المستَقْطِرةَ، ولو أدركها الشتاءُ،
لا تفقدُ سوى منظرها، فأريجها عذباً ما يزال.

6 إذن لا تدع يد الشتاء القاسية تنزع

عنك صيفك قبل أن تستقطر:

أسكب العذوبة في حُقِّ ما، وامنح غنيّ لمكان ما

4 بكنز الجمال قبل أن يُحتَضِر:

فذلك الاستثمار ليس بالربا المحظور

إذ يُسعدُ من اقترَضتُ عن رضا -

أي لثَنجَبَ لك شبيهاً،

8 أو أسعدَ بعشرةٍ أضعافٍ لو كانت نسبة الربح عشرة؛

عشرة أشباه منك ستكون أكثر منك سعادةً،

لو كلُّ عشرةٍ منك صَوَّرتَكَ عشر مرّات:

عندها ماذا سيكون بوسع الموت فعله يومَ ترحل

12 بعد أن خلفك حيّاً في ذرّيتك؟

حلّ عنك العناد، لأنك أكثر جمالاً

من أن تكونَ للموتِ غنيمةً وتجعل الديدان لك وريثاً.

VI. Then let not winter's ragged hand deface,
 In thee thy summer, ere thou be distilled:
 Make sweet some vial; treasure thou some place
 With beauty's treasure ere it be self-killed. 4
 That use is not forbidden usury,
 Which happies those that pay the willing loan;
 That's for thy self to breed another thee,
 Or ten times happier, be it ten for one; 8
 Ten times thy self were happier than thou art,
 If ten of thine ten times refigured thee:
 Then what could death do if thou shouldst depart,
 Leaving thee living in posterity? 12
 Be not self-willed, for thou art much too fair
 To be death's conquest and make worms thine heir.

7 أنظر، حينما التورُ الجليلُ في المشرق
يرفعُ هامتهُ اللاهبة، كيفَ كلُّ عينٍ في الأرض
تُقدِّمُ الولاءَ لإطالته الجديدة،
4 تتعبَّدُ بالنظراتِ جلاله المقدَّس؛
ثم يتسلقُ المرتقى السماويَّ السامق،
مثل فتى قويٍّ في أواسطِ العُمر،
ونظراتِ الفناء ما تزالُ تتعبَّدُ بهاءه
8 وتقوم على خدمةِ رحلتهِ الذهبية:
ولكن عندما من ذروته الأعلى، بمركبةٍ مجهدَةٍ،
ينحدِرُ عن النهار تحت وطأةِ العُمر،
تتحوَّلُ العيونُ وَقْتَهَا (وكانت من قبل طيِّعة)
12 عن مساره الأدنى، وتنحرفُ نظرتُها:
وهكذا أنتَ وقد تجاوزتَ ذروةَ عُمرِكَ،
تموتُ ولا من يحفلُ بك، إلا إذا أنجبتَ ولدا.

VII. Lo! in the orient when the gracious light
 Lifts up his burning head, each under eye
 Doth homage to his new-appearing sight,
 Serving with looks his sacred majesty; 4
 And having climbed the steep-up heavenly hill,
 Resembling strong youth in his middle age,
 Yet mortal looks adore his beauty still,
 Attending on his golden pilgrimage: 8
 But when from highmost pitch, with weary car,
 Like feeble age, he reeleth from the day,
 The eyes, 'fore duteous, now converted are
 From his low tract, and look another way: 12
 So thou, thyself outgoing in thy noon
 Unlooked on diest unless thou get a son.

8 يا موسيقى حينَ نَسَمَعُهُ، لمَ تَسْتَمع إلى الموسيقى دون فرح؟

فالعُدوبة لا تخاصِم العُدوبة، والفَرَح يتهجُ بالفَرَح:

لمَ تُحِبُّ ذاك الذي لا تستقبلُهُ بسعادة،

4 أو تستقبلُهُ بسرورٍ هو ضيقٌ لك؟

إذا كان التناغمُ السليم بين أصواتِ حَسَنَةِ التلحين

باتحادها متآلفةً هي مما يُزعجك سماعُهُ،

فهي إنما تَوَنَّبَكَ برفقٍ، يا من لا تُمَيِّزُ

8 في وَحَدَتِكَ بين الأجزاء التي يَجِبُ أن تُوَالِفَ.

أنظُرْ كيف الوَتْرُ الواحدُ يستجيبُ بعدوبةٍ للآخر،

فينسجمُ الواحدُ في الواحدِ في تناسقٍ مُتبادِلٍ،

يُشبهُ الوالدَ والولدَ والأمَّ السعيدة،

12 والكلُّ في واحدٍ يُشُدُّ نعمةَ سُورٍ واحدة:

أنشودةٌ دون كلماتٍ، مُتعدِّدةٌ، تبدو واحدة،

تُنشِدُ لك هذا: بقاؤك و حَدِّكَ يجعلُ منك لا أحد.

VIII. Music to hear, why hear'st thou music sadly?
 Sweets with sweets war not, joy delights in joy:
 Why lov'st thou that which thou receiv'st not gladly,
 Or else receiv'st with pleasure thine annoy? 4
 If the true concord of well-tuned sounds,
 By unions married, do offend thine ear,
 They do but sweetly chide thee, who confounds
 In singleness the parts that thou shouldst bear. 8
 Mark how one string, sweet husband to another,
 Strikes each in each by mutual ordering;
 Resembling sire and child and happy mother,
 Who, all in one, one pleasing note do sing: 12
 Whose speechless song being many, seeming one,
 Sings this to thee: 'Thou single wilt prove none.'

- 9 أَحْشِيَةَ أَنْ تُبَلِّلَ عَيْنَ أَرْمَلَةٍ بِالدَّمِوعِ
تَسْتَهْلِكُ نَفْسَكَ فِي حَيَاةِ الْعَزُوبِيَّةِ؟
أَوَاه! لَوْ اتَّفَقَ أَنْ تَقْضِيَ دُونَ ذَرِيَّةٍ
- 4 لِبَقِي الْعَالَمِ يَنُوحُ عَلَيْكَ مِثْلَ زَوْجَةٍ دُونَ قَرِينِ،
لِبَقِي الْعَالَمِ أَرْمَلَتُكَ مُسْتَمِرًّا بِالْبِكَاءِ
لَأَنَّكَ لَمْ تُخَلِّفْ وَرَاءَكَ صُورَةَ عَنكَ،
بَيْنَمَا كُلُّ أَرْمَلَةٍ قَدْ تَحْتَفِظُ فِي ذَهْنِهَا،
- 8 لَدَى رُؤْيَاةِ أَبْنَائِهَا، بِصُورَةِ زَوْجِهَا:
تَأْمَلُ فِي الَّذِي يُنْفِقُهُ مُسْرِفًا فِي هَذَا الْعَالَمِ
فَلَا يُعَيِّرُ إِلَّا مَوْقِعَ مَا أَنْفَقَ، لِأَنَّ الْعَالَمَ مَا يَزَالُ يَنْعَمُ بِهِ؛
لَكِنْ تَضَاوَلُ الْبُهَاءُ لَهُ فِي الْعَالَمِ نِهَائِيَّةً،
- 12 وَإِذَا بَقِيَ غَيْرَ مُسْتَمْتِرٍ فَإِنَّ الْمُسْتَمْتِرَ سَيُدمَّرُهُ:
لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ لِلْآخِرِينَ
إِذَا مَا ارْتَكَبَ فِي حَقِّ نَفْسِهِ مِثْلَ هَذَا الْجُرْمِ الْمُشِينِ.

IX. Is it for fear to wet a widow's eye,
That thou consum'st thy self in single life?
Ah! if thou issueless shalt hap to die,
The world will wail thee like a makeless wife; 4
The world will be thy widow and still weep
That thou no form of thee hast left behind,
When every private widow well may keep
By children's eyes, her husband's shape in mind: 8
Look what an unthrift in the world doth spend
Shifts but his place, for still the world enjoys it;
But beauty's waste hath in the world an end,
And kept unused the user so destroys it. 12
No love toward others in that bosom sits
That on himself such murd'rous shame commits.

10 يُشِينُكَ أَنْ تُنْكِرَ بِأَنَّكَ تُكْرَهُ حَبّاً لِأَحَدٍ،

فَأَنْتِ غَيْرُ حَكِيمٍ أَيْدَاءَ تَجَاهِ نَفْسِكَ!

وافتراض، إن شئت، بأنك محبوبٌ من كثيرين،

4 ولكن بأنك لا تُحِبُّ أَحَدًا هُوَ أَمْرٌ شَدِيدُ الْوَضُوحِ:

لَأَنَّكَ مَهْوُوسٌ جَدًّا بِكَرَاهِيَةِ قَاتِلَةٍ،

بِحَيْثُ أَنَّكَ لَا تُقَصِّرُ فِي التَّامْرِ ضِدَّ نَفْسِكَ،

مَحَاوِلًا تَهْدِيمِ ذَلِكَ الْهَيْكَلِ الْبَدِيعِ،

8 بينما الحفاظ عليه يجب أن يكون مَطْلُبُكَ الرَّئِيسِ:

أَوَاهِ غَيْرِ فِكْرِكَ، لَكِي أَعْيِّرُ فِكْرِي أَنَا!

أَيَجِبُ الْإِحْتِفَاءُ بِالْكَرِهِ دُونَ الْحَبِّ الْوَدِيعِ؟

كُنْ كَمَا أَنْتِ عَلَيْهِ، سَمَحًا وَعَطُوفًا،

12 أَوْ فِي الْأَقْلِّ بَرِّهِنِ عَلَيَّ أَنَّكَ عَطُوفٌ عَلَيَّ نَفْسِكَ:

إِجْعَلْ مِنْكَ نَفْسًا أُخْرَى مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِي

لَكِي يَدُومُ الْبِهَاءُ فِي ذُرِّيَّتِكَ أَوْ فِيكَ.

X. For shame deny that thou bear'st love to any,
 Who for thy self art so unprovident.
 Grant, if thou wilt, thou art beloved of many,
 But that thou none lov'st is most evident: 4
 For thou art so possessed with murderous hate,
 That 'gainst thy self thou stick'st not to conspire,
 Seeking that beauteous roof to ruinate
 Which to repair should be thy chief desire. 8
 O! change thy thought, that I may change my mind:
 Shall hate be fairer lodged than gentle love?
 Be, as thy presence is, gracious and kind,
 Or to thyself at least kind-hearted prove: 12
 Make thee another self for love of me,
 That beauty still may live in thine or thee.

- 11 بقَدْرٍ ما تُسرِّعُ نحو الضُّمور تُسرِّعُ نحو النماء
 في واحدٍ من صُلبِكَ، من ذاك الذي تُفارق،
 ومن ذاك الدمِ الفتيِّ الذي تمنحُ في شبابك
 4 مَن لكَ أن تدعوه صورتك عندما تُفارق الشباب:
 هنا توجد الحكمةُ، والجمالُ، والازدياد؛
 ودون هذا الحمقُ، والشيخوخةُ والوهنُ البارد:
 فلو كان رأي جميع الناس مثل رأيك لانتَهتْ أجيالُ البشر
 8 ولكان في عُمر الإنسان خاتمةٌ للعالم.
 فلتكنْ لأولئك الذين لم يُخلقوا لكي يتكاثروا -
 وهم الجفأةُ المنقرون الغلاظ - نهايةٌ عقيمة:
 تأمل كيف مَن وهبتهُ الطبيعةُ الأفضلَ وهبتكَ الأكثرُ؛
 12 هبةً كريمةً عليك أن تحرصَ عليها بكرم:
 فقد صَوَّرتك الطبيعةُ خاتماً لها، قاصدةً بذلك
 أن تطبعَ الأكثرُ، لأن تُغيَّبَ الصورة.

XI. As fast as thou shalt wane, so fast thou grow'st
In one of thine, from that which thou departst;
And that fresh blood which youngly thou bestow'st,
Thou mayst call thine when thou from youth convertest. 4
Herein lives wisdom, beauty, and increase;
Without this folly, age, and cold decay:
If all were minded so, the times should cease
And threescore year would make the world away. 8
Let those whom nature hath not made for store,
Harsh, featureless, and rude, barrenly perish:
Look whom she best endowed, she gave the more;
Which bounteous gift thou shouldst in bounty cherish: 12
She carved thee for her seal, and meant thereby,
Thou shouldst print more, not let that copy die.

12 عندما أتابع دقات الساعة وهي تُشير إلى مرور الزمن،
وأرى النهار البديع غارقاً في الليل البهيم؛
عندما أرى البنفسجَة وقد تجاوزت ربيعها،
4 والخضلات السودِ مُفضَّضةً بالبياض؛
وأرى الأشجار السامقة مسلوحة الأوراق،
وكانت من قبل تُظلّل القطيع من الحرِّ،
وأرى خُضرة الصيف جميعاً مطوّقةً محزومةً
8 محمولةً على النقالَة بذوَابات بيضاء مُدبّبة:
عندها أتساءل عن مصيرِ جمالِك
عندما تتوارى بين مُهمّلاتِ الزمنِ لا محالة،
لأن الأشياء الحلوة والجميلة تتخلّى عن ذواتها،
12 وتقضي بسرعة ما ترى غيرها ينمو،
ولا شيء يستطيع الصمودَ أمام منجلِ الزّمنِ
إلا وليدٌ يتحداه يوم يُغيّبك عنّا.

XII. When I do count the clock that tells the time,
 And see the brave day sunk in hideous night;
 When I behold the violet past prime,
 And sable curls, all silvered o'er with white; 4
 When lofty trees I see barren of leaves,
 Which erst from heat did canopy the herd,
 And summer's green all girded up in sheaves,
 Borne on the bier with white and bristly beard, 8
 Then of thy beauty do I question make,
 That thou among the wastes of time must go,
 Since sweets and beauties do themselves forsake
 And die as fast as they see others grow; 12
 And nothing 'gainst Time's scythe can make defence
 Save breed, to brave him when he takes thee hence.

13 آه لو بقيت صورة روحك! ولكن، يا حبيبي، أنت

لن تبقى كما أنت هنا تحيا الآن؛

واستعداداً لهذه النهاية القادمة، عليك أن تتهياً،

4 وتمنح سيماك الحلوة إلى آخر:

لكي لا يبلغ ذلك الجمال الذي تملكه إلى أجلٍ

نهائياً له، عندها قد تستعيد

صورة روحك من بعد رحيلك،

8 عندما يتلبس وليدك الحلوة هيتك الحلوة.

فمن ذا الذي يترك مثل هذا الكيان الجميل يتهاوى

بينما بوسع الرعاية الكريمة أن تدعّمه

بوجه الزعازع العاصفة أيام الشتاء

12 والهيّاج العقيم في برد موتٍ أبديّ؟

آه ليس غير الخائبين، وكما تعلم يا حبيبي العزيز:

قد كان لك والدٌ، - فليقلّ وليدك مثل قولك.

XIII. O! that you were your self; but, love, you are
 No longer yours, than you your self here live:
 Against this coming end you should prepare,
 And your sweet semblance to some other give: 4
 So should that beauty which you hold in lease
 Find no determination; then you were
 Yourself again, after yourself's decease,
 When your sweet issue your sweet form should bear. 8
 Who lets so fair a house fall to decay,
 Which husbandry in honour might uphold,
 Against the stormy gusts of winter's day
 And barren rage of death's eternal cold? 12
 O! none but unthrifths. Dear my love, you know,
 You had a father: let your son say so.

- 14 ليس من النجوم استوحى نتائجي،
ومع ذلك أظنّ أنني أفهم في التنجيم -
ولكن ليس لأتنبأ بالخط الجيد أو السيء،
4 عن طواعين، أو مجاعات، أو أحوال الفصول:
ولا أستطيع قراءة الطالع إلى أدق التفاصيل،
فأشيرُ إلى ما في كلِّ طالع من عواصف وأمطار ورياح،
أو أنبيء الأمراء إن كانت الأمور ستسير على خير
8 بفعل تطلعي الدائم إلى ما أتبيّن في السماء:
لكنني من عينيك أستلهم معرفتي،
وفيهما، وهما نجمان ثابتان، أقرأ ذلك العلم،
فالحق والجمال سيزدهران معاً
12 لو شئت تحويلهما من روحك إلى ازدياد:
والإفاني مُنذرك بهذا:-
نهايتك هي مصير الحق والجمال ونهايتهما.

XIV. Not from the stars do I my judgement pluck;
 And yet methinks I have Astronomy,
 But not to tell of good or evil luck,
 Of plagues, of dearths, or seasons' quality; 4
 Nor can I fortune to brief minutes tell,
 Pointing to each his thunder, rain and wind,
 Or say with princes if it shall go well
 By oft predict that I in heaven find: 8
 But from thine eyes my knowledge I derive,
 And, constant stars, in them I read such art
 As truth and beauty shall together thrive,
 If from thyself, to store thou wouldst convert; 12
 Or else of thee this I prognosticate:
 Thy end is truth's and beauty's doom and date.

15 عندما أتأملُ كيف أن كلَّ ما ينمو

لا يُقيم على اكتماله سوى لُبْهة قصيرة،

وأن هذا المسرح الهائل لا يعرّض سوى أشباه

4 تُدير عليها النجوم تأثيرها في السرّ؛

وعندما أدرك أن الناس كالنباتات تنمو

مدفوعةً أو مُعاقةً بما تُرسل السماء نفسها،

تختالُ بنسغها الناضر، وفي عزّها تذوي،

8 وتمحو بهاءها الزاهي من الذاكرة:

عندها يقوم إدراك هذه الإقامة العابرة

برفعك مثلاً للشباب الباذخ أمام ناظري،

حيث يتبارى الزمنُ المتلافُ مع الفناء

12 ليحوّل شبابَ نهارك إلى ليلٍ كئيب،

فأخوض حرباً مع الزمن من أجل حُبِّك،

وكلَّ ما يسلبُ منك أعوّضه بجديد.

XV. When I consider every thing that grows
 Holds in perfection but a little moment,
 That this huge stage presenteth nought but shows
 Whereon the stars in secret influence comment; 4
 When I perceive that men as plants increase,
 Cheered and checked even by the self-same sky,
 Vaunt in their youthful sap, at height decrease,
 And wear their brave state out of memory; 8
 Then the conceit of this inconstant stay
 Sets you most rich in youth before my sight,
 Where wasteful Time debateth with decay
 To change your day of youth to sullied night, 12
 And all in war with Time for love of you,
 As he takes from you, I engraft you new.

ولكن لم لا تجد وسيلة أقوى

تُحارب بها هذا الزمن السفّاك الطاغية،

وتقوّي نفسك في حالٍ وهنك

4 بوسائل أكثر تأثيراً من شعري العقيم؟

أنت تَقِفُ الآن على قَمّةِ أيامك السعيدة،

وثمّة جنائنٌ بكرٌ كثيرةٌ، ماتزال غير مزروعةٍ،

لشد ما تتمنى أن تُنجب أزهارك الحية،

8 الأكثر شَبَهًا بك من صورتك المرسومة:

وهكذا تغدو الذرية الحية إنعاشاً لتلك الحياة،

إذ لا ريشةُ هذا الزمان هذه ولا قلمي الغرير،

لا في المنطوى من قَدْرِكَ ولا في الظاهر من جمالك

12 يَسْعُهُمَا جَعْلَكَ نَحْيَا كما أنت في عيون الناس:

لأن تمنح نفسك يقيقك حياً على الدوام،

ويجب أن تحيا مرسوماً بمهارتك الحلوة أنت.

XVI. But wherefore do not you a mightier way
 Make war upon this bloody tyrant, Time?
 And fortify your self in your decay
 With means more blessed than my barren rhyme? 4
 Now stand you on the top of happy hours,
 And many maiden gardens, yet unset,
 With virtuous wish would bear you living flowers,
 Much liker than your painted counterfeit: 8
 So should the lines of life that life repair,
 Which this, Time's pencil, or my pupil pen,
 Neither in inward worth nor outward fair,
 Can make you live your self in eyes of men. 12
 To give away yourself, keeps yourself still,
 And you must live, drawn by your own sweet skill.

17 من سيُصدّق شعري في مُقبل الزمان؟

حتى لو كان مُفعماً بما تستحق من عالي الثناء—

ولو أنه، والحقّ، مايزال غير ضريح

4 يُخفي سيرتك ولا يكشفُ عن نصف محاسنك

فلو قدرتُ أن أصف جمالَ عينيك،

وجميع مزايك، أعدّها بقوافي نضرة،

سيقول أهل الزمن الآني: «هذا الشاعر يكذب؛

8 فمثل هذه الملامح السماوية لم تُلامس وجوهاً أرضية».

فتعود أوراقِي، وقد علاها اصفرارُ القدم،

موضع ازدراء، مثل كبار السنّ، يتكلمون بما يفيض عن الحقيقة،

ويوصفُ ما تستحقّه من ثناء بأنه محض جنون شاعر

12 ومبالغات في أساليب أشعار عتيقة:

ولكن لو خَلَفْتَ طفلاً لك لتلك الأيام

لَعِشْتَ مرّتين - في صورة الطفل وفي هذا القصيد.

XVII. Who will believe my verse in time to come,
 If it were filled with your most high deserts?
 Though yet heaven knows it is but as a tomb
 Which hides your life, and shows not half your parts. 4

If I could write the beauty of your eyes,
 And in fresh numbers number all your graces,
 The age to come would say 'This poet lies;
 Such heavenly touches ne'er touched earthly faces.' 8

So should my papers, yellowed with their age,
 Be scorned, like old men of less truth than tongue,
 And your true rights be termed a poet's rage
 And stretched metre of an antique song: 12

 But were some child of yours alive that time,
 You should live twice, in it, and in my rhyme.

ماذا لو شَبَّهْتُكَ بيوم صيف؟

لأنت أكثر رَقَّةً وأشدَّ اعتدالاً:

فهوَجُ الرياح تُخَضُّ براعمَ أيار الحبيبية،

4 وَعَقْدُ الصَّيفِ أَجْلُهُ جِدُّ قَصِير:

وعَيْنُ الشمسِ أحياناً تُرسل من الحرِّ المزيد،

وغالِباً ما تُغشِّي وَجْهَهَا الذَّهَبِيَّ غيومٌ،

وكلُّ بهاءٍ عن بهائه يوماً سَيَنحدر

8 عَرَضاً، أو بمسار الطبيعة المَتَقَلَّب:

لكنَّ صَيْفَكَ الأبدِيَّ لن يُصيِبَهُ دُبُول

ولن يفقدَ ذلكَ الحُسْنَ الذي تمتلك،

ولن يختال الموتُ لأنك في ظلاله تَطُوف،

12 وَأنتَ في أشعاري الخالدة تُعاصِرُ الزمان:

فما دامَ في البَشَرِ أنفاسٌ وعيونٌ ترى،

سيدومُ هذا الشُّعْرُ، ويبعثُ فيك الحياة.

XVIII. Shall I compare thee to a summer's day?

Thou art more lovely and more temperate:

Rough winds do shake the darling buds of May,

And summer's lease hath all too short a date: 4

Sometime too hot the eye of heaven shines,

And often is his gold complexion dimmed,

And every fair from fair sometime declines,

By chance, or nature's changing course untrimmed: 8

But thy eternal summer shall not fade,

Nor lose possession of that fair thou ow'st,

Nor shall death brag thou wander'st in his shade,

When in eternal lines to time thou grow'st, 12

So long as men can breathe, or eyes can see,

So long lives this, and this gives life to thee.

19 أيُّها الزمن الملتهم، تلمَّ محالب الأسد،

واجعل الأرض تلتهم زهرَ بنيتها؛

واقبلع النيوبَ الماضيات من فكِّي النمر الشرس،

4 واضرم النارَ في دماء العنقاء المعمرة؛

وابعث في عجالة مسراكَ فصولَ أفراح وأتراح،

وافعل أيَّ أمرٍ تشاء، يا زماناً وثاب الخطي،

بهذه الدنيا الواسعة وكلِّ ما فيها من حلوِّ سيدوي:

8 لكنني أنهاك عن جريمة نكراء واحدة:—

إياك أن تحفرَ بأيامك جبينَ حبيبي الوضاء،

أو ترسمَ عليه التجاعيدَ بريشتك الحمقاء؛

بل دعه دونما أذى، وأنت في مسراك، يمضي

12 ليغدو مثالَ الجمالِ للأجيال القادمة.

بل هاتِ أسوأ ما لديك، يا زماناً عتيقاً، فعلى الرُّغم من

أذاك

سيحيا حبيبي في شعري فتياً إلى الأبد.

XIX. Devouring Time, blunt thou the lion's paws,
 And make the earth devour her own sweet brood;
 Pluck the keen teeth from the fierce tiger's jaws,
 And burn the long-lived phoenix in her blood; 4
 Make glad and sorry seasons as thou fleet'st,
 And do whate'er thou wilt, swift-footed Time,
 To the wide world and all her fading sweets;
 But I forbid thee one most heinous crime: 8
 O! carve not with thy hours my love's fair brow,
 Nor draw no lines there with thine antique pen;
 Him in thy course untainted do allow
 For beauty's pattern to succeeding men. 12
 Yet, do thy worst old Time: despite thy wrong,
 My love shall in my verse ever live young.

20 وَجْهٌ امْرَأَةٍ رَسَمَتْهَا يَدُ الطَّبِيعَةِ ذَاتُهَا

هو ما لديك، يا سيّد سيّدات غرامي،

قلْبُ امْرَأَةٍ رَقِيقٍ، لَكِن لَيْسَ عَلَيَّ دِرَايَةٌ

4 بتغيّر امرأة قُلِّبَ شَأْنُ امْرَأَةٍ غَادِرَةٍ؛

عَيْنٌ أَكْثَرَ بَرِيقًا مِنْ عَيُونِهِنَّ، وَأَقْلُ زَيْفًا فِي تَلَفَّتِهَا،

تُذْهَبُ الشَّيْءُ الَّذِي تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ؛

رَجُلٌ فِي هَيْئَتِهِ، مُتَمَلِّكًا كُلَّ هَيْئَةٍ،

8 يستهوي عيون الرجال ويُحير أرواح النساء:

ولأنك خلقت امرأة أول الأمر -

إلى أن هامت بك الطبيعة إذ صورتك،

تكونُ بما أضافت قد حرمتني منك،

12 بزيادة شيء لا يعني لغرضي شيئاً.

ولكن لأنها اختارتك لمتعة النساء،

فليكن حُبُّك من نصيبي وامتعة حُبِّك ذخيرة لهنّ.

XX. A woman's face with nature's own hand painted,
 Hast thou, the master mistress of my passion;
 A woman's gentle heart, but not acquainted
 With shifting change, as is false women's fashion: 4
 An eye more bright than theirs, less false in rolling,
 Gilding the object whereupon it gazeth;
 A man in hue all hues in his controlling,
 Which steals men's eyes and women's souls amazeth. 8
 And for a woman wert thou first created;
 Till Nature, as she wrought thee, fell a-doting,
 And by addition me of thee defeated,
 By adding one thing to my purpose nothing. 12
 But since she prick'd thee out for women's pleasure,
 Mine be thy love and thy love's use their treasure.

21 أنا لستُ مثل ذلك الشاعر،

الذي تُحرِّكُهُ نحو شعره صورةٌ مرسومة،

يستعيرُ لمُحسِّنَاتِهِ من السماء نفسها،

4 يستدرجُ كلَّ جميلٍ لوصفِ جمالٍ محبوبه،

يُقيمُ تشابُهًا باهرًا

مع الشمسِ والقمر، مع الجواهر الباذخة في البرِّ والبحر،

مع بواكير زهور نيسان وكلِّ شيءٍ نفيس

8 تنثرُه نسائم السماء حول هذا الكون الكبير.

آه، دعني، أنا الصادقُ في الحبِّ لأكتبَ بصدق،

وبعدها صدقني إذ أقول إن حبيبي في جماله

يُعادِلُ أيَّ ابنِ أنثى، ولو أنه لا يُضاهي بنوره

12 تلك القناديلَ الذهبيَّةَ المعلقة في فضاء الأعالى:

فليردِّد القائلون ما يحلو لهم مما يسمعون؛

فأنا لن أكيلَ المديحَ لما لا أريدُ بيعه وفراقه.

XXI. So is it not with me as with that Muse,
 Stirred by a painted beauty to his verse,
 Who heaven itself for ornament doth use
 And every fair with his fair doth rehearse, 4
 Making a couplement of proud compare
 With sun and moon, with earth and sea's rich gems,
 With April's first-born flowers, and all things rare,
 That heaven's air in this huge rondure hems. 8
 O! let me, true in love, but truly write,
 And then believe me, my love is as fair
 As any mother's child, though not so bright
 As those gold candles fixed in heaven's air: 12
 Let them say more that like of hearsay well;
 I will not praise that purpose not to sell.

22 مرآتي لن تُقنِعني بأني هَرَم

طلما بقي الشباب وإيّاك من عُمر واحد؛

ولكن عندما ألمح في مُحيّاك تجاعيد الزمن،

4 أتمنّى أن يجلب الموتُ نهايةَ مريحةٍ لأيامي:

لأنّ كلّ ما يُجلِّلك من بهاء

ليس سوى بهرَجِ حُلَّةٍ من فوادي،

الذي يسكنُ في صدرك، كما يسكنُ فؤادك في صدري،

8 فكيفَ لي إذن أن أكون أكبر منك سنّاً؟

لذا، يا حبيبي، تَرَفِّقْ بنفسك

كما سأترَفِّقُ أنا بنفسي، لا من أجلي، بل من أجلك،

لأنّي أحملُ فؤادك، الذي سأحرصُ عليه

12 بحنانٍ مُربّيةٍ تخشى على طفلها من الأذى:

لا تطمحِ إلى استردادِ فؤادك بعدما يُعيّيني الموت؛

فلقد أعطيتنيهِ لا لكي تستردّه من جديد.

XXII. My glass shall not persuade me I am old,
 So long as youth and thou are of one date;
 But when in thee time's furrows I behold,
 Then look I death my days should expiate. 4
 For all that beauty that doth cover thee,
 Is but the seemly raiment of my heart,
 Which in thy breast doth live, as thine in me:
 How can I then be elder than thou art? 8
 O! therefore, love, be of thyself so wary
 As I, not for myself, but for thee will;
 Bearing thy heart, which I will keep so chary
 As tender nurse her babe from faring ill. 12
 Presume not on thy heart when mine is slain,
 Thou gav'st me thine not to give back again.

23 كَمَمَثَلٍ غَيْرِ مُتَمَرِّسٍ عَلَى الْمَسْرَحِ،

يُخْرِجُهُ خَوْفُهُ عَنِ حُدُودِ نَصِّهِ،

أَوْ كَمَخْلُوقٍ ضَارٍ مُثْقَلٍ بِفِرْطِ هَيَاجِ،

4 فَيَضُّ قَوَّتَهُ يُنْهَكُ مِنْهُ الْعَزِيمَةَ؛

كَذَلِكَ أَنَا خَشِيَّةٌ خَوَّرٍ فِي ثِقَتِي بِنَفْسِي، أُخْفِقُ

فِي نَطْقِ شَعَائِرِ الْهُوَى فِي اكْتِمَالِ حِفَاوَتِهَا،

وَتَحْتَ وَطْأَةِ حُبِّي أَبْدُو كَأَنِّي أَتَدَاعَى،

8 رَاذِحاً تَحْتَ عِبَاءٍ مِنْ سَطْوَةِ حُبِّي:

فَلتَكُنْ نِظْرَاتِي، إِذْنِ، المَعْبَرِ الفَصِيحِ

والمُنْبِئِ الأَبْكَمِ عَنِ صَدْرِي النَاطِقِ،

تَتَضَرَّعُ فِي طَلْبِ الحُبِّ، وَتَنْتَظِرُ المَثُوبَةَ

12 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانَ الَّذِي أَفْرَطَ فِي التَّعْبِيرِ:

أَه تَعَلَّمْ أَنْ تَقْرَأَ مَا قَدْ كَتَبَ الحُبُّ الصَّامِتُ؛

فَالسَّمَاعُ بِالعَيْنِينَ مَزِيَّةُ الحُبِّ النَفِيسَةِ.

XXIII. As an unperfect actor on the stage,
 Who with his fear is put beside his part,
 Or some fierce thing replete with too much rage,
 Whose strength's abundance weakens his own heart; 4
 So I, for fear of trust, forget to say
 The perfect ceremony of love's rite,
 And in mine own love's strength seem to decay,
 O'ercharged with burthen of mine own love's might. 8
 O! let my looks be then the eloquence
 And dumb presagers of my speaking breast,
 Who plead for love, and look for recompense,
 More than that tongue that more hath more express'd. 12
 O! learn to read what silent love hath writ:
 To hear with eyes belongs to love's fine wit.

24 عيني قامت بدورِ الرسّام ورَسَّخت

صورةً جمالكِ في صفحة قلبي؛

جسمي هو الإطار الذي تحويه،

4 والمنظورُ هو أفضلُ فنونِ الرسّام -

فمن خلالِ الرسّام يجب أن ترى مهارته

لتجدَ موقعَ صورتك الحقيقية مرسومةً،

وهي في مقصورةِ صدري معلقةً دوماً،

8 حيث نوافذها مؤطرةً بشيفِ عينيكَ:

والآن انظرُ أيَّ عَوْنِ قَدَمَتِ العيونُ للعيون: -

عيناى رسّمتا هيئتكَ، وعيناك لي

نافذتان مُشرَعَتان على صدري، والشمسُ من خالهما

12 تنعم بإطالةٍ، لتتفرّسَ في صورتك:

ولكن تفتقر العينان إلى ما يرفع من قدرتهما:

فُهما لا ترسّمان إلا ما تَريان، والقلبُ لا تفهما.

XXIV. Mine eye hath played the painter and hath steeled,
 Thy beauty's form in table of my heart;
 My body is the frame wherein 'tis held,
 And perspective that is best painter's art. 4

For through the painter must you see his skill,
 To find where your true image pictured lies,
 Which in my bosom's shop is hanging still,
 That hath his windows glazed with thine eyes. 8

Now see what good turns eyes for eyes have done:
 Mine eyes have drawn thy shape, and thine for me
 Are windows to my breast, where-through the sun
 Delights to peep, to gaze therein on thee; 12

Yet eyes this cunning want to grace their art,
 They draw but what they see, know not the heart.

25 لأولئك الذين واتَّهَمُ الحظوظ

أن يتباهوا بعلوِّ المراتب وسموِّ الألقاب،

أما أنا الذي لم يُسعدني الحظُّ بمثل ذلك الفلاح

4 فإنني، على غير المتوقع، أسعدُ بالذي أكنُّ له الإجلالَ كلَّه

فالمقربون إلى الأمراء ينثرون أوراقهم الجميلة

كما تفتتح زهورُ المخمل أمام عين الشمس،

فإذا غابت انكفأت الزهور على نفسها واندثرت بهاؤها،

8 فنظرةُ عبوسٍ واحدةٌ تُميتُ ما فيها من روعة،

والمحاربُ المعنى، والمعروفُ بقوته،

إذا ما انكسرَ مرَّةً واحدةً بعد ألفِ انتصار،

سُرعانُ ما يمحي من سجلِّ الشرف

12 وتغدو جميع إنجازاته طيِّ النسيان

ولكنني سعيدٌ بكوني المحبِّ والمحبوب،

من حيث لا أزلُّ عن حُبِّي ولا أُزال.

XXV. Let those who are in favour with their stars
 Of public honour and proud titles boast,
 Whilst I, whom fortune of such triumph bars
 Unlook'd for joy in that I honour most. 4
 Great princes' favourites their fair leaves spread
 But as the marigold at the sun's eye,
 And in themselves their pride lies buried,
 For at a frown they in their glory die. 8
 The painful warrior famoused for fight,
 After a thousand victories once foiled,
 Is from the book of honour razed quite,
 And all the rest forgot for which he toiled: 12
 Then happy I, that love and am beloved,
 Where I may not remove nor be removed.

26 يا سيّد حُبِّي، أُقدّم ولاءً

فَرَضَهُ فَضْلُكَ وَجَعَلَهُ مِنْ صَمِيمٍ وَاجِبِي،

إِلَيْكَ أُرْسِلُ هَذِهِ السُّطُور

4 شهادةَ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ، لَا عَرَضاً لِبِرَاعَتِي -

وَاجِبٌ مَا أَعْظَمَهُ! وَلَكِنْ مَوْهَبَةٌ ضَائِلَةٌ كَمَوْهَبَتِي

قَدْ تَبْدُو خَاوِيَةً لِعَجْزِهَا عَنِ التَّعْبِيرِ الْمُنَاسِبِ.

لَكُنْتَنِي أَتَوْسَّمُ بِخِيَالٍ خَصَبٍ مِنْ لَدُنْكَ،

8 وَمِنْ جُودِ قَرِيحَتِكَ لَتَسْتُرَ بِهِ خَوَاءَ مَا عَرَضْتُ،

رِيْشَمَا يَشْعُ نَجْمٌ لِيَهْدِي مَسَارِي

وَيَهْمِي نُوْرُهُ عَلَيَّ بِمَقْدَمِ خَيْرِ،

يَكْسُو بِهِ أَسْمَالَ مَوَدَّتِي

12 لِيُظْهِرَنِي بِمَسْتَوَى رِعَايَتِكَ الْحُلُوةَ

وَقَتَّهَا قَدْ أَجْرَوُ وَأَتْبَاهِي بِمَقْدَارِ حُبِّي لَكَ

وَحَتَّى ذَلِكَ الْحَيْنِ سَأَتَوَارَى خَشْيَةَ أَنْ يُصَيِّبَنِي مِنْكَ لَوْمٌ.

XXVI. Lord of my love, to whom in vassalage
 Thy merit hath my duty strongly knit,
 To thee I send this written embassage,
 To witness duty, not to show my wit: 4
 Duty so great, which wit so poor as mine
 May make seem bare, in wanting words to show it,
 But that I hope some good conceit of thine
 In thy soul's thought, all naked, will bestow it: 8
 Till whatsoever star that guides my moving,
 Points on me graciously with fair aspect,
 And puts apparel on my tottered loving,
 To show me worthy of thy sweet respect: 12
 Then may I dare to boast how I do love thee;
 Till then, not show my head where thou mayst prove me.

27 مُرَهَقًا بِالكَدْحِ، أُسْرِعْ إِلَى فِرَاشِي،
 حَيْثُ الرَّاحَةُ الْحَبِيبَةُ لِأَطْرَفِ أَنْهَكَهَا التَّرْحَالَ،
 وَبَعْدَهَا تَبْدَأُ رِحْلَةَ دَاخِلِ رَأْسِي
 4 لَتُسْغِلَ ذِهْنِي بَعْدَ أَنْ انْقَضَى شُغْلُ جَسَدِي:
 عِنْدَئِذٍ تَتَوَارَدُ خَوَاطِرِي عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ أَنْتِ،
 فَتَتَوَجَّهُ بِرِحْلَةٍ حَمَاسِيَّةٍ إِلَيْكَ،
 وَتُبْقِي جُفُونِي الْمُسَبَّلَةَ مَفْتُوحَةً عَلَى وَسْعِهَا،
 8 أُحَدِّقُ فِي ظِلَامٍ هُوَ كُلُّ مَا يَرَى الْعُمِيَانُ
 لَوْلَا أَنْ بَصِيرَةَ الْخِيَالِ مِنْ رُوحِي
 تَعْرِضُ طَيْفَكَ أَمَامَ بَصَرِي الْكَفِيفِ،
 كَجَوْهَرَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
 12 تُحِيلُ ظِلَامَ اللَّيْلِ جَمَالًا وَتُجَدِّدُ وَجْهَهُ الْعَجُوزَ
 وَهَكَذَا، فِي النَّهَارِ أَطْرَافِي، وَفِي اللَّيْلِ خَوَاطِرِي،
 مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ نَفْسِي، لَا تَجْدُ رَاحَةً.

XXVII. Weary with toil, I haste me to my bed,
 The dear repose for limbs with travel tired;
 But then begins a journey in my head
 To work my mind, when body's work's expired: 4
 For then my thoughts--from far where I abide--
 Intend a zealous pilgrimage to thee,
 And keep my drooping eyelids open wide,
 Looking on darkness which the blind do see: 8
 Save that my soul's imaginary sight
 Presents thy shadow to my sightless view,
 Which, like a jewel hung in ghastly night,
 Makes black night beautiful, and her old face new. 12
 Lo! thus, by day my limbs, by night my mind,
 For thee, and for myself, no quiet find.

28 كَيْفَ لِي إِذْنَ أَنْ أَعُودَ بِحَالَةٍ سَعِيدَةٍ

وَأَنَامَ مَحْرُومٌ مِنْ نِعْمَةِ الرَّاحَةِ،

حِينَ لَا يُخَفِّفُ اللَّيْلُ مِنْ جَوْرِ النَّهَارِ،

4 بل يَجُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ، وَالتَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ،

وَمَعَ أَنْ كِلَا مِنْهُمَا عَدُوٌّ لِسُلْطَانِ الْآخَرِ،

يَتَصَافِحَانِ فِي اتِّفَاقٍ عَلَى تَعْذِيبِي،

أَحَدُهُمَا بِالْكَدْحِ، وَالْآخَرُ بِدَفْعِي لِلشُّكُورِ

8 بِأَنْبِي، مَهْمَا أَكْدَحُ، مَا أَزَالُ شَدِيدَ الْبُعْدِ عَنْكَ.

أَقُولُ لِلنَّهَارِ لِأَرْضِيئَهُ إِنَّكَ وَضَاءٌ

وَإِنَّكَ تَجُودُ عَلَيْهِ بِالسَّنَا عِنْدَمَا تُغَشِّي الْغُيُومُ السَّمَاءَ؛

وَكَذَا أَمَلْتُ اللَّيْلَ الْأَسْحَمَ الْجَبِينِ

12 بِقَوْلِي عِنْدَمَا تَخْبُو النُّجُومُ الْمَشْعِشَعَةَ فَإِنَّكَ تُذَهَّبُ الْمَسَاءَ

لَكِنَّ النَّهَارَ يَطْوُلُ أَشْجَانِي كُلَّ نَهَارٍ،

وَاللَّيْلُ يَجْعَلُ طَوْلَ الْحُزْنِ يَبْدُو أَثْقَلُ كُلِّ لَيْلَةٍ.

XXVIII. How can I then return in happy plight,
 That am debarred the benefit of rest?
 When day's oppression is not eas'd by night,
 But day by night and night by day oppressed, 4
 And each, though enemies to either's reign,
 Do in consent shake hands to torture me,
 The one by toil, the other to complain
 How far I toil, still farther off from thee. 8
 I tell the day, to please him thou art bright,
 And dost him grace when clouds do blot the heaven:
 So flatter I the swart-complexion'd night,
 When sparkling stars twire not thou gild'st the even. 12
 But day doth daily draw my sorrows longer,
 And night doth nightly make grief's length seem stronger.

29 عندما يُجافيني الحُظُّ وتُعرِضُ عينيَّ عيونُ الناسِ،

أنقلِبُ إلى نفسي وأندبُ حاليَ المنبوذِ،

وأقرعُ أبوابَ السماءِ بصَرَخاتيَ اللامُجديةِ،

4 وأنظرُ إلى نفسي وألعنُ حظيَ -

مُتمنِّياً أن أكونَ مثلَ امرئٍ أغنى مِنِّي أملاً،

سيميائيَ مثلُ هذا، ومثلُ ذاكِ كثيرَ الأصحابِ،

راغباً في معارفِ هذا ومطامحِ ذاكِ،

8 بما أنا شديدُ التمتعِ به قليلُ القناعةِ،

وإذ أكادُ أحتقرُ نفسي وأنا في خِصَمِّ هذه الأفكارِ

فجأةً تَخطرُ ببالي، فتغدو حالي،

مثلُ قُبْرَةٍ عند انبلاجِ النهارِ تُحلِّقُ

12 عن حاملِ الأرضِ، تُطلِّقُ الأهازيجَ في أجوازِ السماءِ:

لأنَّ هوائَكَ العذبَ حينَ أذكرُهُ يحملُ لي من الغنى

ما يجعلني أحتقرُ استبدالَ حاليَ بحالِ الملوكِ.

XXIX. When in disgrace with fortune and men's eyes

I all alone beweep my outcast state,
And trouble deaf heaven with my bootless cries,
And look upon myself, and curse my fate, 4
Wishing me like to one more rich in hope,
Featured like him, like him with friends possessed,
Desiring this man's art, and that man's scope,
With what I most enjoy contented least; 8
Yet in these thoughts my self almost despising,
Haply I think on thee, and then my state,
Like to the lark at break of day arising
From sullen earth, sings hymns at heaven's gate; 12
For thy sweet love remembered such wealth brings
That then I scorn to change my state with kings.

30 حينَ إلى خُلواتِ الفكرِ العذبِ الصامتِ،

أستدعي ذكري ما مرّ من الأحزان،

أتحسّرُ على فُقدانِ كثيرٍ مما كنتُ أسعى لنواله،

4 ومع الأحزانِ القديمة أندبُ من جديد ضياعِ أيامي الحلوة:

حينها أغرقُ بالدمعِ عيناً، لم تكن تألفُ دفقَ الدموعِ،

على أصحابِ أعزاءٍ غيَّبهم الموتُ في ليلٍ لا ينقضي،

وأبكي من جديد أحزانِ هوى قد أمحّت منذ بعيد،

8 وأنوحُ على ضياعِ الكثيرِ مما غابَ عن ناظري.

حينها أتأسى على مواجعِ سالفه،

حزينا أتقلُّ من شَجَنٍ إلى شَجَنٍ مُستذكراً

الوصفَ الحزينِ لنواحِ تقادمِ به العهدِ،

12 أوفيه حقه من جديد، كأني لم أوفّه من قبل

ولكن حينها إذ أفكرُ فيك (يا صديقي العزيز)

جميع خسائري تُستعادُ، وأحزاني تنقضي.

XXX. When to the sessions of sweet silent thought
 I summon up remembrance of things past,
 I sigh the lack of many a thing I sought,
 And with old woes new wail my dear time's waste: 4
 Then can I drown an eye, unused to flow,
 For precious friends hid in death's dateless night,
 And weep afresh love's long since cancelled woe,
 And moan the expense of many a vanished sight: 8
 Then can I grieve at grievances foregone,
 And heavily from woe to woe tell o'er
 The sad account of fore-bemoaned moan,
 Which I new pay as if not paid before. 12
 But if the while I think on thee, dear friend,
 All losses are restor'd and sorrows end.

31 قَلْبُكَ مَعَزَّزٌ بِجَمِيعِ الْقُلُوبِ

- التي بافتقادها حَسِبْتُهَا قد قَصَّتْ نَحْبَهَا،
هناك يسودُ الحُبُّ وجميعُ جِوَارِحِ الحُبِّ الحنون،
4 وجميع أولئك الأحباب الذين حَسِبْتُهم قد غُيِّبُوا.
كم دَمْعَةٌ تَقِيَّةٌ خَشُوعَةٌ
استَلَبَهَا الحُبُّ العزِيزُ الوَرَعُ من عيني
بوصفِها من استحقاقِ الموتى، الذين يبدون
8 كأشياءٍ مُعَيَّبةٍ وهي تَكْمَنُ مَخْفِيَةً لَدَيْكَ!
أنتَ اللَّحْدُ الذي يحيا فيه الحُبُّ الدَّفِينُ،
مُكَلَّلًا بِالْأَنْصَابِ تَذْكَارًا لِأَحْبَابِي الغائِبِينَ،
الذين أهدوا إِلَيْكَ كُلَّ ما أَخَذُوهُ مِنِّي، -
12 وما استَحَقَّهُ كَثِيرُونَ غدا الْآنَ مُلْكَاً لَكَ وَحَدِّكَ.
فصَوَّرُهم التي أَحْبَبْتُها أراها فيكَ،
وأنتَ، وَهمُ جميعاً، لَدَيْكَ كُلُّ الكُلِّ مِنِّي.

XXXI. Thy bosom is endeared with all hearts,
 Which I by lacking have supposed dead;
 And there reigns Love, and all Love's loving parts,
 And all those friends which I thought buried. 4
 How many a holy and obsequious tear
 Hath dear religious love stol'n from mine eye,
 As interest of the dead, which now appear
 But things removed that hidden in thee lie! 8
 Thou art the grave where buried love doth live,
 Hung with the trophies of my lovers gone,
 Who all their parts of me to thee did give,
 That due of many now is thine alone: 12
 Their images I loved, I view in thee,
 And thou (all they) hast all the all of me.

32 لو عشتَ بعدَ مَقَدَمِ يومِي الموعود،

عندما يَهيلُ التُّرابَ على عظامي ذلك الموتُ الغليظ،
ويَتَّفِقُ أن تُعاوَدَ النظرَ مرَّةً أُخرى

4 في هذه الأشعارِ الهزيلةِ الغريرةِ لحبيبيكَ الذي قضى،
قارِنُها بالأفضَلِ في أيَّامِكَ،

ومع أنها سوفَ تَتَخَلَّفُ عن كلِّ من يَكْتُبُ،

احتفِظْ بها من أجلِ حُبِّي، لا من أجلِ قوافيها،

8 التي يتفَوَّقُ عليها إبداعُ الأُسعدِ من الناسِ.

إذن تَعَطَّفَ عليَّ بِمُجَرَّدِ هذِ الفِكرَةِ الوَدودَةِ:

«لو أن شِعَرَ حبيبي قد نَمَّ مع هذا العَصْرِ النامي،

لأنجَبَ أجْمَلَ مما جاءَ به حُبُّه هذا

12 لَيْسِيرَ في رَهْطِ من المراتبِ الأعلى:

وبما أنه قد قضى، والشعراءُ يَجودونَ بالأفضلِ،

فسأقرأ أشعارَهُم من أجلِ أسلوبِها، وأشعارَهُ من أجلِ

حُبِّهِ»

XXXII. If thou survive my well-contented day,
 When that churl Death my bones with dust shall cover
 And shalt by fortune once more re-survey
 These poor rude lines of thy deceased lover, 4
 Compare them with the bett'ring of the time,
 And though they be outstripped by every pen,
 Reserve them for my love, not for their rhyme,
 Exceeded by the height of happier men. 8
 O! then vouchsafe me but this loving thought:
 'Had my friend's Muse grown with this growing age,
 A dearer birth than this his love had brought,
 To march in ranks of better equipage: 12
 But since he died and poets better prove,
 Theirs for their style I'll read, his for his love'.

كَمْ صَبَاحٍ بَهِيٍّ قَدْ شَهِدْتُ

يُدَاعِبُ قِمَمَ الْجِبَالِ بِنَظَرَةٍ مَلَكَتِ

يُقَبِّلُ خُضْرَ الْمَرْوَجِ بَوَجْهِ ذَهَبِيٍّ

4 يُذَهِّبُ كَالْحِجَالِ بِسِحْرِ سَمَاوِيٍّ، -

وَسُرْعَانَ مَا يَسْمُحُ لَشَتِيَّتِ الْأَبْخَرَةِ أَنْ تَعْتَلِي

وَجْهَهُ الْعُلُوِّيَّ بِمِزْقِ دَمِيمَةٍ،

وَتَخْفِي مَحْيَاهُ عَنِ الْعَالَمِ الْمَهْجُورِ،

8 فَيَنْسَلُّ غَيْرَ مَرْتِيٍّ نَحْوَ الْغَرْبِ حَامِلًا هَذِهِ الْوَصْمَةَ:

وَهَكَذَا ذَاتَ صَبَاحٍ بَاكِرٍ أَشْرَقَ نَوْرُ شَمْسِي

بِكُلِّ بَهَائِهِ الْبَهِيْجِ عَلَيَّ جَبِيْنِي،

وَلَكِنْ، وَاسْفَاهُ، لَمْ يَدُمْ لِي غَيْرَ سَاعَةٍ -

12 فَغَيْمُ الْأَجْوَاءِ قَدْ حَجَبَهُ عَنِّي الْآنَ.

لَكِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْلِ مِنْ قَدْرِ حُبِّي شَيْئًا:

فَشُمُوسُ الدُّنْيَا قَدْ تَغِيْمُ، عِنْدَمَا تَغِيْمُ شَمْسُ السَّمَاءِ.

XXXIII. Full many a glorious morning have I seen

Flatter the mountain tops with sovereign eye,

Kissing with golden face the meadows green,

Gilding pale streams with heavenly alchemy; 4

Anon permit the basest clouds to ride

With ugly rack on his celestial face,

And from the forlorn world his visage hide,

Stealing unseen to west with this disgrace: 8

Even so my sun one early morn did shine,

With all triumphant splendour on my brow;

But out, alack, he was but one hour mine,

The region cloud hath mask'd him from me now. 12

Yet him for this my love no whit disdaineth;

Suns of the world may stain when heaven's sun staineth.

34 لماذا وَعَدْتَنِي. يمثل هذا اليوم الجميل،
وَجَعَلْتَنِي أَخْرُجَ لِلْمَسِيرِ مِنْ دُونِ مَعْطَفِي،
لَتَدَعَّ كَرِيهَ الْغَيُومِ تُلَاحِقَنِي فِي دَرْبِي،
4 وتخفي بهاءك خلف بُخارها الذمِيم؟
ليس يكفي أَنْ تُطَلَّ مِنْ خِلالِ الْغَيْمِ
لكي تُجَفِّفَ الْمَطَرَ عَنْ وَجْهِ الْمَلُوحِ بِالْعَوَاصِفِ،
فليس ثَمَّةَ مَنْ يَمْتَدِّحُ مَرَهْمًا كَهَذَا
8 يُبَلِّسُ الْجُرْحَ وَلَا يَشْفِي الْإِصَابَةَ:
ولا يَقْدِرُ خَجَلُكَ أَنْ يُبْرِئَنِي مِنْ أَحْزَانِي،
وحتى لو نَدِمْتَ، فَإِنْ خَسَرْتَنِي مَا تَرَالُ بَاقِيَةَ:
وَأَسْفُ الْمَذْنِبِ لَا يُقَدِّمُ سِوَى عِزٍّ وَاهٍ
12 لِلَّذِي يَحْمِلُ عِبَاءَ الْإِسَاءَةِ الْقَاسِيَةَ.
آه، لَكِنَّ تِلْكَ الدَّمُوعَ لَأَيَّ سَفْحِهَا حُبُّكَ،
وهي غَالِيَةُ الثَّمَنِ، وَتَفْتَدِي جَمِيعَ السَّيِّئَاتِ.

XXXIV. Why didst thou promise such a beauteous day,
 And make me travel forth without my cloak,
 To let base clouds o'ertake me in my way,
 Hiding thy bravery in their rotten smoke? 4
 'Tis not enough that through the cloud thou break,
 To dry the rain on my storm-beaten face,
 For no man well of such a salve can speak,
 That heals the wound, and cures not the disgrace: 8
 Nor can thy shame give physic to my grief;
 Though thou repent, yet I have still the loss:
 The offender's sorrow lends but weak relief
 To him that bears the strong offence's cross. 12
 Ah! but those tears are pearl which thy love sheds,
 And they are rich and ransom all ill deeds.

35 كفاك حُزناً على ذاك الذي فَعَلْتُ:

ففي الورودِ أشواكٌ، وفي الجُينِ الينابيعِ وُحُولٌ،
فالغيومُ والكسوفُ تُغشِّي على القمرِ والشمسِ،

4 وكرهه الدودُ يُعشِّشُ في أحلى البراعمِ،

وجميعُ الناسِ يرتكبونَ أخطاءً، حتَّى أنا في هذه،

إذ أسوِّغُ لكَ خطاياك بمقارنتها بالنظائرِ،

فأسيءُ إلى نفسي بالتخفيفِ من إساءَتِكَ،

8 وألتمسُ العُذرَ لخطاياك أكثرَ مما تستحقُ:

لأنِّي أحكِّمُ العقلَ في إساءَتِكَ العاطفيَّةِ -

أنا حصمُك الذي يُدافعُ عنك -

وأقيمُ دعوى قضائيةَ ضدَّ نفسي:

12 حربٌ داخليةٌ كهذه تستعِرُ بين حُبِّي وكرهِي

بحيثُ أضطرُّ أن أكونَ شريكاً

لذاكَ اللصِّ الظريفِ الذي يسلبُني بالإكراهِ.

XXXV. No more be grieved at that which thou hast done:

Roses have thorns, and silver fountains mud:

Clouds and eclipses stain both moon and sun,

And loathsome canker lives in sweetest bud.

4

All men make faults, and even I in this,

Authorizing thy trespass with compare,

Myself corrupting, salving thy amiss,

Excusing thy sins more than thy sins are;

8

For to thy sensual fault I bring in sense,

Thy adverse party is thy advocate,

And 'gainst myself a lawful plea commence:

Such civil war is in my love and hate,

12

That I an accessory needs must be,

To that sweet thief which sourly robs from me.

36 فلاُسَلِّمُ بأنِ كَلِينَا يَجِبُ أنِ نَكُونُ اثْنَيْنِ

ولو أنِ حُبِينَا غَيْرِ المُنْفَصِلِينَ وَاوْحَدٍ:

لكي تَكُونُ تِلْكَ الوَصَمَاتِ الَّتِي تَخَلَّفَتْ مَعِي

4 من نَصِيبي أنِ أَحْمِلَهَا أَنَا وَوَحْدِي من دُونَ عَوْنِكَ.

فَفِي حُبِينَا مَطْلَبٌ وَوَأَحَدٌ وَحَسْبٌ،

ولو أنِ فِي حَيَاتِنَا حَاقِدٌ مُفَرَّقٌ،

رُغْمَ أَنَّهُ لَا يُعَيَّرُ مَطْلَبَ الحُبِّ المِثْلَابِ،

8 لَكِنَّهُ يَقْتَنِصُ سَاعَاتِ حَلْوَةٍ من بَهْجَةِ الحُبِّ.

فَأَنَا قَدْ لَا أَقْتَرِبُ مِنْكَ أَبَدًا،

خَشِيَّةً أَنِ يُصِيبَكَ الخَجَلُ من إِسَاءَتِي المُحْزِنَةِ،

وَلَا تُكْرِمْنِي بِعَطْفِكَ أَمَامَ المَلَأِ،

12 إِلا إِذَا اسْتَعْرَتْ ذَلِكَ التَّكْرِيمَ من سُمْعَتِكَ:

وَلَكِنْ لَا تَفْعَلْ؛ فَأَنَا أَجْبُكَ من حَيْثُ

كَوْنِكَ من نَصِيبي، فَإِنْ نَصِيبي سُمِعْتُكَ الطَّيِّبَةَ.

XXXVI. Let me confess that we two must be twain,

Although our undivided loves are one:

So shall those blots that do with me remain,

Without thy help, by me be borne alone. 4

In our two loves there is but one respect,

Though in our lives a separable spite,

Which though it alter not love's sole effect,

Yet doth it steal sweet hours from love's delight. 8

I may not evermore acknowledge thee,

Lest my bewailed guilt should do thee shame,

Nor thou with public kindness honour me,

Unless thou take that honour from thy name: 12

But do not so, I love thee in such sort,

As thou being mine, mine is thy good report.

37 مثل أبٍ مُقَعَدٍ يجدُ بهجةً

- في رؤيةٍ طفلهٍ يقوم بأعمالِ الشباب،
كذلك أنا، وقد أصابني عَرَجٌ من طَعْنَةٍ حَظٌّ نجلاء،
4 أجدُ كلَّ راحتي في سُمُوكِ واستقامتكِ:
فلو كان الجمالُ وطيبُ المَحْتَدِ، أو الغني، أو المعرفةُ،
أو آيَةٌ واحدةٍ من هذه جميعاً، أو جميعها، أو أكثر،
تتربّع على مدارِجها، تزهو بتيجانها،
8 فإني أقيمُ حُبِّي على هذا الوَفْرِ العَمِيمِ:
وبهذا لا أعودُ أعرجاً، ولا فقيراً، ولا منبوذاً،
عندما تغدو صُورُ هذه الصفاتِ حقيقةً ملكَ يدي
أعودُ مُكْتَفِياً بوفيرِ سجايكِ تلكِ
12 وأعيشُ على جُزءٍ من واسعِ مجدكِ:
ومهما يكنُ الأفضَلُ، فذلك الأفضَلُ أريدُهُ فيكِ،
وهذه الرغبةُ موجودةٌ عندي - فأنا لذلك سعيدٌ بعشرة
أمثالها.

XXXVII. As a decrepit father takes delight

To see his active child do deeds of youth,
So I, made lame by Fortune's dearest spite,
Take all my comfort of thy worth and truth; 4
For whether beauty, birth, or wealth, or wit,
Or any of these all, or all, or more,
Entitled in thy parts, do crowned sit,
I make my love engrafted to this store: 8
So then I am not lame, poor, nor despised,
Whilst that this shadow doth such substance give
That I in thy abundance am sufficed,
And by a part of all thy glory live. 12
Look what is best, that best I wish in thee:
This wish I have; then ten times happy me!

38 كَيْفَ لَشِعْرِي أَنْ يَكُونَ فِي عَوَزٍ لِإِلْهَامٍ

وَأَنْتَ حَيٌّ تَنْفُثُ فِيهِ مَا يَتَدَقَّقُ

مِنْ إِيْهَامِكِ الْحَلْوِ أَنْتَ، وَهُوَ أَنْفُسُ

4 مِنْ أَنْ تَحْتَوِيَهُ صَفْحَةٌ وَرَقٍ سَائِبَةٌ؟

أَهْ، قَدِّمِ لِنَفْسِكَ الشُّكْرَ إِنْ كَانَ فِي شِعْرِي

مِنْ فَضْلٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُوَاجِهَ عَيْنِيكَ،

فَمَنْ هُوَ الْأَبْكُمْ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكِتَابَةَ عَنْكَ،

8 وَأَنْتَ نَفْسُكَ تُنِيرُ لَهُ الْإِلْهَامَ؟

فَلْتَكُنْ أَنْتَ عَاشِرَ رَبَّاتِ الْفُنُونِ، عَشْرَةَ أَمْثَالٍ أَكْثَرَ قَدْرًا

مِنْ أَوْلَتِكَ التِّسْعِ الْقَدِيمَاتِ اللَّائِي يَسْتَلْهِمُهُنَّ الشُّعْرَاءُ؛

أَمَّا الَّذِي يَسْتَلْهِمُكَ، فَلْيُنْجِبْ

12 أَشْعَارًا خَالِدَةً تَعِيشُ عَبْرَ الْأَزْمَانِ.

إِذَا كَانَ شِعْرِي الضَّعِيفُ يُعْجِبُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُتَحَدِّقَةَ،

فَلْيَكُنِ الْجَهْدُ مِنْ نَصِيبِي، لَكِنْ الْمَدِيحُ سَيَكُونُ مِنْ

نَصِيبِكَ.

XXXVIII. How can my muse want subject to invent,

While thou dost breathe, that pour'st into my verse

Thine own sweet argument, too excellent

For every vulgar paper to rehearse? 4

O! give thy self the thanks, if aught in me

Worthy perusal stand against thy sight;

For who's so dumb that cannot write to thee,

When thou thy self dost give invention light? 8

Be thou the tenth Muse, ten times more in worth

Than those old nine which rhymers invoke;

And he that calls on thee, let him bring forth

Eternal numbers to outlive long date. 12

If my slight muse do please these curious days,

The pain be mine, but thine shall be the praise.

39 آه كيف لي بما يليق أن أتغنى بشمائلك

وأنت كل الجزء الأفضل من نفسي؟

ما الذي يمكن أن يجلبه مديح نفسي لنفسي؟

4 وما هو سوى مديح نفسي حين أمدحك؟

حتى في هذه لنعيش منفصلين،

فيخسر حُبنا الحميم سمعةً واحدٍ لا ينفصل،

فأسدّد بهذا الفراق

8 ما هو حقُّ لك ويليق بك أنت وحدك.

أيها البعاد، أيّ عذاب كنت ستجلب،

لولا أن فراغك الموحش قد وفرّ فسحةً عذبة

لمشاغلة الوقت بأفكار عن الحب،

12 فيخادعك الوقت والأفكار بهذه الصورة العذبة،

ولولا أنك تبين كيف تُحيل الواحد إلى اثنين

بمديح الذي هنا وهو عن هنا بعيد!

XXXIX. O! how thy worth with manners may I sing,
 When thou art all the better part of me?
 What can mine own praise to mine own self bring?
 And what is't but mine own when I praise thee? 4
 Even for this, let us divided live,
 And our dear love lose name of single one,
 That by this separation I may give
 That due to thee which thou deserv'st alone. 8
 O absence! what a torment wouldst thou prove,
 Were it not thy sour leisure gave sweet leave,
 To entertain the time with thoughts of love,
 Which time and thoughts so sweetly doth deceive, 12
 And that thou teachest how to make one twain,
 By praising him here who doth hence remain.

40 خُذْ كُلَّ أَحْبَابِي، يَا حَبِيبِي، أَجَل، خُذْهُمْ جَمِيعاً:

ما الذي كَسَبْتَ إِذْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ لَدَيْكَ مِنْ قَبْلِ؟

لا حَبِيباً، يَا حَبِيبِي، يُمْكِنُ أَنْ تُعَدَّهُ حُبّاً صَادِقاً -

4 كُلُّ مَا كَانَ لِي كَانَ لَكَ، قَبْلَ أَنْ تَمْلُكَ هَذَا الْمَزِيدَ.

فَلَوْ مِنْ أَجْلِ حُبِّي اسْتَحُوذْتَ عَلَيَّ خَلِيلَتِي،

لَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلُومَكَ لِاسْتِمْتَاعِكَ بِحَبِيبَتِي، -

وَمَعَ هَذَا فَلْتَكُنِ الْمَلُومَ إِنْ كُنْتَ تَخُونُ هَذِهِ النَّفْسَ

8 بِمَتَعَةٍ دَاعِرَةٍ مِمَّا تَعَافُهُ نَفْسُكَ.

أَنَا أَغْفِرُ لَكَ سَرَقَتَكَ، يَا لِصّاً ظَرِيفاً،

مَعَ أَنَّكَ سَرَقْتَنِي الْقَلِيلَ مِمَّا تَبَقَّى عِنْدِي:

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، يَعْلَمُ الْحُبُّ، أَنْ مِنْ بَالِغِ الْحُزْنِ

12 تَحْمُلُ إِسَاءَةَ الْحَبِيبِ أَكْثَرَ مِنْ تَوَقُّعِ أَذَى الْكِرَاهِيَةِ.

يَا حُسناً دَاعِراً، يَبْدُو فِيهِ كُلُّ شَرٍّ خَيْراً،

أَقْتُلْنِي بِإِسَاءَاتِكَ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَلَّا نَكُونَ أَعْدَاءً.

XL. Take all my loves, my love, yea take them all;
 What hast thou then more than thou hadst before?
 No love, my love, that thou mayst true love call;
 All mine was thine, before thou hadst this more. 4
 Then, if for my love, thou my love receivest,
 I cannot blame thee, for my love thou usest;
 But yet be blam'd, if thou thy self deceivest
 By wilful taste of what thyself refuseth. 8
 I do forgive thy robbery, gentle thief,
 Although thou steal thee all my poverty:
 And yet, love knows it is a greater grief
 To bear love's wrong, than hate's known injury. 12
 Lascivious grace, in whom all ill well shows,
 Kill me with spites yet we must not be foes.

41 تلك الحماقات العابثة التي يرتكبها التحرُّرُ

عندما أغيبُ أحياناً عن فؤادك

تَلِيقُ تماماً بجمالك وبشبابك،

4 لأن الإغراء ما يزال يلاحقك حيثما تكون:

وَدِيعُ أَنْتِ، لذا أَنْتِ مَطْلَبُ الساعين؛

جميلُ أَنْتِ، لذا أَنْتِ مَطْلَبُ الإغراء،

وعندما تتودَّدُ المرأةُ فأَيُّ ابنِ أنثى

8 سوف يتركها حتى يقضي وطَرَهُ منها؟

يا وَيَلَتِي! ولكن ما يزالُ بوسعك أن تَبْتَعِدَ عن مكاني،

وتقرِّعَ جمالكَ وشبابكَ الضالُّ

اللذين يقودانك في غوايتهما إلى هناك

12 حيثُ تكونُ مُرغماً على الحِنْثِ بوعدَيْنِ، -

وَعِدِهَا بجمالكَ الذي أغراها نحوك:

وَوَعِدِكَ بجمالكَ إذ غَدَرْتَ بي.

XLI. Those pretty wrongs that liberty commits,
 When I am sometime absent from thy heart,
 Thy beauty, and thy years full well befits,
 For still temptation follows where thou art. 4
 Gentle thou art, and therefore to be won,
 Beauteous thou art, therefore to be assailed;
 And when a woman woos, what woman's son
 Will sourly leave her till he have prevailed? 8
 Ay me! but yet thou mightst my seat forbear,
 And chide thy beauty and thy straying youth,
 Who lead thee in their riot even there
 Where thou art forced to break a twofold truth: 12
 Hers by thy beauty tempting her to thee,
 Thine by thy beauty being false to me.

42 كونك قد أخذتها لا يُشكّل كل أحزاني،

ومع ذلك يمكن القول إنني قد أحببتها حباً جماً:

وكونها قد أخذتك هو سبب انتحابي الأكبر،

4 خسارة في الحبّ شديدة الوطء.

يا مُسيئينِ حبيبين، سألتمسُ لكم العذر: -

أنت تُحبّها لأنك تعلمُ أنني أُحبّها؛

لذا فهي تتعمّدُ الإساءة إليّ،

8 وتحمّلُ صديقي من أجلي كي يجربها.

لئن خسرتُك فإن خسارتي هي مريحٌ حبيّ؛

وفي خسارتها يكون حبيبي قد غنم تلك الخسارة:

لقد غنم كلُّ منهما الآخر، وأنا خسرتُ الاثنين معاً؛

12 وكلاهما من أجلي يضعان عليّ هذا العبء.

ولكن هنا الفرحة: حبيبي وأنا واحد.

يا للنفاقِ العذب! إذن هي تحبني أنا وحدي.

XLII. That thou hast her it is not all my grief,
 And yet it may be said I loved her dearly;
 That she hath thee is of my wailing chief,
 A loss in love that touches me more nearly. 4
 Loving offenders thus I will excuse ye:
 Thou dost love her, because thou know'st I love her;
 And for my sake even so doth she abuse me,
 Suffering my friend for my sake to approve her. 8
 If I lose thee, my loss is my love's gain,
 And losing her, my friend hath found that loss;
 Both find each other, and I lose both twain,
 And both for my sake lay on me this cross: 12
 But here's the joy; my friend and I are one;
 Sweet flattery! then she loves but me alone.

43 عندما أُطبقُ الجفنين ليلاً، ترى عيناَيَ أوضَحَ رؤيةً،
لأنهما طوالَ النهارِ تَرُقْبَانِ أشياءَ دونَ قيمة؛
ولكن إذ يَعْلِبُنِي النعاسُ تتطلَّعانِ إليك في الأحلام،
4 يَقْظَتَانِ فِي انطباقِهما، مُتَابِعَتَانِ فِي الظلام:
فَيَبْدُو طَيْفُكَ الَّذِي يُنِيرُ الظلالَ.
أَيَّ مَشْهَدٍ بَهِيٍّ سَيُضِيْفُهُ تَجَسَّدُ طَيْفِكَ
فِي وَضْحِ النهارِ مع انبلاجِ نوركِ،
8 عندما يتوهجُ خيالكُ أمامَ عيونِ مُطَبَّقةٍ؟!
وَأتساءلُ، كم ستبَارِكُ عيناَيَ
بِالنظَرِ إِلَيْكَ فِي طُلُوعِ النهارِ،
إِذْ فِي مَوَاتِ اللَّيْلِ طَيْفُكَ الْبَهِيُّ غَيْرِ الْمَكْتَمِلِ
12 يُنْزِلُهُ النَوْمُ الْعَمِيقُ عَلَى عَيْنَيْنِ لَا تَرِيَانِ!
كُلُّ النَّهَارَاتِ لِيَالٍ أَمَامَ نَاطِرِي حَتَّى أَرَكَ،
وَكُلُّ اللَّيَالِي نَهَارَاتٍ مُشْرِقَةً حِينَ تَكشِفُكَ الْأَحْلَامَ لِي.

XLIII. When most I wink, then do mine eyes best see,
 For all the day they view things unrespected;
 But when I sleep, in dreams they look on thee,
 And darkly bright, are bright in dark directed. 4
 Then thou, whose shadow shadows doth make bright,
 How would thy shadow's form form happy show
 To the clear day with thy much clearer light,
 When to unseeing eyes thy shade shines so! 8
 How would, I say, mine eyes be blessed made
 By looking on thee in the living day,
 When in dead night thy fair imperfect shade
 Through heavy sleep on sightless eyes doth stay! 12
 All days are nights to see till I see thee,
 And nights bright days when dreams do show thee me.

44 لو كَانَ الْعُنْصُرُ الثَّقِيلُ مِنْ جَسَدِي فِكْرًا،

لَمَا وَقَفَ الْبُعْدُ الْمَوْذِي فِي طَرِيقِي؛

فَعِنْدَهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمَسَافَةِ، سَوْفَ أُحْمَلُ

4 مِنْ أَطْرَافٍ قَصِيَّةٍ إِلَى حَيْثُ تُقِيمُ:

وَلَنْ يَضِيرَ وَقْتَهَا شَيْءٌ، وَلَوْ أَنَّ قَدَمِي تَقِفُ

فِي الْأَقْصَى مِنَ الْأَرْضِ بَعِيدَةً عَنْكَ؛

لَأَنَّ الْفِكْرَ الطَّافِرَ يُمَكِّنُهُ تَخَطِّي الْبَحْرَ وَالْبِرَّ مَعًا

8 حَالَمَا يَقَرَّرُ الْمَكَانَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَحِلَّ فِيهِ.

لَكِنْ آه، الْفِكْرُ يَقْتَلْنِي لِأَنِّي لَسْتُ فِكْرًا،

لَأَتَخَطَّى آمَادًا شَاسِعَةً عِنْدَمَا تَغِيبُ،

وَلَكِنْ، بَتَدَاخُلِ الْكَثِيرِ مِنْ عُنْصُرِي التَّرَابِ وَالْمَاءِ فِيَّ،

12 عَلَيَّ انْتِظَارُ مَشِيئَةِ الزَّمَنِ وَسَطِّ انْتِحَابِي،

لَا يُصَيِّبُنِي شَيْءٌ، مِنْ عُنْصُرَيْنِ بِهَذَا الثَّقَلِ،

سَوْى دَمَوْعٍ ثَقِيلَةٍ - أَوْ سَمَّةٍ مِنْ هَذَا وَذَاكَ.

XLIV. If the dull substance of my flesh were thought,
 Injurious distance should not stop my way;
 For then despite of space I would be brought,
 From limits far remote, where thou dost stay. 4

 No matter then although my foot did stand
 Upon the farthest earth removed from thee;
 For nimble thought can jump both sea and land
 As soon as think the place where he would be. 8

 But ah! thought kills me that I am not thought,
 To leap large lengths of miles when thou art gone,
 But that, so much of earth and water wrought,

 I must attend time's leisure with my moan, 12
 Receiving nought by elements so slow
 But heavy tears, badges of either's woe.

45 العنصران الآخِران - الهواء الخفيف والنار المطهّرة -

كلاهما يوجَدانِ معكَ حيثما أقيم؛

الأول فكري، والثاني شوقي،

4 وهذا الحاضران - الغائبان ينزلقانِ بحركةٍ سريعة؛

وهكذا عندما ينطلق هذان العنصرانِ الأسرَع

في سفارةٍ حُبٍّ وديعةٍ إليك،

يبقى عُنصرانِ من أربعةٍ هي قوامِ حياتي

8 التي تَعوِّضُ نحوَ الموتِ، وقد أثقلتها الكتابة:

حتى تستعيدَ مكوّناتِ الحياةِ توازنها

بعودةِ ذينكَ السفيرينِ السريعينِ من لَدُنكَ،

وقد عادا للتوُّ مطمئنَّينِ

12 على صِحَّتِكَ الجيدةِ، واصِفَينِ ذلك لي:

وإذ وصفا لي، أبتهجُّ؛ ولكن لا يدومُ فرّحي

فأعيدُ إرسالهما من جديد، وسرعان ما أعودُ للحُزن.

XLV. The other two, slight air and purging fire,
Are both with thee, wherever I abide;
The first my thought, the other my desire,
These present-absent with swift motion slide. 4
For when these quicker elements are gone
In tender embassy of love to thee,
My life, being made of four, with two alone
Sinks down to death, oppressed with melancholy; 8
Until life's composition be recured
By those swift messengers return'd from thee,
Who even but now come back again, assured
Of thy fair health, recounting it to me: 12
This told, I joy; but then no longer glad,
I send them back again and straight grow sad.

46 عَيْنِي وَقَلْبِي فِي حَرْبِ عَوَانِ

حَوْلَ اقْتِسَامِ صُورَتِكَ الْغَنِيمَةَ؛

عَيْنِي تَمْنَعُ قَلْبِي مِنْ رُؤْيَةِ صُورَتِكَ، -

4 وَقَلْبِي يَمْنَعُ عَيْنِي مِنْ حُرِّيَةِ التَّمَتُّعِ بِذَلِكَ الْحَقِّ:

قَلْبِي يَدْعِي أَنَّكَ فِيهِ تَقِيمُ -

خِزَانَةٌ لَمْ تَخْتَرِقْهَا عَيُونُ نَفَاذَةٍ؛

لَكِنَّ الْمُدَّعَى عَلَيْهَا تُنْكَرُ تِلْكَ الدَّعْوَى،

8 وَتَقُولُ إِنَّ طَلَّتَكَ الْبَهِيَّةُ تَكْمُنُ فِيهَا.

وَالْحُكْمُ لِمَصْلَحَةِ جَانِبٍ هُوَ بِيَدِ الْمُحْلَفِينَ

هَيْئَةُ قُضَاةٍ مِنْ أَفْكَارٍ، جَمِيعُهُمْ مِنْ سَاكِنِي الْقَلْبِ،

وَبُنُطْقِ حُكْمِهِمْ يَتَقَرَّرُ

12 نَصِيبُ الْعَيْنِ الصَّافِيَةِ وَالْقَلْبِ الرَّءُومِ،

هَكَذَا: حَقُّ عَيْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْكَ،

وَحَقُّ قَلْبِي مَا بَطُنَ مِنْ حُبِّ فُؤَادِكَ.

XLVI. Mine eye and heart are at a mortal war,
 How to divide the conquest of thy sight;
 Mine eye my heart thy picture's sight would bar,
 My heart mine eye the freedom of that right. 4
 My heart doth plead that thou in him dost lie,
 A closet never pierced with crystal eyes,
 But the defendant doth that plea deny,
 And says in him thy fair appearance lies. 8
 To 'cide this title is impannelled
 A quest of thoughts, all tenants to the heart;
 And by their verdict is determined
 The clear eye's moiety, and the dear heart's part: 12
 As thus: mine eye's due is thine outward part,
 And my heart's right, thine inward love of heart.

بَيْنَ عَيْنِي وَقَلْبِي انْعَقَدَ حَلْفٌ،

بموجبه يُقَدِّمُ الْوَاحِدُ خِدْمَاتِهِ لِلْآخَرِ:

فَعِنْدَمَا تَتَعَطَّشُ الْعَيْنُ مِنِّْي لِنَظْرَةٍ،

4 أَوْ يَخْنُقُ الْقَلْبُ الْعَاشِقُ ذَاتَهُ بِحَسْرَاتٍ،

تَحْتَفِلُ عَيْنِي حِينَئِذٍ بِصُورَةٍ حَبِيبِي،

وَتَدْعُو قَلْبِي إِلَى الْوَلِيمَةِ الْمَصُورَةِ،

وَمَرَّةً تَكُونُ عَيْنِي ضَيْفًا عَلَى قَلْبِي

8 وَتُشَاطِرُهُ بِقِسْمٍ مِنْ أَفْكَارِهِ عَنِ الْحَبِّ.

وَهَكَذَا، إِمَّا بِصُورَتِكَ أَوْ بِحُبِّي،

عِنْدَمَا تَكُونُ بَعِيدًا، تَبْقَى دَائِمًا مَعِي:

لَأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ التَّحَرُّكَ أَبْعَدَ مِنْ أَفْكَارِي

12 وَأَنَا مَعَ أَفْكَارِي دَوْمًا، كَمَا هِيَ دَوْمًا مَعَكَ؛

أَمَّا إِذَا غَلَبَهَا التُّعَاسُ، فَإِنَّ صُورَتِكَ فِي نَازِرِي

تَوْقُظُ الْقَلْبَ مِنِّْي لِبَهْجَةِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ.

XLVII. Betwixt mine eye and heart a league is took,
 And each doth good turns now unto the other:
 When that mine eye is famish'd for a look,
 Or heart in love with sighs himself doth smother, 4
 With my love's picture then my eye doth feast,
 And to the painted banquet bids my heart;
 Another time mine eye is my heart's guest,
 And in his thoughts of love doth share a part: 8
 So, either by thy picture or my love,
 Thy self away, art present still with me;
 For thou not farther than my thoughts canst move,
 And I am still with them, and they with thee; 12
 Or, if they sleep, thy picture in my sight
 Awakes my heart, to heart's and eyes' delight.

- ما كان أَحْرَصَني يَوْمَ عَزَمْتُ على المسير
على أن أُخْفِيَ كُلَّ التَّوافِهِ تَحْتَ سُدُودٍ مَنِيعَةٍ،
فَتَبْقَى غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ لَّا فائِدَةٌ لي مِنْهَا
- 4 بعيدةً عن أيدي العَدْرِ، حَصِينَةٌ في خَزَائِنِ موثوقة!
أَمَّا أَنْتَ، الَّذِي بِالْقِيَّاسِ إِلَيْهِ تَكُونُ جَوَاهِرِي تَافِهَةً،
رَاحَتِي الأَعْلَى، وَالآنَ حَزَنِي الأَكْبَرُ -
أَنْتَ الأَفْضَلُ بَيْنَ الأَعَزِّ، وَهَمِّي الوَحِيدُ
- 8 بَقِيَتْ مَعْنَمًا لِكُلِّ لِصٍّ مَرْدُودٍ.
أَنْتَ لَمْ أَحْجُرْ عَلَيْكَ في أَيِّ مَحْبِسٍ
سِوَى - حَيْثُ لا تَكُونُ، وَلَوْ أَنِّي أَشْعُرُ أَنَّكَ موجودٌ -
في المَحْبِسِ الرَّحِيبِ مِنْ صَدْرِي،
- 12 حَيْثُ لَكَ الحَرِيَّةُ أَنْ تَغْدُو وَتَرُوحَ:
وَحَتَّى مِنْ هُنَاكَ، أَخْشَى أَنْ تُسْرِقَ،
لأنَّ الإِخْلَاصَ نَفْسَهُ يَنْقَلِبُ لِصًّا أَمَامَ غَنِيمَةِ نَفِيسَةٍ كَهَذِهِ.

XLVIII. How careful was I when I took my way,
 Each trifle under truest bars to thrust,
 That to my use it might unused stay
 From hands of falsehood, in sure wards of trust! 4
 But thou, to whom my jewels trifles are,
 Most worthy comfort, now my greatest grief,
 Thou best of dearest, and mine only care,
 Art left the prey of every vulgar thief. 8
 Thee have I not locked up in any chest,
 Save where thou art not, though I feel thou art,
 Within the gentle closure of my breast,
 From whence at pleasure thou mayst come and part; 12
 And even thence thou wilt be stol'n I fear,
 For truth proves thievish for a prize so dear.

49 تحسباً لذاك الزمن (لو قُدِّرَ لذاك الزَّمن أن يأتي)

عندما أراك تُقَطِّبُ في وجهِ مثالي،

عندما يكون حُبُّكَ قد ختمَ آخرِ حساباته،

4 وقد استدعتهُ لذلك التدقيق اعتباراتٌ متأنية:

تحسباً لذاك الزمن عندما تمرّ بي مرور الغريب

ولا تكادُ تُحَيِّني بشمسِ عَيْنِكَ تلك،

وقد انقلبَ الحُبُّ عما كان عليه

8 فيجد أسباباً لوقارٍ مُتثاقِل:

تحسباً لذاك الزمن أُحصنُ نفسي هنا

داخلَ معرفتي لعقوبةٍ استحقَّها

وأرفع يدي هذه بوجه نفسي

12 لآتفادي الأسباب المشروعة من جانبيك،

فالقوانينُ تمنحك القوةَ لتتركني أنا المسكين،

إذ ليس بمقدوري التدرّع بسببٍ لكِما أُحِبُّ.

XLIX. Against that time, if ever that time come,
 When I shall see thee frown on my defects,
 When as thy love hath cast his utmost sum,
 Called to that audit by advis'd respects; 4
 Against that time when thou shalt strangely pass,
 And scarcely greet me with that sun, thine eye,
 When love, converted from the thing it was,
 Shall reasons find of settled gravity; 8
 Against that time do I ensconce me here,
 Within the knowledge of mine own desert,
 And this my hand, against my self uprear,
 To guard the lawful reasons on thy part: 12
 To leave poor me thou hast the strength of laws,
 Since why to love I can allege no cause.

50 بأي أسي أو اصل رحلتي

عندما يكون ما أبتغيه (نهاية سفرتي المرهقة)

هي ما تُعلم تلك الراحة وذلك الهدوء أن يقولوا:

4 «لقد شَطَّ المزارُ بكَ عن حبيك».

فالحصانُ الذي يحْمِلُنِي، مثقلاً بهمومي،

مُتثاقلاً يخطو، وهو يحمل ما ينوء بي،

كأن التعيس قد أدرك بالغريزة

8 أن رَاكِبُهُ لا يُحِبُّ السرعةَ وهو يبتعدُ عنك:

فالمهمازُ الدامي لا يستشيرهُ للإسراع

إذ يغرِزُهُ العَصْبُ أحياناً في إهابه،

فيستجيبُ حزيناً بحسرةٍ

12 هي أكثر إيلاماً لي من وخزةٍ مهمازٍ في جنبه؛

لأن تلك الحسرة نفسها ترسلُ هذه الفكرة في ذهني: -

حزني يوجد أمامي وفرحي ورائي.

L. How heavy do I journey on the way,
 When what I seek, my weary travel's end,
 Doth teach that ease and that repose to say,
 'Thus far the miles are measured from thy friend!' 4
 The beast that bears me, tired with my woe,
 Plods dully on, to bear that weight in me,
 As if by some instinct the wretch did know
 His rider lov'd not speed being made from thee. 8
 The bloody spur cannot provoke him on,
 That sometimes anger thrusts into his hide,
 Which heavily he answers with a groan,
 More sharp to me than spurring to his side; 12
 For that same groan doth put this in my mind,
 My grief lies onward, and my joy behind.

51 هكذا يستطيع حُبِّي أن يَغْفِرَ خطيئة الإبطاء
من حصاني المتشاغل عندما أُسرِعُ في الإياب من لدُنْكَ:
فلماذا أستعجل العودةَ من حيث أنت؟
4 فحتّى أعود، ليس من حاجةٍ للإسراع.
آه، أيُّ عُذْرٍ سيجدُ عندها حصاني المسكين
عندما لا يبدو الإسراعُ الفائق سوى إبطاء؟
حينها يجبُ أن أَعْذَّ السيرَ ولو كنتُ أمتطي الرياح؛
8 ففي السرعةِ المُجَنَّحةِ لن أُحسَّ بالحركة:
وَقُتْهَا لن يكون بمقدور أيِّ حصانٍ أن يُسايرَ اشتياقي؛
لذا فالشوقُ القائمُ على أكمل حُبِّ،
سوف يَصْهَلُ - فليسَ من جسدٍ خاملٍ في جُهدِهِ المتوقِّد:
12 بل الحُبُّ نفسه، فالحبُّ سيعذُرُ جوادِي المُرْهَقِ:
«إذ بمسيرةِ العودةِ كان يتعمَّدُ الإبطاء،
وبالتوجُّه نحوكَ سأجري وأُطلقُ سراحَه».

LI. Thus can my love excuse the slow offence
 Of my dull bearer when from thee I speed:
 From where thou art why should I haste me thence?
 Till I return, of posting is no need. 4
 O! what excuse will my poor beast then find,
 When swift extremity can seem but slow?
 Then should I spur, though mounted on the wind,
 In winged speed no motion shall I know, 8
 Then can no horse with my desire keep pace.
 Therefore desire, (of perfect'st love being made)
 Shall neigh, no dull flesh, in his fiery race;
 But love, for love, thus shall excuse my jade- 12
 Since from thee going, he went wilful-slow,
 Towards thee I'll run, and give him leave to go.

52 أنا تماماً مثل الغني الذي مفتاحه المبارك
يمكن أن يوصله إلى كنزه المُقفل الحبيب،
الذي لا يريد أن يستعرضه كل ساعة،
4 خشيّة أن ينال من رهافة المتعة النادرة؛
لذا فالاحتفالات شديدة الرّزانة والتّدرّة،
لأنها، لندرة ورودها، تتوزّع على امتداد السنة،
مثل الحجارة الكريمة تُتَبَّت مُتباعداً،
8 تباعدَ الجواهر الكبيرة في الوشاح.
تماماً كالزمن الذي يستبقيك في صدري،
أو كخزانة الثياب التي تخفي الرّداء،
لتجعل من لحظة بعينها مناسبةً مباركة
12 فتكشفَ من جديد عن بهائها المكنون.
مُباركُ أنت إذ تسمَحُ نُعماك
أن تُنالَ، فتبعثَ البهجة؛ أو تُمنعَ، فتبعثَ الأمل.

LII. So am I as the rich, whose blessed key,
 Can bring him to his sweet up-locked treasure,
 The which he will not every hour survey,
 For blunting the fine point of seldom pleasure. 4

 Therefore are feasts so solemn and so rare,
 Since, seldom coming in the long year set,
 Like stones of worth they thinly placed are,
 Or captain jewels in the carcanet. 8

 So is the time that keeps you as my chest,
 Or as the wardrobe which the robe doth hide,
 To make some special instant special-blest,
 By new unfolding his imprisoned pride. 12

 Blessed are you whose worthiness gives scope,
 Being had, to triumph, being lacked, to hope.

53 ما جَوْهَرُكَ، من أيّ طِينَةٍ جُبِلْتُ،

لكي تَحْوِمَ حَوْلَكَ ملايين من الطيُوفِ الغريبة؟

إذ كلُّ كِيَانٍ، كلُّ واحدٍ، له ظِلٌّ واحدٍ،

وأنت لستِ سِوَى واحدٍ، بوسعِكَ أن تبعثَ كلَّ الطيُوفِ: 4

لو صَوَّرْنَا أدونيسَ، لكانت الصورة

ضعيفةً الشَّبَهِ بكِ،

ولو أسَبَغْنَا كلَّ فنونِ الجمالِ على خدِّ هيلينَ،

ورسمناكِ ثانيةً بالحُللِ الإغريقية: 8

وتحدَّثنا عن الربيعِ وخَيْرِ موسمِ السنة، -

لكانَ الواحدُ ظِلاً لصورةِ جمالكِ،

ولظَهَرَ الآخِرُ صورةَ خيرِكِ العميمِ،

ونحنَ نَتَبَيَّنُكَ في كلِّ هيئةٍ مباركةٍ 12

وكلُّ بهاءٍ ظاهرٍ فيه منكِ نصيبُ،

لكنَّكَ لا تُشَبِّهُ أحداً، ولا أحدٌ يُشَبِّهُكَ في استقامةِ الفؤادِ.

LIII. What is your substance, whereof are you made,
That millions of strange shadows on you tend?
Since every one hath, every one, one shade,
And you but one, can every shadow lend. 4
Describe Adonis, and the counterfeit
Is poorly imitated after you;
On Helen's cheek all art of beauty set,
And you in Grecian tires are painted new: 8
Speak of the spring, and foison of the year,
The one doth shadow of your beauty show,
The other as your bounty doth appear;
And you in every blessed shape we know. 12
In all external grace you have some part,
But you like none, none you, for constant heart.

54 أه كم سَيِّدو ازديادُ الجميلِ جمالاً

بتلك الزينةِ الحلوةِ التي يُضَيِّفُها الإِخْلاصُ!

فالوردةُ تبدو جميلةً، لكننا نَحْسِبُها أكثرَ جمالاً

4 بسبب ذلك العطرِ الشذيِّ الذي يكتنفها.

وبراعمُ الوردِ البرِّيِّ تتساوى في حُمَرَتِها الداكنةِ

مع الرِّحيقِ المعطرِّ في الوردِ،

وتتدلى مثلها على غصونِ شائكةِ في تمايلٍ لِعُوبِ

8 عندما تُفَتِّحُ براعمَها أنفاسُ الصيفِ:

لأن مَظَهَرِها هو كلُّ ما لديها من جمالِ،

فهي تعيشُ ولا مَنْ يَسْعَى إليها وتَدوي ولا مَنْ يَحْفَلُ بها—

تموتُ ولا تخسرُ سوى نفسها. والوردُ الحلوةُ ليست كذلك،

12 فمن مَوْتِها الحلوِ تُصنَعُ أحلى العطورِ:

وهكذا الحالُ مَعَكَ، يا فتىَّ جميلاً محبوباً،

عندما يذوي جمالُكَ يَسْتَقِطُّ شعري إِخْلاصَكَ.

LIV. O! how much more doth beauty beauteous seem
 By that sweet ornament which truth doth give.
 The rose looks fair, but fairer we it deem
 For that sweet odour, which doth in it live. 4
 The canker blooms have full as deep a dye
 As the perfumed tincture of the roses,
 Hang on such thorns, and play as wantonly
 When summer's breath their masked buds discloses: 8
 But, for their virtue only is their show,
 They live unwoo'd, and unrespected fade;
 Die to themselves. Sweet roses do not so;
 Of their sweet deaths are sweetest odours made: 12
 And so of you, beauteous and lovely youth,
 When that shall vade, my verse distills your truth.

55 لا الرُّخَامُ، ولا نُصِبُ الأَمْرَاءِ المَذْهَبَةَ

سوفَ تُعَمَّرُ أَكْثَرَ من قوَّةِ الشِّعرِ هذه؛

لكِنَّكَ ستَكُونُ في هذِي القَوافي أَكْثَرَ توهُّجاً

4 من حِجارةٍ مُعَفَّرَةٍ لوَّثَها الزَّمَنُ الفاسِقُ.

وحيثُ تُقَلِّبُ التَّمائيلَ الحَرْبُ الضُّروسَ،

وتجتثُّ النِّزاعاتُ الصُّروحَ المَشِيدَةَ من جذورها،

لا سَيْفٌ إلِهُ الحَرْبِ ولا نيرانُ الوغَى المِستَعِرَّةِ سَتُحرقُ

8 سِجِلَّ ذِكرِكَ المُخَلَّدِ.

فعلَى الرُّغْمِ من المِوتِ وكلِّ عداوَةٍ تورثُ النِّسيانَ

سوفَ تَخْطُو قُدُماً: ودوماً سَيَجِدُ بِمِجْدِكَ مِكانَهُ

في عيونِ جَمِيعِ الأَجيالِ المُقبِلَةِ،

12 التي سَتَبقى ما بَقِيَ هذَا العالَمُ وحتى نِهايتِهِ.

هكذا، إلى يومِ القِيامَةِ حين تُبْعَثُ،

سوفَ تَخْلُدُ في هذَا الشِّعرِ وفي عيونِ العُشاقِ تُقيمُ.

LV. Not marble, nor the gilded monuments
 Of princes, shall outlive this powerful rhyme;
 But you shall shine more bright in these contents
 Than unswept stone, besmear'd with sluttish time. 4
 When wasteful war shall statues overturn,
 And broils root out the work of masonry,
 Nor Mars his sword, nor war's quick fire shall burn
 The living record of your memory. 8
 'Gainst death, and all oblivious enmity
 Shall you pace forth; your praise shall still find room
 Even in the eyes of all posterity
 That wear this world out to the ending doom. 12
 So, till the judgment that yourself arise,
 You live in this, and dwell in lovers' eyes.

56 أيها الحبُّ العذبُ، جدِّدْ قُوتَكَ؛ عَسَى أَلَّا يُقَالَ

بأنَّ حَدَّكَ أَقْلُ حَدَّةٍ مِنَ الشَّهْوَةِ،

التي بتلبيتها لبعض يوم تستكين،

4 وفي الغدِ تحتدُّ بسابقِ عُنفوانِها.

كُنْ هَكَذَا يَا حُبُّ، وَلَوْ أَنَّكَ الْيَوْمَ تَمَلَأُ

عَيْنَيْكَ الْجَائِعَتَيْنِ حَتَّى يُطَبِّقَهُمَا الْاِمْتَلَاءُ،

وفي الغدِ افتحهُما من جديد، ولا تقتل

8 جذوةَ الحبِّ بخمولِ أبدِي:

لتكن هذه الفرقةُ المُحزنةُ شبيهةً بالبحر المحيط

الذي يفارق الساحلَ حيث يأتي قرينان جديدان

كلَّ يومٍ إلى الشيطان، وإذ يشهدان

12 عَوْدَةَ الْحَبِّ قَدْ يَبْدُو الْمَشْهُدُ أَكْثَرَ إِسْعَادًا:

وإلَّا فَسَمَّهِ شتاءً، وهو المفعمُّ بالهموم

يجعل الترحيبَ بالصيفِ مرغوباً ثلاثة أضعافٍ، وأعزّ.

LVI. Sweet love, renew thy force; be it not said
 Thy edge should blunter be than appetite,
 Which but to-day by feeding is allayed,
 To-morrow sharpened in his former might: 4
 So, love, be thou, although to-day thou fill
 Thy hungry eyes, even till they wink with fulness,
 To-morrow see again, and do not kill
 The spirit of love, with a perpetual dulness. 8
 Let this sad interim like the ocean be
 Which parts the shore, where two contracted new
 Come daily to the banks, that when they see
 Return of love, more blest may be the view; 12
 As call it winter, which being full of care,
 Makes summer's welcome, thrice more wished, more rare.

57 ما الذي بوسعِي أن أفعل، وأنا عَبْدُكَ،

سوى الانصياع لرغبتِكَ في ساعاتها وأوقاتها؟

ليسَ عندي البتَّة من وقتٍ ثمينٍ أقضيه،

4 ولا من خَدَمَاتٍ أو دِيَّهَا، حتى تُريد:

ولستُ أجروءَ على تقريع الساعة اللانهاية لها

بينما أنا، يا مولاي، أراقبُ عقاربها بانتظاركَ،

ولا أحسبُ مرارةَ الغيابِ أليمةً

8 وأنتَ الذي يومها ودَّعتَ خادِمَكَ:

كما لا أجروءَ على التساؤلِ بغيرَةِ أفكاري

عن مكانٍ وجودكَ، أو ما لديك من شؤون،

بل مثل عبدٍ حزين، أقبعُ وأفكِّرُ بلا شيء،

12 إلا بمدى إسعادٍ من يبيهُم تكون.

يا للحبِّ من مُغفَلٍ وفي طوعِ رغبتِكَ،

لا يظنُّ سوءاً بأيِّ فعلٍ قد يصدُرُ منك.

LVII. Being your slave what should I do but tend
 Upon the hours, and times of your desire?
 I have no precious time at all to spend;
 Nor services to do, till you require. 4
 Nor dare I chide the world without end hour,
 Whilst I, my sovereign, watch the clock for you,
 Nor think the bitterness of absence sour,
 When you have bid your servant once adieu; 8
 Nor dare I question with my jealous thought
 Where you may be, or your affairs suppose,
 But, like a sad slave, stay and think of nought
 Save, where you are, how happy you make those. 12
 So true a fool is love, that in your will,
 Though you do anything, he thinks no ill.

58 لا قَدَّر من صَوْرِكَ، والذي جَعَلَنِي أَوَّل الأمر عِبْدَكَ

أن أُفَكِّر بالسيطرة على أوقات سرورك،

أو أن أطمع في تعداد الساعاتِ مما تَصِف،

4 فكَوْنِي في خدمتك يُلْزِمُنِي بانتظار مشيئتك!

آه، فلا تَحْمَل - لكوْنِي طَوْعَ إشارتك -

حَبِيساً لانطلاقتك في غيابي

مطوّعا بالصبر، محتملاً، انتظر كل قيد

8 من دون اتهامك بالإيذاء!

كُن حيث تُريد، فدستورك من القوّة

بـحيث يُحوِّلُكَ أنتَ نفسَكَ أن تُحدّد وقتك

لما تريد، فالأمر يعود إليك

12 لتغفرَ لِنفسِكَ ما تجنيه على نفسك:

عليّ الانتظار، ولو أن هذا الانتظار جحيم، -

لا أن ألوّم مسرّاتك، شرّاً كانت أو خيراً.

LVIII. That god forbid, that made me first your slave,
 I should in thought control your times of pleasure,
 Or at your hand the account of hours to crave,
 Being your vassal, bound to stay your leisure! 4
 O! let me suffer, being at your beck,
 The imprison'd absence of your liberty;
 And patience, tame to sufferance, bide each check,
 Without accusing you of injury. 8
 Be where you list, your charter is so strong
 That you yourself may privilege your time
 To what you will; to you it doth belong
 Yourself to pardon of self-doing crime. 12
 I am to wait, though waiting so be hell,
 Not blame your pleasure be it ill or well.

59 إذا لم يكن ثَمَّةً من جديد، سوى ما هو كائن

وقد كان من قبل، فما أشدَّ ضلال عقولنا،

في سعيها نحو الابتكار تحمل حملاً كاذباً

4 .مولودٍ ثانٍ يُشبه طفلاً سابقاً!

آه ليت ذاكرة التاريخ تعود بنظرةٍ للوراء

ولو بخمسمئةٍ من دورات الشمس،

لتريني صورَتكَ في مجلِّدٍ عتيق

8 يوم بدأ العقل بالتسجيل بالحروف!

لكي أرى ما الذي كان العالم القديم سيقول

عن هذه الأعجوبة المكملة من كيانك،

إن كُنَّا قد تقدّمنا، أو أنّهم كانوا أفضل منا،

12 أو أن الدورة هي ذاتها.

آه، إنِّي واثقٌ من أنّ شعراء الأيام الخوالي

قد أسبغوا أعجبَ المديح على موضوعات أدنى.

LIX. If there be nothing new, but that which is
Hath been before, how are our brains beguil'd,
Which labouring for invention bear amiss
The second burthen of a former child. 4
Oh that record could with a backward look,
Even of five hundred courses of the sun,
Show me your image in some antique book,
Since mind at first in character was done, 8
That I might see what the old world could say
To this composed wonder of your frame;
Whether we are mended, or where better they,
Or whether revolution be the same. 12
Oh sure I am the wits of former days,
To subjects worse have given admiring praise.

60 كما تتسارعُ الأمواجُ نحوَ شاطئِ الحصى،

كذلك تُسرِعُ أيامنا نحوَ نهايتها؛

وكلُّ تبادلٍ موقعها مع ما سبقها

4 في جهْدٍ مُتلاحقٍ في اندفاعٍ إلى الأمام جميعاً.

وإذا يخرج الوليدُ إلى مُنبَسَطِ النور،

يزحفُ نحوَ البلوغِ الذي يتتوَّج به،

فتختصم الكسوفاتُ الحاقدةُ على بهائه،

8 والزمنُ الذي وهَبَ يعود الآن لتدمير هديته.

فالزمنُ يتغلَّغُ في الزهو الذي يزينُ الشباب،

ويحفِرُ الأخاديدَ في جبين الجمال،

ويقتاتُ على نفائس اكتمال الطبيعة،

12 ولا شيء يعلو إلا ليحصده منجل الزمان.

ومع ذلك آملُ أن يعلو شعري بوجه الأزمان

مادحاً سجايك، على الرُّغمِ من يدها القاسية.

LX. Like as the waves make towards the pebbled shore,
 So do our minutes hasten to their end;
 Each changing place with that which goes before,
 In sequent toil all forwards do contend. 4
 Nativity, once in the main of light,
 Crawls to maturity, wherewith being crown'd,
 Crooked eclipses 'gainst his glory fight,
 And Time that gave doth now his gift confound. 8
 Time doth transfix the flourish set on youth
 And delves the parallels in beauty's brow,
 Feeds on the rarities of nature's truth,
 And nothing stands but for his scythe to mow: 12
 And yet to times in hope, my verse shall stand
 Praising thy worth, despite his cruel hand.

61 أهَي إِرَادَتُكَ أَنْ يُبْقِيَ طَيْفُكَ

جَفَنِي الثَّقِيلِينَ مَفْتُوحِينَ بَوَجْهِ اللَّيْلِ المُرْهَقِ؟

أَتَرْغُبُ أَنْ تَكُونَ تَهْوِيمَاتِي مُتَقَطِّعَةً،

4 بينما تُشَاغِلُ نظري أَطْيَافٌ شَبِيهَةٌ بِكَ؟

أَهَي رَوْحُكَ الَّتِي تُرْسِلُهَا مِنْ لَدُنْكَ،

مِنْ ذَلِكَ البُعْدِ عَنِّي لِكَيْ تَتَلَصَّصَ عَلَى أَفْعَالِي،

لِتَكْشِفَ عَن مَخَازٍ وَسَاعَاتٍ تَبْطُلُ عِنْدِي

8 هِيَ الِهْدَافُ وَالْمَغْزَى مِنْ غَيْرَتِكَ؟

كَلَّا! فَحُبُّكَ كَبِيرٌ وَلَوْ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَذِهِ العِظْمَةِ،

إِنَّهُ حُبِّي الَّذِي يُبْقِي عَيْنِي سَاهِرَةً -

حُبِّي الصَادِقُ أَنَا هُوَ الَّذِي يَسْلُبُ رَاحَتِي،

12 لِأَقُومَ بِدَوْرِ الحَارِسِ أَبَدًا مِنْ أَجْلِكَ:

مِنْ أَجْلِكَ أَسَهَّرُ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَسَهَّرُ فِي مَكَانٍ آخَرَ،

بَعِيدًا جَدًّا عَنِّي، شَدِيدَ القُرْبِ مِنْ آخَرِينَ.

LXI. Is it thy will, thy image should keep open
 My heavy eyelids to the weary night?
 Dost thou desire my slumbers should be broken,
 While shadows like to thee do mock my sight? 4
 Is it thy spirit that thou send'st from thee
 So far from home into my deeds to pry,
 To find out shames and idle hours in me,
 The scope and tenor of thy jealousy? 8
 O, no! thy love, though much, is not so great:
 It is my love that keeps mine eye awake:
 Mine own true love that doth my rest defeat,
 To play the watchman ever for thy sake: 12
 For thee watch I, whilst thou dost wake elsewhere,
 From me far off, with others all too near.

62 خطيئة حبّ النفسِ تَمْتَلِكُ عليّ نظري

وروحي وكلّ جوارحي،

وليس ثمة من علاج لهذه الخطيئة،

4 فهي مُتَجَدِّرةٌ عميقاً في فؤادي.

أظنُّ أن لا وَجَهَ يُضَارِعُ في البهاءِ وَجْهِي،

ولا قَوَامَ مثل قوامي اكتمالاً، ولا اكتمالَ بهذا القَدْرِ،

ولكي أَرْضِيَ نفسي أنا أَصِفُ قَدْرَ نفسي

8 لأني أَتَفَوَّقُ على جميع الآخرين في الأقدارِ جميعاً.

ولكن عندما تُبَيِّنُ لي مرآتي حقيقةَ النفسِ مِنِّي

وقد أَثْقَلَتْهَا الشيخوخةُ تجريحاً وتلويحاً

أرى حُبَّ النفسِ مِنِّي بصورةٍ مناقضةٍ تماماً -

12 فنفسٌ تُحِبُّ النفسَ بهذا الشكلِ ليسَ عدلاً:

إنها أنتِ (يا نفسي) التي أمدحُ لِنفسي،

وأزِينُ شيخوختي بجمالٍ هو من شبابِكِ.

LXII. Sin of self-love possesseth all mine eye
 And all my soul, and all my every part;
 And for this sin there is no remedy,
 It is so grounded inward in my heart. 4
 Methinks no face so gracious is as mine,
 No shape so true, no truth of such account;
 And for myself mine own worth do define,
 As I all other in all worths surmount. 8
 But when my glass shows me myself indeed
 Beated and chopp'd with tanned antiquity,
 Mine own self-love quite contrary I read;
 Self so self-loving were iniquity. 12
 'Tis thee, myself, that for myself I praise,
 Painting my age with beauty of thy days.

63 تأهباً ليوم يصيرُ فيه حبيبي مثلما أنا الآن،

مغلوباً ومُرَهَقاً تحت وطأة الزمان الآثم؛

وقد استنزفت الأيام دمه وملأت جبينه

4 بالخطوط والتجاعيد؛ ويوم صباحه الفتى

يبدو وقد أنهكه المسيرُ نحو ليل العمر المنحدِر،

وجميع تلك المحاسن التي يملكها الآن

تتلاشى أو أنها قد غابت عن النظر،

8 بعد أن اختلست كثرَ شبابه:

لمثل هذا اليوم أتخصنُ الآن

بوجه سكين العمر المدمرة القاسية،

لكي لا يُلغي من الذاكرة

12 جمال حبيبي العذب، وهو حياة حبيبي:

لسوف يبقى جماله ماثلاً للعيان بهذه الحروف السود

التي سوف تخلد، وسيخلد هو فيها دائماً في اخضرار.

LXIII. Against my love shall be as I am now,
 With Time's injurious hand crushed and o'erworn;
 When hours have drained his blood and filled his brow
 With lines and wrinkles; when his youthful morn 4
 Hath travelled on to age's steepy night;
 And all those beauties whereof now he's king
 Are vanishing, or vanished out of sight,
 Stealing away the treasure of his spring; 8
 For such a time do I now fortify
 Against confounding age's cruel knife,
 That he shall never cut from memory
 My sweet love's beauty, though my lover's life: 12
 His beauty shall in these black lines be seen,
 And they shall live, and he in them still green.

64 لَمَّا رَأَيْتُ يَدَ الزَّمَانِ الْأَثِيمَةِ وَقَدْ شَوَّهَتْ

جَلَالَ الْعَهْدِ الْغَابِرِ بَزْهُوهِ وَغِنَاهِ،

وَرَأَيْتُ الصُّرُوحَ الَّتِي كَانَتْ سَامِقَةً يَوْمًا وَقَدْ أَمَحَّتْ آثَارُهَا،

4 وَالصُّفْرَ الْخَالِدَ وَقَدْ غَدَا عَبْدًا لِهِيَاجِ مُمَيَّتٍ؛

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ الْجَائِعَ يَتَغَلَّبُ

فِيغْنَمُ مِنْ مَمْلَكَةِ الْيَابِسَةِ،

وَالْأَرْضَ الْمُنِيعَةَ تَغْنَمُ مِنَ الْمُنْبَسِطِ الْمَائِي،

8 فَتُغْنِي الْوَفْرَ بِخَسَارَةٍ وَالْخَسَارَةَ بِغْنَى:

وَلَمَّا رَأَيْتُ هَذَا التَّقَلُّبَ فِي الْأَحْوَالِ،

وَالْحَالَ نَفْسَهَا تَنحَدِرُ نَحْوَ الْبَلَى،

تَعَلَّمْتُ مِنَ الدَّمَارِ أَنْ أَتَأَمَّلَ بِهَذَا الشَّكْلِ،

12 بِأَنَّ الزَّمَانَ سَيَأْتِي وَيُوعِدُ حَبِيبِي عَنِّي.

هذه فكرةٌ تُشبه الموتَ، في كونها لا خيار لها

سوى البكاء لأنّها تملك ذاك الذي تخشى فقْدانه.

LXIV. When I have seen by Time's fell hand defaced
 The rich proud cost of outworn buried age;
 When sometime lofty towers I see down-razed,
 And brass eternal slave to mortal rage; 4
 When I have seen the hungry ocean gain
 Advantage on the kingdom of the shore,
 And the firm soil win of the watery main,
 Increasing store with loss, and loss with store; 8
 When I have seen such interchange of state,
 Or state itself confounded to decay;
 Ruin hath taught me thus to ruminare
 That Time will come and take my love away. 12
 This thought is as a death which cannot choose
 But weep to have that which it fears to lose.

65 إذ لا الصَّفْرُ ولا الصَّخْرُ ولا الأرضُ ولا البحرُ المترامي

إلا ويزيح قوتها الفناء الفاجع،

فأنى للجمال أن يقف بوجه هذا الهياج،

4 وقوته ليست أكثر مما في طوق زهرة؟

وكيف لنسيم الصيف المعسول أن يصمد

بوجه الحصار المدمر من أيام طاحنة،

بينما الصخور المنيعه ليست من الرسوخ

8 ولا بوابات الصلب من القوة فلا ينخرها الزمن؟

يا للخاطر المريع! فأين، واويلاه،

ستختفي عن مخبأ الزمان جوهره الزمان النفيسة؟

وأني يد جبارة تقوى على تعطيل خطوه الطافر؟

12 ومن يقوى على صدّه عن استلاب الجمال؟

آه، ما من أحدٍ، إلا إذا كان في هذه المعجزة من قوة -

فتجعل حبيبي من هذا المداد يتوهج بريقاً.

LXV. Since brass, nor stone, nor earth, nor boundless sea,
 But sad mortality o'ersways their power,
 How with this rage shall beauty hold a plea,
 Whose action is no stronger than a flower? 4
 O! how shall summer's honey breath hold out,
 Against the wrackful siege of battering days,
 When rocks impregnable are not so stout,
 Nor gates of steel so strong but Time decays? 8
 O fearful meditation! where, alack,
 Shall Time's best jewel from Time's chest lie hid?
 Or what strong hand can hold his swift foot back?
 Or who his spoil of beauty can forbid? 12
 O! none, unless this miracle have might,
 That in black ink my love may still shine bright.

66 مُتَعَبًا بِهَذِهِ جَمِيعًا أَصْرُخُ فِي طَلَبِ الْمَوْتِ الْمُرِيحِ، -

إِذْ أَرَى ذَا الْفَضْلِ يَوْلَدُ لِلتَّسْوَلِ،

وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مُتَسَرِّبًا بِالرِّيَاشِ،

4 وَالْإِيْمَانَ الْأَنْقَى ضَحِيَّةً لِلْحِنْتِ،

وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ تُنْحَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ،

وَالْفَضِيلَةَ الْبِكْرَ مُدَنِّسَةً بِمَا يُعِيبُ،

وَالْكَمَالَ الْأَصِيلَ مُهَانًا يَظْلَمُ،

8 وَالْقُدْرَةَ الْوَاعِدَةَ تُعَيِّقُهَا السُّلْطَةُ الْعَرَجَاءُ،

وَالْمَعْرِفَةَ يُخْرِسُ لِسَانَهَا أَصْحَابُ النُّفُودِ،

وَالْحِمَاقَةَ، بِهَيْئَةِ الْعَارِفِ، تُسَيِّطِرُ عَلَى الْمَهَارَةِ،

وَالصَّرَاحَةَ الْخَالِصَةَ يُسَاءُ تَسْمِيَّتُهَا غَرَارَةً،

12 وَالْخَيْرَ الْأَسِيرَ فِي خِدْمَةِ الشَّرِّ الْأَمِيرِ:

مُتَعَبًا بِهَذِهِ جَمِيعًا، أَمْتَمْتِي الْخِلَاصَ مِنْهَا

سِوَى أَنْتِي إِنْ مِتُّ، سَأُبْقِي حَبِيبِي وَحِيدًا.

LXVI. Tired with all these, for restful death I cry,
 As to behold desert a beggar born,
 And needy nothing trimm'd in jollity,
 And purest faith unhappily forsworn, 4
 And gilded honour shamefully misplaced,
 And maiden virtue rudely strumpeted,
 And right perfection wrongfully disgraced,
 And strength by limping sway disabled 8
 And art made tongue-tied by authority,
 And folly, doctor-like, controlling skill,
 And simple truth miscalled simplicity,
 And captive good attending captain ill: 12
 Tired with all these, from these would I be gone,
 Save that, to die, I leave my love alone.

67 آه، لماذا عليه أن يعيش مع الفساد

فيتشرف بحضوره الفسوق،

وتبلغ الخطيئة مكسباً بوجوده

4 وتوشى نفسها برفقته؟

لماذا يحاكي زائف الألوان خده

ويسرق مظهراً ميتاً من زوائه الحي؟

ولماذا يبحث الجمال الأدنى مواربةً

8 عن ورودٍ من ظلالٍ بينما وردته حقيقة؟

ولماذا يحيا، وقد غدت الطبيعة مفلسة -

في عوزٍ لدمٍ يتوهج خلال عزوقه الحية،

ألأن ليس لها من موردٍ سواه الآن،

12 وهي إذ تفخرُ بالكثير مما لديها، تعيش على عطاياها؟

آه إنها تحرض عليه، لتبين ما كان لديها من غنى

في سالف الأيام، قبل حلول أيام العوز الأخيرة.

LXVII. Ah! wherefore with infection should he live,
 And with his presence grace impiety,
 That sin by him advantage should achieve,
 And lace itself with his society? 4
 Why should false painting imitate his cheek,
 And steal dead seeming of his living hue?
 Why should poor beauty indirectly seek
 Roses of shadow, since his rose is true? 8
 Why should he live, now Nature bankrupt is,
 Beggared of blood to blush through lively veins?
 For she hath no exchequer now but his,
 And proud of many, lives upon his gains. 12
 O! him she stores, to show what wealth she had
 In days long since, before these last so bad.

68 هكذا هو مُحَيَّاه، خارِطة أيام غابِرة

يومَ كان الجمالُ يعيشُ ويموتُ شأنَ الزهورِ الآن،

قَبْلَ أن تولدَ وسائلُ التجميلِ النَّغِيلَةَ هذه،

4 أو تتجرَّأ بالإقامةِ على جبينِ حيٍّ:

قَبْلَ أن يفعلَ المِقْصُ فعلَه بِخُصَلاتِ الشَّعرِ الذهبيةِ

في رؤوسِ الموتى، وهي من حقِّ القُبورِ،

لكي تحيا ثانيةً على رأسِ ثانٍ:

8 قَبْلَ أن تُفْرِحَ آخَرَ جِزَّةَ الجمالِ الميتةِ.

فيه تُرى تلكَ الأيامِ العريقةِ المقدَّسةِ،

من دونِ أيةِ زينةٍ، بل هي نَفْسُها حقيقةً،

لا تُكوِّنُ صيفاً من ربيعِ آخرِ،

12 ولا تُسْرِقُ قديماً لِتُسْرِبَلَ جمالُه بجديدِ:

تختزنه الطبيعةُ بوصفه خارِطةً،

لثُبَيِّنَ لفنونِ الزيفِ كيفَ كان الجمالُ من قديمِ.

LXVIII. Thus is his cheek the map of days outworn,

When beauty lived and died as flowers do now,

Before these bastard signs of fair were born,

Or durst inhabit on a living brow; 4

Before the golden tresses of the dead,

The right of sepulchres, were shorn away,

To live a second life on second head;

Ere beauty's dead fleece made another gay: 8

In him those holy antique hours are seen,

Without all ornament, itself and true,

Making no summer of another's green,

Robbing no old to dress his beauty new; 12

And him as for a map doth Nature store,

To show false Art what beauty was of yore.

- 69 سِمْأَوُكِ تِلْكَ الَّتِي تُبْصِرُهَا عَيُونُ الْعَالَمِ
ليست في عوزٍ لما قد تُضِيفُهُ أَعْمَقُ الْأَفْكَارِ،
فَالْأَلْسِنَةُ جَمِيعاً (وهي صوت الأرواح) تُعْطِيكَ ذَلِكَ الْحَقَّ،
4 إذ تنطق بالحقيقة المحض، تماماً كما يعترفُ الأعداءُ:
فالظاهرُ منك يُتَوَجَّحُ لذلك بظاهر المديح؛
لكن تلك الألسنة نفسها التي تُعْطِيكَ ما تستحق
تُفسدُ هذا المديح بنبراتٍ مختلفة
8 بالنظر إلى أبعدها مما أظهرته العين:
فهم يُنعمون النظرَ في جمالِ عقلِكَ،
ويقيسونَ ذلك، ظناً، بأفعالِكَ؛
ثم، لفجاجة أفكارهم، ولو أن عيونهم كانت كريمة،
12 على جميل زهرِكَ سَكَبُوا خَبِيثَ رائحة الأذغال.
ولكن لماذا عطرك لا يُماثل مظهرِكَ،
والجواب هو - لأنك كثيرُ الاختلاط بالعامّة.

LXIX. Those parts of thee that the world's eye doth view
Want nothing that the thought of hearts can mend;
All tongues, the voice of souls, give thee that due,
Uttering bare truth, even so as foes commend. 4
Thy outward thus with outward praise is crown'd;
But those same tongues, that give thee so thine own,
In other accents do this praise confound
By seeing farther than the eye hath shown. 8
They look into the beauty of thy mind,
And that in guess they measure by thy deeds;
Then, churls, their thoughts, although their eyes were kind,
To thy fair flower add the rank smell of weeds: 12
But why thy odour matcheth not thy show,
The soil is this, that thou dost common grow.

70 كُونُكَ مَلُومًا لَنْ يَكُونَ لِعَيْبٍ فِيكَ،
فَهَدَفُ الْإِفْتِرَاءِ كَانَ دَوْمًا الْجَمِيلُ، وَمَا يَزَالُ:

وَمَا يَزِينُ الْجَمَالَ هُوَ الشُّكُّ -

4 غُرَابٌ يَطِيرُ فِي أَحْلَى أَجْوَازِ السَّمَاءِ.

وَطَالَمَا بَقِيَتْ طَيِّبًا فَالْإِفْتِرَاءُ إِنَّمَا يُوَكِّدُ

أَنْ قَدَّرَكَ هُوَ الْأَكْبَرُ، لِأَنَّكَ مَحْبُوبُ الزَّمَانِ؛

وَلِأَنَّ خَبِيثَ الدَّوْدِ يُحِبُّ أَحْلَى الْبِرَاعِمِ،

8 وَلِأَنَّكَ قَدْ كَشَفْتَ عَنْ شِبَابٍ نَقِيٍّ غَيْرِ مُلَوَّثٍ:

فَقَدْ تَجَاوَزْتَ غُوَايَةَ أَيَّامِ الشَّبَابِ

إِمَّا لِأَنَّكَ لَمْ تُهَاجِمِ، أَوْ لِأَنَّكَ خَرَجْتَ ظَافِرًا مِنَ الْهَجُومِ؛

لَكِنْ مَدِيحُكَ بِمَا سَبَقَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدُومَ عَلَى الزَّمَانِ،

12 لِيُقَيِّدَ الْحَسَدَ، وَهُوَ الطَّلِيْقُ أَبَدًا:

فَإِذَا لَمْ يُخَيِّمِ بَعْضُ شُكٍّ خَبِيثٍ عَلَى صَادِقٍ مَظْهَرِكَ

فَسَتَمْلِكُ وَحَدَّكَ مَمَالِكُ الْقُلُوبِ جَمِيعًا.

LXX. That thou art blamed shall not be thy defect,
 For slander's mark was ever yet the fair;
 The ornament of beauty is suspect,
 A crow that flies in heaven's sweetest air. 4

So thou be good, slander doth but approve
 Thy worth the greater, being wooed of time;
 For canker vice the sweetest buds doth love,
 And thou present'st a pure unstained prime. 8

Thou hast passed by the ambush of young days
 Either not assailed, or victor being charged;
 Yet this thy praise cannot be so thy praise,
 To tie up envy, evermore enlarged, 12

If some suspect of ill masked not thy show,
 Then thou alone kingdoms of hearts shouldst owe.

71 لا تَحْزَنُ عَلَيَّ عِنْدَمَا أَمُوتُ لِأَطْوَلَ

مِمَّا سَوْفَ تَسْمَعُ النَّاقُوسَ الْكُئِيبَ

يُعلن للناس أنني قد نجوتُ

4 من هذا العالمِ القبيحِ لأُقيمَ مع الديدانِ الأشدَّ قُبْحاً:

لا بل، إذا ما قرأتَ هذا السَطْرَ، لا تتذكّر

اليَدَ التي كَتَبْتُهُ، لأني أحبُّك إلى حدِّ

آملُ أن أكونَ في أفكارِكَ الحلوةِ منسيّاً

8 إذا كان التفكيرُ بي سيجعلك تَحْزَنَ.

بل أقول، إذا ما نظرتَ إلى هذا الشِعرِ

عندما أكونُ ربّما قد امتزجتُ بالترابِ،

فلا تُكرّر حتى ذكر اسمي التّعيسِ،

12 بل دَعْ حُبَّكَ في الوقتِ نفسِهِ مع حياتي يتلاشى؛

لئلا ينظرَ العالمُ الحكيمُ في حُزْنِكَ

ويسخرَ منكُ ومنّي بعدما أُغيبُ.

LXXI. No longer mourn for me when I am dead
Than you shall hear the surly sullen bell
Give warning to the world that I am fled
From this vile world with vilest worms to dwell: 4
Nay, if you read this line, remember not
The hand that writ it, for I love you so,
That I in your sweet thoughts would be forgot,
If thinking on me then should make you woe. 8
O! if, I say, you look upon this verse,
When I perhaps compounded am with clay,
Do not so much as my poor name rehearse;
But let your love even with my life decay; 12
Lest the wise world should look into your moan,
And mock you with me after I am gone.

72 آه، خَشِيَّةٌ أَنْ يَتَحَدَّكَ الْعَالَمُ أَنْ تَتَغَنَّيَ

بِمَا كَانَ فِيَّ مِنْ فَضْلِ يَدْفَعُكَ لُتْحَبِّ،

لَيْتَكَ تَنْسَانِي تَمَاماً، بَعْدَ مَوْتِي، يَا حَبِيبِي،

4 لَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُثَبَّتَ شَيْئاً ذَا قِيَمَةٍ فِيَّ، -

إِلَّا إِذَا شِئْتَ اخْتِلَاقَ نَوْعٍ مِنْ كِذْبَةٍ فَاضِلَةٌ

لِتُضْفِي عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَسْتَحِقُّ،

وَتَعَلَّقَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَوْسَمَةِ عَلَيَّ أَنَا الْمَتَوْفَى

8 أَكْثَرَ مِمَّا تَسْمَحُ بِهِ الْحَقِيقَةُ الْبَخِيلَةُ عَنْ رِضَا:

آه، خَشِيَّةٌ أَنْ يَبْدُو حُبِّكَ الصَّادِقُ زَائِفاً فِي هَذِهِ،

وَأَنْتَ مِنْ حُبِّكَ تَتَحَدَّثُ عَنِّي بِخَيْرٍ كَاذِباً،

لِيَبْقَ اسْمِي مَدْفُوناً حَيْثُ يَرْقُدُ جَسَدِي،

12 وَلَا يَعُودُ لِيُخْزِنِي أَوْ يُخْزِيكَ:

لَأَنِّي خَجِلٌ مِنْ ذَاكَ الَّذِي أُقَدِّمُهُ،

وَقَدْ تَخَجَّلْتُ أَنْتَ مِثْلِي، مِنْ مَحَبَّةِ أَشْيَاءٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا.

LXXII. O! lest the world should task you to recite
 What merit lived in me, that you should love
 After my death,--dear love, forget me quite,
 For you in me can nothing worthy prove. 4
 Unless you would devise some virtuous lie,
 To do more for me than mine own desert,
 And hang more praise upon deceased I
 Than niggard truth would willingly impart: 8
 O! lest your true love may seem false in this
 That you for love speak well of me untrue,
 My name be buried where my body is,
 And live no more to shame nor me nor you. 12
 For I am shamed by that which I bring forth,
 And so should you, to love things nothing worth.

73 قد ترى في ذلك الفصل من السنة

حين لا يبقى سوى وِرقاتِ صفراء، قليلة، تتدلَّى
من تلك العُصون التي ترتعش تحسباً للبرد،

وقد عَدَّتْ رسومَ جَوَقاتٍ باليةٍ حيث كانت الطيور الجميلة
تُعَرِّد.

4

وفي ترى اختلاطَ الضوئين من غَسَقِ نهارٍ
ينحدرُ بعد غروب الشمسِ نحو المغيب،
وسُرْعانَ ما يُعَيِّبُهُ الليلُ البهيم،

8

وهو صورةُ الموتِ الثانيةِ التي تختمُ على الكلِّ بالراحة:
وفي ترى توهج تلك النار التي

تتمدّد على رمادِ شبابها

كفراشِ الموتِ حيثُ يجبُ أن تقضيَ نحبها،
وقدا ستهلكها ذاك الذي منه كانت تغتذي؛

12

وإذا تدركُ هذا يغدو حُبُّك أشدَّ قوَّةً

لثمّعنَ في حُبِّ ذاك الذي ستُفارقةَ عمّا قريب.

LXXIII. That time of year thou mayst in me behold

When yellow leaves, or none, or few, do hang
Upon those boughs which shake against the cold,
Bare ruined choirs, where late the sweet birds sang. 4
In me thou see'st the twilight of such day
As after sunset fadeth in the west;
Which by and by black night doth take away,
Death's second self, that seals up all in rest. 8
In me thou see'st the glowing of such fire,
That on the ashes of his youth doth lie,
As the death-bed, whereon it must expire,
Consumed with that which it was nourish'd by. 12
This thou perceiv'st, which makes thy love more strong,
To love that well, which thou must leave ere long.

74 ولكن اطمئن عندما يمسكني الرهيبُ

ويأخذني بعيداً دونما أملٍ بإخلاء سبيل:

أن لحياتي في هذا الشعر بعضُ نصيب

4 سيبقى عندك دوماً للذكرى.

فعندما تُعيد النظر فيه، سترى

أن اللبَّ منه كان مكرساً لك:

ولن يعودَ إلى الترابِ سوى تُراب، هو من حقه،

8 فالروحُ منِّي تعود لك، وهي القسمُ الأفضلُ من كياني:

وهكذا تكونُ لم تحسّرْ سوى ثمالة الحياة،

غنيمةً الديدان، عند موتِ جسدي،

تلك الغنيمةُ الجبانةُ لمديّةِ تعيسٍ،

12 أحطّ قدراً من أن تتذكّره:

فقيمة ذلك الجسد هي ما ينطوي عليه،

وتلك هي هذا الشعر، وهو ما سيبقى معك.

LXXIV. But be contented when that fell arrest

Without all bail shall carry me away,
My life hath in this line some interest,
Which for memorial still with thee shall stay. 4

When thou reviewest this, thou dost review
The very part was consecrate to thee:
The earth can have but earth, which is his due;
My spirit is thine, the better part of me: 8

So then thou hast but lost the dregs of life,
The prey of worms, my body being dead;
The coward conquest of a wretch's knife,
Too base of thee to be remembered. 12

The worth of that is that which it contains,
And that is this, and this with thee remains.

75 أنت لأفكاري مثل الغداء للحياة،

أو مثل أمطار الربيع العذبة للأرض؛

ومن أجل بلوغ السلام في صُحبتك أديرُ صراعاً

4 كالذي يدور بين البخيل وثروته، -

فحيناً يبتهجُ إذ يتمتّع بها، وسُرعانَ ما

يخشى أن الزمان الغادرَ سيسرقُ كنزَه.

فأنا أحسبُ الأفضلَ أن أنفردَ معك،

8 ثم أرى الأحسنَ أن يشهدَ العالمُ سروري،

فحيناً أكونُ مُرتويًا بمتعةِ النظرِ إليك

وسُرعانَ ما أتصوّرُ جوعاً لنظرة؛

أنا لا أملكُ ولا أسعى في طلبِ أيِّ بهجة

12 إلا ما تيسر لي أو ما أتلقاه منك:

وهكذا أسغبُ يوماً وأشبعُ يوماً،

فإمّا أُقبلُ نهماً على كل شيء، وإمّا أفتقدُ كلَّ مسرّة.

LXXV. So are you to my thoughts as food to life,
 Or as sweet-season'd showers are to the ground;
 And for the peace of you I hold such strife
 As 'twixt a miser and his wealth is found. 4
 Now proud as an enjoyer, and anon
 Doubting the filching age will steal his treasure;
 Now counting best to be with you alone,
 Then better'd that the world may see my pleasure: 8
 Sometime all full with feasting on your sight,
 And by and by clean starved for a look;
 Possessing or pursuing no delight
 Save what is had, or must from you be took. 12
 Thus do I pine and surfeit day by day,
 Or gluttoning on all, or all away.

76 لماذا يخلو شعري من جديد البهاء،

شديد البُعدِ عن التنوع أو تقلب الصفات؟

لماذا لا أستديرُ وأتبع سائر الأنماط

4 من مُستحدَثِ الأساليب وغريبِ التراكيب؟

لماذا أكتبُ دوماً في موضوع واحدٍ، لا يتغيّر أبداً،

وأواصلُ الإبداع في نمطٍ معروفٍ،

فتكادُ كلُّ كلمةٍ تنطلق باسمي،

8 مُشيرةً إلى مَوْلدها ومن أين ابتدأت؟

ألا فاعلم، يا حبيب القلب، أني أكتبُ دوماً عنك،

وأناك والحبّ موضوعي الدائم؛

وأن أفضل ما لديّ هو عرضُ كلماتٍ قديمةٍ بثوبٍ جديدٍ،

12 مُستعملاً من جديدٍ ما سبق استعماله:

فكما أن الشمسَ جديدةٌ وقديمةٌ كلَّ يومٍ

كذلك حُبِّي يقولُ دوماً ما سبق قوله.

LXXVI. Why is my verse so barren of new pride,
 So far from variation or quick change?
 Why with the time do I not glance aside
 To new-found methods, and to compounds strange? 4
 Why write I still all one, ever the same,
 And keep invention in a noted weed,
 That every word doth almost tell my name,
 Showing their birth, and where they did proceed? 8
 O! know sweet love I always write of you,
 And you and love are still my argument;
 So all my best is dressing old words new,
 Spending again what is already spent: 12
 For as the sun is daily new and old,
 So is my love still telling what is told.

77 مَرَاتِكَ سَوْفَ تُرِيكَ كَيْفَ تَضْمَحِلُّ سَيْمَآكَ الْجَمِيلَةَ،
وَمِزْوَلَتِكَ سَوْفَ تُبَيِّنُ لَكَ كَيْفَ تَذْوِي دَقَائِقُكَ الثَّمِينَةَ،
وَالصَّفَحَاتُ الْفَارِغَةُ سَوْفَ تُظْهِرُ صُورَةَ فِكْرِكَ،
4 ومن هذا الكتاب سوف تُدرك هذه المعرفة:
والتجاعيدُ التي سَتُظْهِرُهَا مَرَاتِكَ حَقًّا
تَكشِفُ عن قُبُورِ فَاغْرَةِ الْأَفْوَاهِ وَتَجْعَلُكَ تَتَذَكَّرُ؛
وَسَتَعْلَمُ من انْسِلَالِ ظِلَالِ مِزْوَلَتِكَ
8 مسيرَةَ الزَّمَنِ اللَّصِّ نَحْوَ الْخُلُودِ؛
وما لم تَسْتَطِعْ ذَاكَرَتِكَ أَنْ تَحْفَظَهُ
دَوْنَهُ فِي هَذِهِ الصَّفَحَاتِ الْفَارِغَةِ وَسَتَجِدُ
تلك المَوَالِيدَ فِي رِعَايَةٍ، وَقَدْ وُلِدَتْ من فِكْرِكَ،
12 لتكتسِبَ صِفَةً جَدِيدَةً من عَقْلِكَ.
وهذه الوِظَائِفُ الَّتِي كَلَّمَا أَمَعْنَتْ فِيهَا النِّظَرَ
سَتُفِيدُكَ وَتُعْنِي كِتَابَكَ كَثِيرًا.

LXXVII. Thy glass will show thee how thy beauties wear,
Thy dial how thy precious minutes waste;
The vacant leaves thy mind's imprint will bear,
And of this book, this learning mayst thou taste. 4
The wrinkles which thy glass will truly show
Of mouthed graves will give thee memory;
Thou by thy dial's shady stealth mayst know
Time's thievish progress to eternity. 8
Look what thy memory cannot contain,
Commit to these waste blanks, and thou shalt find
Those children nursed, delivered from thy brain,
To take a new acquaintance of thy mind. 12
These offices, so oft as thou wilt look,
Shall profit thee and much enrich thy book.

78 ما أكثر ما استوحيتك يا ملهم شعري

ووجدت خير عونٍ في قصيدي

بحيث تبني أسلوبِي كلُّ غريبِ القلم

4 وراح ينثرُ شعرَه في خدمتكِ.

عيناكِ عَلِمْتَما الأبيكم أن يصدَحَ بالغناء،

والجاهلِ الثقيلِ أن يُحلِّقَ نحو الأعالِي،

وغرزت ريشاتٍ في جناحِ الفهيم

8 وَمَنَحْتَ البهاءَ مجدًّا مُضاعفًا.

ومع ذلك كُن شديدَ الفخرِ، بما أنظُمُ أنا

ففيضُهُ الأثيرِي من لَدُنكَ ومولدهُ منك:

وفي شعرِ الآخِرِينَ أنتَ الذي تُصلِحُ الأسلوبَ،

12 وبسجايَاكِ الحلوةِ تَشَرَّفُ المعارِفُ.

لكنَّكَ أنتَ جميعُ معرفتي، وأنتَ ترفَعُ

إلى مستوى العِلْمِ جهلي البدائي.

LXXVIII. So oft have I invoked thee for my Muse,
And found such fair assistance in my verse
As every alien pen hath got my use
And under thee their poesy disperse. 4
Thine eyes, that taught the dumb on high to sing
And heavy ignorance aloft to fly,
Have added feathers to the learned's wing
And given grace a double majesty. 8
Yet be most proud of that which I compile,
Whose influence is thine, and born of thee:
In others' works thou dost but mend the style,
And arts with thy sweet graces graced be; 12
But thou art all my art, and dost advance
As high as learning, my rude ignorance.

79 بما أتيّ وحدي هو من التَّمَسَّ عَوْنِكَ،

فإنَّ شعري وَحَدَهُ قد نَعِمَ بجميع فضائل كَرَمِكَ؛

لكن أشعاري النفيسة قد تهالكت الآن

4 وإلهامي المريض يُخلي المكانَ لغيري.

وأعترفُ، يا حبيبَ القلبِ، أن موضوعك الحبيب

يستحقُّ جُهدَ ريشةٍ أفضل؛

ومع ذلك، فإن ما يبتدعه شاعرك عنك

8 يسرقُه منك، ثم يدفعه إليك من جديد:

فهو يعزو الفضيلةَ إليك، لكنه سرَّقَ تلك الكلمة

من سلوكك؛ وهو يُشيد بالجمال،

وقد وَجَدَهُ في مُحْيَاك: وهو لا يقدرُ على التعبير

12 عن أيّ مديح لك إلا بما هو موجودٌ فيك.

إذن لا تَشْكُرُهُ على ذاك الذي يقول،

لأنَّ ما هو مدينٌ به لك، أنتَ نفسُك الذي تُسدِّده.

LXXIX. Whilst I alone did call upon thy aid,
My verse alone had all thy gentle grace;
But now my gracious numbers are decayed,
And my sick Muse doth give an other place. 4
I grant, sweet love, thy lovely argument
Deserves the travail of a worthier pen;
Yet what of thee thy poet doth invent
He robs thee of, and pays it thee again. 8
He lends thee virtue, and he stole that word
From thy behaviour; beauty doth he give,
And found it in thy cheek: he can afford
No praise to thee, but what in thee doth live. 12
Then thank him not for that which he doth say,
Since what he owes thee, thou thyself dost pay.

80 آه كيف أحجمُ عندما أهِمُّمُ بالكتابة عنك،

عارِفاً أن روحاً أفضلَ يَسْتغَلُّ اسْمَكَ،

وفي مديحك يستنفدُ كلَّ طاقته،

4 لِيَجْعَلَنِي معقودَ اللسانِ عند الحديثِ عن سُمْعَتِكَ!

ولكن لأن قَدْرَكَ، الواسع كالبحر المحيط،

يحملُ المركبَ المتواضعَ مثل المركب الأفخم،

وزورقي الجريء، أقلَّ قَدْرًا من مركبه بكثير،

8 يغامرُ بالظهورِ على صفحة بحرك الواسع.

فأدنى عونٍ منك سيُبقيني فوق الموج.

بينما هو يمْخُرُ في بحرك بعيد الغور؛

وإذا تَحَطَّم شراعي فأنا زورقُ تافه،

12 وسَفِينُهُ شامخ البنية جميل الاندفاع:

فإذا ما أفلحُ هو وأنا قُدِفَ بي بعيداً

فأسوأ ما حصل - أن حُبِّي كان سبب وهني.

LXXX. O! how I faint when I of you do write,
 Knowing a better spirit doth use your name,
 And in the praise thereof spends all his might,
 To make me tongue-tied speaking of your fame. 4
 But since your worth, wide as the ocean is,
 The humble as the proudest sail doth bear,
 My saucy bark, inferior far to his,
 On your broad main doth wilfully appear. 8
 Your shallowest help will hold me up afloat,
 Whilst he upon your soundless deep doth ride;
 Or, being wracked, I am a worthless boat,
 He of tall building, and of goodly pride: 12
 Then if he thrive and I be cast away,
 The worst was this, my love was my decay.

إِذَا أَنَّنِي سَأَعْمَّرُ لِأَخُطَّ شَاهِدَةً قَبْرِكَ،

أَوْ أَنَّكَ سَتَعِيشُ بَعْدِي وَعِظَامِي فِي التَّرَابِ رَمِيمِ

فَمِنْ عَالَمِ الْبَشَرِ لَنْ يَمْحُوَ الْمَوْتُ ذِكْرَكَ

4 ولو أن كلَّ ما فيَّ أنا من خصالٍ ستغدو طيِّبَ النِّسيانِ:

من هنا سيرتقي اسمُك نحو الحياةِ الخالدةِ،

ولو أني، بعد رحيلي، سأكون منسيًّا في عيون العالمِ،

والأرضُ لن تُيسَّرَ لِيَسَ سِوَى قَبْرِ عَادِي،

8 بينما أنت ستبقى ماثلاً تُضْمُكُ عِيُونَ الْبَشَرِ:

وسيكون شعري الرفيقُ نُصْبَكَ التِّذْكَارِي،

الذي سَتُعَاوِدُ قِرَاءَتَهُ عِيُونٌَ لَمْ تُخْلَقْ بَعْدَ؛

وستحدِّثُ عَنْكَ أَلْسِنَةُ الْغَدِ

12 يوم تكون أنفاسُ هذا العالمِ قد تَوَلَّتْ:

ولسوفَ تعيشُ أبداً - فَلَقَلَّمِي مِثْلَ هَذِهِ الْقُدْرَةِ -

حيثما يتنفسُ المتنفسون، وعلى ألسنةِ جميعِ البشرِ.

LXXXI. Or I shall live your epitaph to make,
Or you survive when I in earth am rotten,
From hence your memory death cannot take,
Although in me each part will be forgotten. 4
Your name from hence immortal life shall have,
Though I, once gone, to all the world must die:
The earth can yield me but a common grave,
When you entomb'd in men's eyes shall lie. 8
Your monument shall be my gentle verse,
Which eyes not yet created shall o'er-read;
And tongues to be your being shall rehearse,
When all the breathers of this world are dead; 12
You still shall live, such virtue hath my pen,
Where breath most breathes, even in the mouths of men.

82 أَسْلَمَ بِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ مُقْتَرِنًا بِمَلْهَمَةِ شِعْرِي،

لِذَا يَسْعُكَ دُونَ مَا حَرَجَ أَنْ تَتَطَّلَعَ

إِلَى كَلِمَاتِ الْإِطْرَاءِ الَّتِي يُغْدِقُهَا الشُّعْرَاءُ

4 عَلَى مَوْضُوعِهِمُ الْأَثِيرَ مَا دَحِينَ كُلَّ مَا نَظَمُوا:

أَنْتَ فَائِقٌ فِي الْمَعْرِفَةِ كَمَا فِي الْهَيْئَةِ

وَإِذْ وَجَدْتَ قَدْرَكَ أَبْعَدَ مِنْ حُدُودِ مَدِيحِي،

صِرْتَ مَضْطَرًّا لِلْبَحْثِ مِنْ جَدِيدٍ

8 عَنْ صُورَةٍ أَكْثَرَ نِضَارَةً مِنْ بَيْنِ مَا حَمَلْتَهُ الْأَيَّامُ مِنْ تَحْسِينٍ؛

أَفْعَلْ ذَلِكَ، يَا حَبِيبِي؛ وَلَكِنْ بَعْدَمَا يَبْتَكِرُونَ

مَا يُمَكِّنُ أَنْ تُقَدِّمَهُ لِمَسَاتِ الْبَلَاغَةِ الْمُجْهَدَةِ،

تَكُونُ، أَيُّهَا الْجَمِيلُ حَقًّا، قَدْ وَصَفَكَ بِحَقِّ

12 وَبِكَلِمَاتٍ صَادِقَةٍ وَاضِحَةٍ صَدِيقُكَ الَّذِي يَنْطِقُ بِحَقِّ:

فَتَلَوْنَهُمُ الْمُبْهَرَجَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ بِصُورَةٍ أَفْضَلَ

حَيْثُ تَكُونُ الْحُدُودُ فِي عَوِزٍ لِلدَّمِ - لَكِنَّهُ عِنْدَكَ فِي غَيْرِ

مَوْضِعِهِ.

LXXXII. I grant thou wert not married to my Muse,
 And therefore mayst without attain't o'erlook
 The dedicated words which writers use
 Of their fair subject, blessing every book. 4
 Thou art as fair in knowledge as in hue,
 Finding thy worth a limit past my praise;
 And therefore art enforced to seek anew
 Some fresher stamp of the time-bettering days. 8
 And do so, love; yet when they have devised,
 What strained touches rhetoric can lend,
 Thou truly fair, wert truly sympathized
 In true plain words, by thy true-telling friend; 12
 And their gross painting might be better used
 Where cheeks need blood; in thee it is abused.

83 أنا لم أجدُ أبداً أنّك في عوزٍ للألوان،

لذا لم أضِفْ ألواناً إلى بهائك؛

فقد وَجَدْتُ - أو ظننتُ أنني وَجَدْتُ - أنّك تنوفُ على

4 البضاعةِ العقيمةِ من شاعرِ مدين:

من أجلِ ذلكِ كنتُ غافياً عن التغني بمديحك،

لأنّك بمحضِ حضورك قد تحسّنُ تبيان

إلى أيّ حدٍّ تُقصرُ ريشةً عاديةً،

8 في وصفِ قدرِك، أيّ قدرٍ يزهرُ فيك.

وهذا السكوتُ وقد عزّوتهُ إلى خطيئةٍ فيّ،

سوفَ تزيدني مجداً، لكوني أبكم؛

فأنا لا أسيءُ إلى الجمالِ، لكوني أحرَس،

12 بينما الآخرون يُريدون أن يُضفوا حياةً فيعودون بخواءِ قبر.

ففي واحدةٍ من عينيك الجميلتين ينبُضُ من الحياة

أكثرَ ممّا يفتعلُهُ شاعراك من مديح.

LXXXIII. I never saw that you did painting need,
And therefore to your fair no painting set;
I found, or thought I found, you did exceed
The barren tender of a poet's debt: 4
And therefore have I slept in your report,
That you yourself, being extant, well might show
How far a modern quill doth come too short,
Speaking of worth, what worth in you doth grow. 8
This silence for my sin you did impute,
Which shall be most my glory being dumb;
For I impair not beauty being mute,
When others would give life, and bring a tomb. 12
There lives more life in one of your fair eyes
Than both your poets can in praise devise.

84 أيُّ مُسْرِفٍ فِي الْقَوْلِ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَكْثَرِ

مِنْ هَذَا الْمَدِيحِ الثَّرِّ - بِأَنْكَ وَحَدِّكَ أَنْتَ،

الَّذِي ضَمَّنَ أَسْوَارَهُ تَكْمُنَ الذَّخِيرَةَ

4 التي مِنْ بَيْنِهَا يَنْمُو شَبِيهٌ لَكَ؟

ثَمَّةً فَفَرَّ مُدَقِّعٌ فِي تِلْكَ الرِّيْشَةِ

الَّتِي لَا يَنْبَغُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ التَّمَجِيدِ لِمَوْضُوعِهَا،

لَكِنَّ الَّذِي يَكْتُبُ عَنْكَ، إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقُولَ

8 بِأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ، لَعَزَّزَ حِكَايَتَهُ:

وَلِيَكْتَفِ بِمَحَاكَاةِ مَا يَرَاهُ فِيكَ،

وَلَا يُفْسِدُ مَا جَعَلْتَهُ الطَّبِيعَةُ بِهَذَا الْبُهَاءِ،

فَتَغْدُو الصُّورَةُ دَلِيلَ شَهْرَةٍ عَلَى بَرَاعَتِهِ،

12 جَاعِلَةً أَسْلُوبَهُ مَوْضِعَ إِعْجَابٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

أَنْتَ إِلَى سَجَايَاكَ الْجَمِيلَةِ تُضَيِّفُ لَعْنَةً،

فَكُونُكَ مَوْلِعًا بِالْمَدِيحِ يَجْعَلُ مَدَائِحَكَ أَسْوَأَ.

LXXXIV. Who is it that says most, which can say more,

Than this rich praise, that you alone, are you,

In whose confine immured is the store

Which should example where your equal grew? 4

Lean penury within that pen doth dwell

That to his subject lends not some small glory;

But he that writes of you, if he can tell

That you are you, so dignifies his story. 8

Let him but copy what in you is writ,

Not making worse what nature made so clear,

And such a counterpart shall fame his wit,

Making his style admired every where. 12

You to your beauteous blessings add a curse,

Being fond on praise, which makes your praises worse.

مُلْهَمَةٌ شِعْرِي مَعْقُودَةٌ اللِّسَانِ تَلْتَزِمُ الصَّمْتَ لِيَاقَةً،

بَيْنَمَا تَتَكَدَّسُ بِغَزَارَةِ مُجَلَّدَاتٍ مِمَّا نُظِمَ فِي مَدِيحِكَ

مَخْطُوطَاتٍ حُرُوفُهَا بَرِيشَةٌ مِنْ ذَهَبٍ

4 وبما أبدع صَفْوَةَ الشُّعْرَاءِ مِنْ نَفِيسِ الْعِبَارَةِ -

أَنَا أَعْرِضُ أَفْكَارًا طَيِّبَةً، بَيْنَمَا يَعْرِضُ الْآخَرُونَ كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً،

وَمِثْلَ خَادِمِ كَنِيسَةٍ أُمِّي يَرُدُّونَ دَوْمًا «آمِينَ»

بَعْدَ كُلِّ تَرْنِيمَةٍ يُوَدِّعُهَا مُبْدِعُ

8 بِشَكْلِ طَلِيٍّ مِنْ نَظْمِ قَلَمِ بَارِعٍ.

وَعِنْدَمَا أَسْتَمِعُ إِلَى مَدِيحِكَ أَقُولُ، «هُوَ كَذَلِكَ، هَذَا صَحِيحٌ»،

وَأِلَى بَالِغِ الْمَدِيحِ أُضِيفُ شَيْئًا أَكْثَرُ؛

لَكِنْ ذَلِكَ فِي فِكْرِي الَّذِي حُبُّكَ فِيهِ،

12 وَلَوْ أَنَّ الْكَلِمَاتَ تَتَخَلَّفُ عَنِ الْمَوْكَبِ، يَحْتَلُّ الْمَرْتَبَةَ الْأُولَى.

فَالْآخَرُونَ يَهْتَمُّونَ بِصَوْتِ الْكَلِمَاتِ

وَأَنَا مَعَ أَفْكَارِي الْبِكْمَاءِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ حَقِيقَةٍ.

LXXXV. My tongue-tied Muse in manners holds her still,
 While comments of your praise richly compiled,
 Reserve thy character with golden quill,
 And precious phrase by all the Muses filed. 4
 I think good thoughts, whilst others write good words,
 And like unlettered clerk still cry 'Amen'
 To every hymn that able spirit affords,
 In polished form of well-refined pen. 8
 Hearing you praised, I say "'tis so, 'tis true,'
 And to the most of praise add something more;
 But that is in my thought, whose love to you,
 Though words come hindmost, holds his rank before. 12
 Then others, for the breath of words respect,
 Me for my dumb thoughts, speaking in effect.

86 هل كان شِراعُهُ الجليلُ المُنْشَرُّ من شِعْرِهِ العَظِيمِ،

المُبحِرُ نحو نِوَالِ مَنْكَ يا عَاليِ الجَنابِ،

هُوَ الَّذِي طَمَّرَ في ذَهِني أَفكارِي المُشْرِئَةَ لِلوِلاةِ،

4 فَجَعَلَ قَبْرَها الرَّجَمَ الَّذِي نَمَّتَ فيه؟

هل كانت رِوْحُهُ، التي عَلَّمَتِها الأرواحُ النَظْمَ

فوق طَاقَةِ البِشْرِ، هي التي أرَدتني قَتيلًا؟

كَلّا، ليس هو، ولا أَقرانُهُ في اللِيايِ

8 التي تَمَدُّه بِالعَونِ، هو من أَذْهَلَ شِعْري:

لا هو، ولا ذلكَ الرِوْحَ الأَليفُ الأَنيَسَ

الَّذي كان يُنْخِمْهُ بالمَعلوماتِ الزائفةِ كُلِّ لَيلةِ،

وهو ما لا تَقوى على التَفاخُرِ به انتِصاراتُ صَمْتِي، -

12 لَم أَكنْ مِصاباً بِأَيِّ خِوفٍ من هَناكَ:

ولَكنْ عَندما مَلاً مُحَيّاكَ شِعْرَهُ

عَندئذِ أَعوَزَني الكَلامُ؛ وَهَذا ما أَضَعَفَ شِعْري.

LXXXVI. Was it the proud full sail of his great verse,
 Bound for the prize of all too precious you,
 That did my ripe thoughts in my brain inhearse,
 Making their tomb the womb wherein they grew? 4
 Was it his spirit, by spirits taught to write
 Above a mortal pitch, that struck me dead?
 No, neither he, nor his compeers by night
 Giving him aid, my verse astonished. 8
 He, nor that affable familiar ghost
 Which nightly gulls him with intelligence,
 As victors of my silence cannot boast;
 I was not sick of any fear from thence: 12
 But when your countenance filled up his line,
 Then lacked I matter; that enfeebled mine.

87 وَدَاعاً - فَأَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَبْقَى فِي حَوَزَتِي،

وَيُحْتَمَلُ أَنَّكَ تَعْرِفُ قِيَمَتَكَ:

فَشِرْعَةً قَدَرِكَ تُعْطِيكَ الْحَقَّ فِي التَّحَرُّرِ؛

4 ومواثيقي معك قد انقضت أجلها جميعاً.

فكيف لي أن أحتفظ بك إلا بتحويلك مني؟

وإزاء هذا الفيض أين ما يحق لي؟

فالضمان لهذه الهدية الجميلة عندي منقوص،

8 وبذلك ترتد شهادة تملكها إليك،

فَنَفْسِكَ مَنَحَتْ، غير عارفٍ قَدَرَ نَفْسِكَ؛

أَوْ قَدَرَ نَفْسِي الَّتِي مَنَحْتَهَا نَفْسَكَ، غير مُصِيب:

وَهَدَيْتُكَ الْعَظِيمَةَ، الناشئة عن حكم خاطئ،

12 تعود هكذا إلى مصدرها باتخاذ حكم أصوب.

وهكذا أكون قد غنمتك في مُدَاعِبَةِ حُلْمٍ -

يجعلني في النوم ملكاً، ولكن في اليقظة لا شيء من

ذلك.

LXXXVII. Farewell! thou art too dear for my possessing,

And like enough thou know'st thy estimate,

The charter of thy worth gives thee releasing;

My bonds in thee are all determinate. 4

For how do I hold thee but by thy granting?

And for that riches where is my deserving?

The cause of this fair gift in me is wanting,

And so my patent back again is swerving. 8

Thy self thou gavest, thy own worth then not knowing,

Or me to whom thou gav'st it else mistaking;

So thy great gift, upon misprision growing,

Comes home again, on better judgement making. 12

Thus have I had thee, as a dream doth flatter,

In sleep a king, but waking no such matter.

88 عندما تَمِيلُ إلى جَفَوَتِي،

وتجعلُ فضيلتي عرضةً للهُزءِ،

سأقاتِلُ إلى جانبك ضدَّ نفسي،

4 وأبرهنُ أنك مستقيم ولو كنتَ حائثاً بالعهد.

ومعَ شِدَّةِ معرفتي بما فيَّ من مَثالبِ،

أقدِّرُ أن أدعمَ جانبك بحديث

عن عيوب خفيَّةٍ أصابني منها رذاذ -

8 بأنَّك بفقداني تكون قد ربحتَ مجداً كبيراً:

وأنا بهذا سأكون رابحاً كذلك -

فتوجيه أفكارِ محبَّتي جميعها نحوكَ

يكون ما وجَّهتُ لِنفسي من إساءاتِ،

12 قد انقلبَ لمصلحتِكَ، فتضاعفتَ بذلك مصلحتي.

هكذا هو حُبِّي، وهكذا أنتمي إليك،

ومن أجلِ أن أظهرَكَ على صوابٍ أُحمِلُ نفسي جميع

الخطأ.

LXXXVIII. When thou shalt be disposed to set me light,
And place my merit in the eye of scorn,
Upon thy side, against myself I'll fight,
And prove thee virtuous, though thou art forsworn. 4
With mine own weakness being best acquainted,
Upon thy part I can set down a story
Of faults concealed, wherein I am attained;
That thou in losing me shalt win much glory: 8
And I by this will be a gainer too;
For bending all my loving thoughts on thee,
The injuries that to myself I do,
Doing thee vantage, double-vantage me. 12
Such is my love, to thee I so belong,
That for thy right, myself will bear all wrong.

89 فَلتَقُلْ إِنَّكَ هَجَرْتَنِي لِإِسَاءَةِ مَا،

وَسَتَجِدُنِي أَتَوْسَعُ فِي وَصْفِ تِلْكَ الْإِسَاءَةِ؛

لَوْ تَحَدَّثْتَ عَنْ عَرَجٍ فِيَّ، سَتَجِدُنِي أَظْلَعُ فِي الْحَالِ،

4 وَلَا أَقْدِمُ دَفَاعاً ضِدَّ اتِّهَامَاتِكَ:

أَنْتَ لَا تَقْدِرُ، يَا حَبِيبِي، أَنْ تُخْزِيَنِي،

لَكِي تُضْفِي مِسْحَةً عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ تَحْوِيلٍ،

بِنِصْفِ مَا أَقْدِرُ أَنْ أُخْزِيَ نَفْسِي بِإِدْرَاكِ إِرَادَتِكَ:

8 فَسَوْفَ أَخْنُقُ الصَّدَاقَةَ وَنَبْدُو غَرِيبِينَ،

وَسَأَبْتَعُدُّ عَنْ مَسَارَاتِكَ، وَعَلَى لِسَانِي

لَنْ يَتَرَدَّدَ اسْمُكَ الْحَلُوهُ الْحَبِيبُ بَعْدَ الْيَوْمِ،

خَشِيَّةً أَنْ أُسِيءَ إِلَيْهِ، أَنَا الْآثِمُ الْكَبِيرُ

12 فَأَنْزَلِقَ إِلَى الْحَدِيثِ عَنْ صِدَاقَتِنَا الْقَدِيمَةِ:

مَنْ أَجْلَكَ، سَأَتَعَهَّدُ بِحَرْبٍ ضِدَّ نَفْسِي،

لَأَنِّي يَجِبُ أَلَّا أُحِبَّ أَبَدًا ذَاكَ الَّذِي تَكْرَهُهُ أَنْتِ.

LXXXIX. Say that thou didst forsake me for some fault,

And I will comment upon that offence:

Speak of my lameness, and I straight will halt,

Against thy reasons making no defence. 4

Thou canst not, love, disgrace me half so ill,

To set a form upon desired change,

As I'll myself disgrace; knowing thy will,

I will acquaintance strangle, and look strange; 8

Be absent from thy walks; and in my tongue

Thy sweet beloved name no more shall dwell,

Lest I, too much profane, should do it wrong,

And haply of our old acquaintance tell. 12

For thee, against my self I'll vow debate,

For I must ne'er love him whom thou dost hate.

90 فَاكْرَهْنِي إِذْنًا عِنْدَمَا تَشَاءُ - إِنْ شِئْتَ، فَالْآنَ -

الآن، وَالْعَالَمُ مَصْمُومٌ عَلَيَّ مُعَارِضَةً أَفْعَالِي،

وَأَنْضَمُّ إِلَى ضَغِينَةِ الْحِظِّ، وَاجْعَلْنِي أَنْحِي،

4 وَلَا تَأْتِي كَمَوْجَةٍ لَاحِقَةٍ مِنَ الْمَصَائِبِ:

أَه لَا تَفْعَلْ، عِنْدَمَا يَكُونُ قَلْبِي قَدْ تَجَاوَزَ هَذَا الْأَسَى،

فَتَأْتِي فِي ذُبُولِ كَرْبٍ مَغْلُوبٍ،

لَا تُعَقِّبْ لَيْلَةً عَاصِفَةً بِصَبَاحِ مَطِيرٍ،

8 لَكِي تُطِيلَ مِنْ أَمَدِ انْدِحَارِ مُبَيَّتٍ.

لَئِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْجُرْنِي، فَلَا تَهْجُرْنِي آخِرَ الْأَمْرِ،

عِنْدَمَا تَكُونُ أَحْزَانُ أُخْرَى تَافِهَةٌ قَدْ حَقَّقَتْ أَذَاهَا،

بَلْ تَعَالَ فِي الْهَجْمَةِ الْأُولَى: لَكِي أَتَذَوِّقُ

12 أَوْلَا الْأَسْوَأَ مِنْ سَوْرَةِ الْحِظِّ؛

حِينَئِذٍ تَغْدُو مَوَاجِعُ الْحُزَنِ الْأُخْرَى، الَّتِي تَبْدُو الْآنَ حُزْنًا،

بِالْقِيَاسِ إِلَى حُسْرَانِكَ، لَيْسَتْ كَمَا تَبْدُو.

XC. Then hate me when thou wilt; if ever, now;
 Now, while the world is bent my deeds to cross,
 Join with the spite of fortune, make me bow,
 And do not drop in for an after-loss: 4
 Ah! do not, when my heart hath 'scaped this sorrow,
 Come in the rearward of a conquered woe;
 Give not a windy night a rainy morrow,
 To linger out a purposed overthrow. 8
 If thou wilt leave me, do not leave me last,
 When other petty griefs have done their spite,
 But in the onset come: so shall I taste
 At first the very worst of fortune's might; 12
 And other strains of woe, which now seem woe,
 Compared with loss of thee, will not seem so.

91 ثَمَّةَ مِنْ يَزْهُو بِمَوْلِدِهِ، وَبَعْضُ بِمَعَارِفِهِ،

بَعْضُ بِثِرْوَتِهِ، وَبَعْضُ بِقُوَّتِهِ الْجَسَدِيَّةِ،

وَبَعْضُ بِثِيَابِهِ - وَلَوْ أَنَّهَا حَسَبَ آخِرِ الْأَزْيَاءِ الْقَبِيحَةِ، -

4 بَعْضُهُمْ يَزْهُو بِصُقُورِهِ وَكِلَابِ صَيْدِهِ، وَبَعْضُ بِخِيُولِهِ:

وَكَلُّ مَزَاجٍ لَهُ مَسَرَّتُهُ الْمُصَاحِبَةِ

حَيْثُ يَجِدُّ بِهَجَّةٍ فَوْقَ كُلِّ مَا عَدَاهَا؛

لَكِنْ هَذِهِ الْمَبَاهِجُ لَيْسَتْ مِمَّا يَرُوقُنِي:

8 إِذْ لَدَيْ شَيْءٍ وَاحِدٍ يَفْضُلُهَا جَمِيعًا.

فَحُبُّكَ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ رِفْعَةِ الْمَوْلِدِ،

وَأَغْنِي مِنَ الْغِنَى، وَأُبْهِى مِنَ بَهْرَجِ الثِّيَابِ،

وَأَكْثَرُ إِبْهَاجًا مِنَ الصَّقُورِ أَوْ الْخَيْلِ؛

12 فَكُونْكَ لِي مَفْخَرَةً تَفُوقُ زَهْوَ جَمِيعِ الْبَشَرِ:

لَكِنِّي تَعِيسٌ بِهَذِهِ وَحَدَّهَا، بِأَنَّكَ قَدْ تَسْلِيْنِي

هَذَا كُلَّهُ فَتَجْعَلْنِي الْأَشَدَّ تَعَاسَةً.

XCI. Some glory in their birth, some in their skill,
 Some in their wealth, some in their body's force,
 Some in their garments though new-fangled ill;
 Some in their hawks and hounds, some in their horse; 4
 And every humour hath his adjunct pleasure,
 Wherein it finds a joy above the rest:
 But these particulars are not my measure,
 All these I better in one general best. 8
 Thy love is better than high birth to me,
 Richer than wealth, prouder than garments' cost,
 Of more delight than hawks and horses be;
 And having thee, of all men's pride I boast: 12
 Wretched in this alone, that thou mayst take
 All this away, and me most wretched make.

92 ولكن افعلْ شرّاً ما في وسعِكَ لتَنسَلَّ بعيداً عَنِّي،

على مدى الحياة أنت نصيبِي الأكيد؛

والحياةُ لن تدومَ أكثرَ من دوامِ حُبِّكَ،

4 لأنها تعتمد على حُبِّكَ ذاك:

إذ ليسَ بي من حاجةٍ لأخافَ الأشدَّ من الإساءات،

لأنَّ في الأَخَفِّ منها تكمنُ نهايةُ حياتي؛

أرى لِنفسي حالةً أفضلُ

8 من تلك التي تعتمدُ على مزاجك:

فأنت لا تقوى على إغاظتي بذهنِكَ القَلْبُ

لأن حياتي تعتمد على عُزوفِكَ.

أيَّ لَقَبٍ سعيدٍ قد بَلَغْتُ -

12 سعيدٌ بنوَالِ حُبِّكَ، سعيدٌ بموتي!

ولكن أيُّ بهاءٍ مُباركٍ ذاك الذي لا يخشى مَثَلَبَةً؟

فقد تكون غادِراً ولكنِّي ما أزالُ أجهلُ ذلك.

XCII. But do thy worst to steal thyself away,
 For term of life thou art assured mine;
 And life no longer than thy love will stay,
 For it depends upon that love of thine. 4
 Then need I not to fear the worst of wrongs,
 When in the least of them my life hath end.
 I see a better state to me belongs
 Than that which on thy humour doth depend: 8
 Thou canst not vex me with inconstant mind,
 Since that my life on thy revolt doth lie.
 O what a happy title do I find,
 Happy to have thy love, happy to die! 12
 But what's so blessed-fair that fears no blot?
 Thou mayst be false, and yet I know it not.

93 هكذا ساعيشُ حاسباً أنك مُخلصُ

مثل زوج مخدوع؛ لكي يبقى وَجْهُ الحبيب
يُيدي لي الحُبَّ، ولو أنه قد تعيّر من قريب -

4 نظراتك معي، وفؤادك في مكانٍ آخر:
ولأنّه لا يمكن أن يوجد كُرة في عينيك،
فأنا لا أقدرُ أن أتبيّنَ تعيّرِكَ؛

ففي عيون كثيرين تظهرُ أوضاع القلبِ الزائف
8 جليّةً في نزواتٍ وتقطيباتٍ وتجاويد غريبة:

لكنّ إرادة السماء يومَ صوّرتك شاءت
أن يبقى الحُبُّ الجميلُ ماثلاً في وجهك إلى الأبد، -
ومهما تُكنّ أفكارك أو خلجات قلبك

12 فلن يظهر على مُحيّاك ما يُنم عنه سوى العذوبة.
كم كانَ جمالك سيّزهرُ مثل تُفاحة حواء
لو أن شمائلك الحلوة اختلفت عن مظهرِكَ.

XCIII. So shall I live, supposing thou art true,
 Like a deceived husband; so love's face
 May still seem love to me, though altered new;
 Thy looks with me, thy heart in other place: 4
 For there can live no hatred in thine eye,
 Therefore in that I cannot know thy change.
 In many's looks, the false heart's history
 Is writ in moods, and frowns, and wrinkles strange. 8
 But heaven in thy creation did decree
 That in thy face sweet love should ever dwell;
 Whate'er thy thoughts, or thy heart's workings be,
 Thy looks should nothing thence, but sweetness tell. 12
 How like Eve's apple doth thy beauty grow,
 If thy sweet virtue answer not thy show!

94 من يملكون القدرة على الإيذاء ولكن لا يفعلون،

من لا يفعلون الشيء الذي بجلاء يُظهرون،

من يُحرِّكون الآخرين وبيقون كالصخر صامدين،

4 لا يتزحزحون، باردين، وللإغراء لا يستجيبون –
أولئك لنعم السماء بالحق وارثون،

ولخيرات الطبيعة من الضياع حافظون

وهم لما تُبدي وجوههم من القدرة المالكون

8 والآخرون لخدمة أفضلهم ساعون.

فزهرة الصيف للضيف تُبدي حلاوتها،

ولو أنها لنفسها وحدها تحيا وتموت؛

ولكن لو أصاب تلك الزهرة من العدوى خبيث،

12 لفأقتها في البهاء أخبث الأدغال:

لأن أحلى الأشياء تنقلب مرارة بسبب أفعالها؛

فالزنابق المتعفنة أخبث ريحاً من الأدغال.

XCIV. They that have power to hurt, and will do none,
 That do not do the thing they most do show,
 Who, moving others, are themselves as stone,
 Unmoved, cold, and to temptation slow; 4
 They rightly do inherit heaven's graces,
 And husband nature's riches from expense;
 They are the lords and owners of their faces,
 Others, but stewards of their excellence. 8
 The summer's flower is to the summer sweet,
 Though to itself, it only live and die,
 But if that flower with base infection meet,
 The basest weed outbraves his dignity: 12
 For sweetest things turn sourest by their deeds;
 Lilies that fester, smell far worse than weeds.

95 ما أحلى وأحب ما تصوّر به العارَ

الذي، مثل الدودة في الوردة العَبَقَة،

يلوّثُ جمالَ اسمك المتفتح!

4 آه، في أية عطورٍ تعمُرُ خطاياك!

فذلك اللسان الذي يروي سيرة أيامك،

ويُلقي بتفسيراتٍ داعرةٍ على مغامراتك،

لا يقوى على ذمّك، بل بنوعٍ من المديح،

8 يذكُرُ اسمك، فيغسلُ مُشِينُ الكلام.

آه، يا له من صرح أقامته تلك المبادل

فاختارتك لتكون الساكن فيه! -

حيثُ خمارُ الجمال يُغشي على كل عيب

12 ويُحيل كل الأشياء جميلةً للناظرين.

ولكن احذر، يا حبيب القلب، من نعمة هذا الامتياز:

فأمضى السكاكين تفقُّد حِدَّتِها بسوء الاستعمال.

XCV. How sweet and lovely dost thou make the shame
 Which, like a canker in the fragrant rose,
 Doth spot the beauty of thy budding name!
 O! in what sweets dost thou thy sins enclose. 4
 That tongue that tells the story of thy days,
 Making lascivious comments on thy sport,
 Cannot dispraise, but in a kind of praise;
 Naming thy name blesses an ill report. 8
 O! what a mansion have those vices got
 Which for their habitation chose out thee,
 Where beauty's veil doth cover every blot
 And all things turns to fair that eyes can see! 12
 Take heed, dear heart, of this large privilege;
 The hardest knife ill-used doth lose his edge.

96 ثَمَّةَ من يرى أن الشبابَ هو العَيْبُ فيك، وبعضُهم يقول
إنَّه التبدُّلُ؛

بعضُهم يقول إن ما يزيئُك هو الشبابُ ومِراخُ الناعمين؛
فكِلا الزينةِ والعيوبِ موضعُ حُبِّ ينقُصُ أو يزيدُ،
4 فأنتُ تُحِيلُ العيوبَ محاسنَ تؤوُلُ إليك.

ففي إصْبَعِ ملكيةٍ على عرشها
تغدو أرخصُ جوهرَةٍ بالغَةِ التقديرِ،
كذلك تلك الضلالاتُ التي تُرى فيك
8 تستحيلُ محاسنَ وتُحسَبُ من حميدِ السلوكِ.

كم من الحِمْلانِ يستطيعُ الذئبُ الغادرُ أن يخذعَ
لو استطاع أن يُغيِّرَ سِحْنَتَهُ ليشبهَ الحَمَلَ!
كم من المعجبيينِ يمكنُ لك أن تُضللَّ
12 لو شئتَ أن تُسخرَ كل ما تملكُ من رُواء!
لكن لا تفعلْ؛ فأنا أُحِبُّكَ من حيث
كونك من نصيبي، فإن نصيبي سُمعتُكَ الطيبةَ.

XCVI. Some say thy fault is youth, some wantonness;

Some say thy grace is youth and gentle sport;

Both grace and faults are lov'd of more and less:

Thou mak'st faults graces that to thee resort. 4

As on the finger of a throned queen

The basest jewel will be well esteem'd,

So are those errors that in thee are seen

To truths translated, and for true things deem'd. 8

How many lambs might the stern wolf betray,

If like a lamb he could his looks translate!

How many gazers mightst thou lead away,

If thou wouldst use the strength of all thy state! 12

But do not so; I love thee in such sort,

As, thou being mine, mine is thy good report.

97 ما أشبهَ بِشِتاٍ قد كان غيايبي

عنكَ يا بهجةَ السنةِ المارقة!

أيَّ تجمُّداتٍ قاسيتُ، وأيَّ أيامٍ حالكةٍ رأيتُ! -

4 أيَّ انكشافٍ في بردِ كانونِ العجوزِ في كلِّ مكان!

ومع ذلك كان هذا الزمنُ المعَيَّبُ فصلَ صيفٍ، -

خريفاً ولوداً مُثقالاً بالخيرِ العميمِ

يَضَعُ مواليدَ ربيعِ الشبابِ اللُّعوبِ،

8 مثل أرحامِ الأرامِلِ بعدَ موتِ أزواجِهِنَّ:

ومع ذلك كان هذا الفيضُ لا يبدو لي

سوى أملِ يتامى وفاكهةٍ لا والدٍ لها؛

فالصيفُ ومباهجُه تُسعى في خِدمتكُ،

12 وفي غيابك تغدو الطيورُ نفسُها خرساء:

وإذا ما شدَّتْ، فينعمُ حزينِ

بـحيثُ تبدو الأوراقُ شاحبةً خشيةً اقترابِ الشتاءِ.

XCVII. How like a winter hath my absence been

From thee, the pleasure of the fleeting year!

What freezings have I felt, what dark days seen!

What old December's bareness everywhere! 4

And yet this time removed was summer's time;

The teeming autumn, big with rich increase,

Bearing the wanton burden of the prime,

Like widow'd wombs after their lords' decease: 8

Yet this abundant issue seemed to me

But hope of orphans, and unfathered fruit;

For summer and his pleasures wait on thee,

And, thou away, the very birds are mute: 12

Or, if they sing, 'tis with so dull a cheer,

That leaves look pale, dreading the winter's near.

98 كنتُ غائِباً عنكَ في الربيع،

يومَ كان نيسانُ المُفَعَّمُ بالألوان في كاملِ بهائه،

يَنفُثُ روحاً من الشبابِ في كل شيءٍ،

4 حتى عاد زُحُلُ الكئيِبُ يتضحكُ ويتقافزُ معه.

لكن أغاريد الطيور، والنسائم العَبَقَة

لزهورٍ مُخْتَلِفٍ ألوانها وشذاها،

لم تَسْتَطِعْ أن تجعلني أروي آيَةَ حكايةٍ بهيجة،

8 أو أن أقطفَها من أحواضها الغنّاء حيث كانت تنمو:

كما أني لم أظهر العَجَبَ ببياضِ السَّوسَن،

أو أكيل المديحَ لشدّةِ احمرارِ الوردِ

فهي ليست سوى صورٍ من العذوبة والبهجة

12 نُقِلْتُ عنكَ، وأنتِ مثالها جميعاً.

لكنها لم تَزَلْ أجواءَ شتاءٍ؛ وأنتِ بعيد

فبقيتُ ألعِبُها في خيالي كما ألعِبُ طيفك.

XCVIII. From you have I been absent in the spring,
When proud pied April, dressed in all his trim,
Hath put a spirit of youth in every thing,
That heavy Saturn laughed and leapt with him. 4
Yet nor the lays of birds, nor the sweet smell
Of different flowers in odour and in hue,
Could make me any summer's story tell,
Or from their proud lap pluck them where they grew: 8
Nor did I wonder at the lily's white,
Nor praise the deep vermilion in the rose;
They were but sweet, but figures of delight,
Drawn after you, you pattern of all those. 12
Yet seemed it winter still, and you away,
As with your shadow I with these did play.

99 هكذا عَنَّفْتُ الْبِنْفَسَجَةَ الْمُبَكَّرَةَ الْجَرِيئَةَ:

- أَيْتِهَا اللَّصَّةُ الْعَبْقَةَ، مِنْ أَيْنِ سَرَقْتَ عَذُوبَتِكَ الْفَوَاحِةَ
إِنْ لَمْ تُكُنْ مِنْ أَنْفَاسِ حَبِيبِي؟ وَبِهَآؤِكَ الْقَرْمِزِي
الَّذِي يَسْتَقَرُّ لُونًا عَلَى خَدِّكَ النَّاعِمِ
4 قَدْ أَعْرَقْتَ بِهِ عُرُوقَ دِمَائِ حَبِيبِي؟
وَالسَّوْسَنَةَ أَذْنُهَا لِمَا سَرَقْتَ مِنْهَا
وَبِرَاعِمِ الْعُشْبَةِ الْعَطْرَةِ قَدْ سَرَقْتَ شَعْرَهَا مِنْكَ؛
8 فَوَقَفْتَ الْوَرُودَ عَلَى أَشْوَآكِهَا خَائِفَةً -
هَذِهِ بِحُمْرَةِ الْحَجَلِ، وَتِلْكَ بِشُحُوبِ الْيَأْسِ؛
وَالثَالِثَةُ لَا حُمْرَاءَ وَلَا بِيضَاءَ، قَدْ سَرَقْتَ مِنَ اللَّوْنَيْنِ،
وَأَضَافْتَ أَنْفَاسِكَ إِلَى مَا سَرَقْتَ،
12 وَلَكِنْ بِسَبَبِ سَرِقَاتِهَا وَهِيَ فِي عَزِّ نُمُوهَا
التَّهَمَّتْهَا حَتَّى الْمَوْتِ دَوْدَةً حَاقِدَةً.
لَقَدْ رَأَيْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الزُّهُورِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَرَ وَاحِدَةً
إِلَّا وَقَدْ سَرَقْتَ مِنْكَ الْعَذُوبَةَ أَوْ اللَّوْنَ.

XCIX. The forward violet thus did I chide:

Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,
If not from my love's breath? The purple pride
Which on thy soft cheek for complexion dwells
In my love's veins thou hast too grossly dy'd. 4
The lily I condemned for thy hand,
And buds of marjoram had stol'n thy hair;
The roses fearfully on thorns did stand,
One blushing shame, another white despair; 8
A third, nor red nor white, had stol'n of both,
And to his robbery had annexed thy breath;
But, for his theft, in pride of all his growth
A vengeful canker eat him up to death. 12
More flowers I noted, yet I none could see,
But sweet, or colour it had stol'n from thee.

100 أين أنت يا مُلهمةَ الشعر، أم قد نسيتِ منذ زمنٍ بعيد

أن تتحدثي عن ذاك الذي يمنحكِ كلَّ طاقتكِ؟

أتستهلكين فوراً تلكِ في أغنيةٍ لا قيمةَ لها،

4 وتُعتمين إلهامك. ممنح الضياء لموضوعاتٍ تافهة؟

ارجعي يا مُلهمةٌ كثيرةَ النسيان، واستعيدي فوراً

بإيقاعاتٍ ناعمةٍ زماً ضاعَ هدرًا؛

وانشدي للمسامع التي تُقدرُ ألحانكِ

8 وتمنح ريشتكِ مهارةً وموضوعاً.

انهضي يا مُلهمةٌ كسولةً، وتأملِي وجهَ حبيبي الجميل،

إن كان الزمانُ قد خلفَ من تجاعيدَ فوقه، -

أيّ تجاعيد، فامسحي ذلكِ البلى

12 واجعلي مغانمَ الزمانِ مُحترقةً في كلِّ مكان:

امنحي حبيبي شهرةً أسرعَ مما يُفسدُ الزمانُ الحياة،

فبهذا تعطّلين منجلهً وخنجرهَ المحدّب.

C. Where art thou Muse that thou forget'st so long,
 To speak of that which gives thee all thy might?
 Spend'st thou thy fury on some worthless song,
 Darkening thy power to lend base subjects light? 4
 Return forgetful Muse, and straight redeem,
 In gentle numbers time so idly spent;
 Sing to the ear that doth thy lays esteem
 And gives thy pen both skill and argument. 8
 Rise, resty Muse, my love's sweet face survey,
 If Time have any wrinkle graven there;
 If any, be a satire to decay,
 And make Time's spoils despised every where. 12
 Give my love fame faster than Time wastes life,
 So thou prevent'st his scythe and crooked knife.

101 أيتها الملهمة المتعجّبة، بماذا ستعوضين

عن إهمالك الحقيقة مُسْرَبَلَةً بالجمال؟

فكلا الحقيقة والجمال يعتمدان على حبيبي:

4 وكذلك أنتِ، ممّا يُعظّم من شأنِكِ.

هاتي جواباً، يا ملهمة الشعر: ألن تقولي ربّما،

الحقيقة ليست بحاجة للون يُضاف إلى لونها،

والجمال ليس بحاجة لريشة تُضيف إلى حقيقته،

8 فالأفضل يكون على أفضله إن لم يُخالطه دخيل؟

ألأنه ليس بحاجة للمديح بقيت صامتة؟

لا تُسوغي السكوت هكذا، لأنّه يقع في طوقك

أن تجعله يُخلد أكثر من ضريح مُذهب

12 وأن تمدّحه أجيالاً لم تُخلق بعد

إذن قومي بواجبك، يا ملهمة (سأبين لك كيف):-

بأن تُبقي على هيئته في المستقبل كما هو الآن.

CI. O truant Muse what shall be thy amends
 For thy neglect of truth in beauty dyed?
 Both truth and beauty on my love depends;
 So dost thou too, and therein dignified. 4
 Make answer Muse: wilt thou not haply say,
 'Truth needs no colour, with his colour fixed;
 Beauty no pencil, beauty's truth to lay;
 But best is best, if never intermixed'? 8
 Because he needs no praise, wilt thou be dumb?
 Excuse not silence so, for't lies in thee
 To make him much outlive a gilded tomb
 And to be praised of ages yet to be. 12
 Then do thy office, Muse; I teach thee how
 To make him seem, long hence, as he shows now.

102 حُبِّي يَتَقَوَّى، ولو أنه يضعف في الظاهر؛

فأنا ما قللتُ من حُبِّي، ولو أنه يبدو أقلّ.

لقد غدا الحب سِلعةً عالية القيمة

4 ينادي بها صاحبها وينشرها في كل مكان.

كان حُبِّنا جديداً، يومها، لكن في ربيع،

حين كنتُ معتاداً على تحيته بألحاني،

مثلما يشدو البلبل في أوّل الصيف،

8 ثمَّ يُعْطَل مِزماره مع تقدّم الأيام.

ليس لأنّ الصيف قد عاد أقلّ بهجةً الآن

عمّا كان عليه يوم كانت ألحانه الشجيّة تغمر الليل؛

بل لأنّ ألحاناً صاحبةً أثقلت كلّ الغصون،

12 فالمباهج إذا شاعت تفقد صفتها المحبّبة:

لذا فإني مثل البلبل ألترم الصمت أحياناً،

لأني لا أريد أثقلَ عليك بأناشيدي.

CII. My love is strengthened, though more weak in seeming;
 I love not less, though less the show appear;
 That love is merchandized, whose rich esteeming,
 The owner's tongue doth publish every where. 4
 Our love was new, and then but in the spring,
 When I was wont to greet it with my lays;
 As Philomel in summer's front doth sing,
 And stops his pipe in growth of riper days: 8
 Not that the summer is less pleasant now
 Than when her mournful hymns did hush the night,
 But that wild music burthens every bough,
 And sweets grown common lose their dear delight. 12
 Therefore like her, I sometime hold my tongue:
 Because I would not dull you with my song.

103 وا أسفاه، أيّ هزالٍ تمخّضت عنه مُلهمةٌ شعري،

وهي التي تملك فسيح المجال لتعرض سناها،

فموضوعٌ شديد الفقر يغدو أكثر قيمة

4 مما كان عليه عندما يُضاف إليه مديحي!

آه، لا تُلمني إذا ما لم أعد قادراً على الكتابة!

أنظرُ في مرآتك، ففيها يظهرُ وجهٌ

يفوق كثيراً أوصافي البليدة،

8 التي تُفرغُ الحياة من أشعاري، وتجلبُ لي العار.

ألم تكنُ خطيئة، إذن، في السعي نحو الإصلاح،

أن يفسدَ الموضوع الذي كان سليماً من قبل؟

فأشعاري لا تهدف نحو أيّ غرض

12 سوى أن تُعدّدَ محاسنك ومواهيبك:

وأكثر، بل أكثر، مما قد يتتوّج في شعري

مرآتك أنتَ تُريك عندما تنظر فيها.

CIII. Alack! what poverty my Muse brings forth,
 That having such a scope to show her pride,
 The argument all bare is of more worth
 Than when it hath my added praise beside! 4
 O! blame me not, if I no more can write!
 Look in your glass, and there appears a face
 That over-goes my blunt invention quite,
 Dulling my lines, and doing me disgrace. 8
 Were it not sinful then, striving to mend,
 To mar the subject that before was well?
 For to no other pass my verses tend
 Than of your graces and your gifts to tell; 12
 And more, much more, than in my verse can sit,
 Your own glass shows you when you look in it.

104 في نظري، يا خَلِيّ الجميل، أنت لا يُمكن أن تَهْرَمَ أبداً،

لأنك كما كنت يومَ التَّقَتْ عيني بعينك أوّل مرّة

ما يزالُ جمالك يبدو كذلك: ثلاثةُ فصولِ بَرْدٍ شتائي

4 قد أزالَت من الغاباتِ بهاءً ثلاثةُ فصولِ صيف،

وأحالت ثلاثةَ فصولِ ربيعٍ جميلةٍ إلى اصفرارِ الخريف

في تتابعِ الفصولِ رأيتها،

عطوّرُ ثلاثةٍ من شهورِ نيسانِ احترقت في لهيبِ ثلاثةٍ من شهورِ

حزيران،

8 منذُ أن رأيتك أولاً في زهرةِ الشبابِ وماتزال.

آه وما يزالُ الجمالُ مثل عقربِ الساعةِ الزواليةِ

يسرُّق من دقائقه ولا من يعي ما يحدث،

كذلك هيئتُك الجميلة التي أراها ما تزال ثابتة،

12 فيها حركةٌ، وقد تكون عيني مُضَلَّلَةً، -

وحشيةً من ذلك استمعوا لما أقول، أنتم يا أبناءِ الجيلِ

القادمِ

قبل أن تُولدوا كان بهاءُ الجمالِ قد مات.

CIV. To me, fair friend, you never can be old,
 For as you were when first your eye I ey'd,
 Such seems your beauty still. Three winters cold,
 Have from the forests shook three summers' pride, 4
 Three beauteous springs to yellow autumn turned,
 In process of the seasons have I seen,
 Three April perfumes in three hot Junes burned,
 Since first I saw you fresh, which yet are green. 8
 Ah! yet doth beauty like a dial-hand,
 Steal from his figure, and no pace perceived;
 So your sweet hue, which methinks still doth stand,
 Hath motion, and mine eye may be deceived: 12
 For fear of which, hear this thou age unbred:
 Ere you were born was beauty's summer dead.

105 لا تقولوا عن حُبِّي إِنَّهُ وَثَنِيَّةٌ،

ولا تُصَوِّرُوا حَبِيبي كَوَثْنٍ،

لأن جميع أناشيدي، ومثلها مدائحي

4 هي إلى واحدٍ، وفي واحدٍ، ما تزال كذلك، وستبقى أبداً.

وَدَوْدٌ هُوَ حُبِّي اليَوْمَ، وَدَوْدٌ غَدًا،

ثابتٌ دائماً في تميّزٍ عجيب:

لذا فشعري مقصورٌ على الثبات،

8 مُعَبَّرًا عن واحدٍ، تاركاً سواه.

جميلٌ، وَدَوْدٌ، ومخلصٌ، هو كلّ موضوعي -

جميلٌ، وَدَوْدٌ، ومخلصٌ، يتنوّع مع كلماتٍ أخرى،

وفي هذا التنوّع استهلكتُ جُلَّ إبداعي -

12 ثلاثة موضوعاتٍ في واحدٍ، يُتيح مجالاً عجيباً.

جميلٌ، وَدَوْدٌ، ومخلصٌ غالباً ما كانت توجد مُتَفَرِّقة،

وهذه الثلاثة حتى اليوم لم توجد مجتمعةً في واحد.

CV. Let not my love be called idolatry,
 Nor my beloved as an idol show,
 Since all alike my songs and praises be
 To one, of one, still such, and ever so. 4
 Kind is my love to-day, to-morrow kind,
 Still constant in a wondrous excellence;
 Therefore my verse to constancy confined,
 One thing expressing, leaves out difference. 8
 Fair, kind, and true, is all my argument,
 Fair, kind, and true, varying to other words;
 And in this change is my invention spent,
 Three themes in one, which wondrous scope affords. 12
 Fair, kind, and true, have often lived alone,
 Which three till now, never kept seat in one.

106 عندما في صحائفِ غايرِ الأيام

أرى أوصافاً لأجمل الناس

تُضفي على قديم القوافي جمالاً

4 في مدح غيدٍ طواهنن الثرى، وأحبّ الفرسان،

وفي الصفحة المتوهّجة بأفضل ما أبدع الجمال -

من يدٍ أو قدمٍ أو شفةٍ أو عينٍ، أو حاجبٍ -

أرى أن أقلامهم العريقة إنما أرادت أن تُعبّر

8 عن مثل ما تمتلك أنت الآن من جمال:

لذا فإن مدائحهم جميعاً ليست سوى تنبؤات

بأيامنا هذه، وجميعها تصوّرات مسبقّة عنك؛

ولولا أنهم نظروا بعيونٍ تستطلع الغيب

12 لما كانت لديهم القدرة الكافية للتغّي بمحاسنك:

أما نحن الذين نشهد الآن هذه الأيام

فإن لدينا عيونٌ تعجب، لكننا في عوزٍ لألسنةٍ تمدح.

CVI. When in the chronicle of wasted time
 I see descriptions of the fairest wights,
 And beauty making beautiful old rhyme,
 In praise of ladies dead and lovely knights, 4
 Then, in the blazon of sweet beauty's best,
 Of hand, of foot, of lip, of eye, of brow,
 I see their antique pen would have expressed
 Even such a beauty as you master now. 8
 So all their praises are but prophecies
 Of this our time, all you prefiguring;
 And for they looked but with divining eyes,
 They had not skill enough your worth to sing: 12
 For we, which now behold these present days,
 Have eyes to wonder, but lack tongues to praise.

107 لا مخاوفي الخاصة، ولا روحُ التنبؤ

في العالمِ الواسعِ الحاملةُ بما سوف يأتي
بقادرةٍ حتى على تحديدِ دوامِ حُبِّي الصادقِ،

4 على فرضِ أنه رهينةٌ لأجلِ محتومِ.
فالبدرُ المحتَضِرُ قد تجاوزَ حُسوفَه،

والعرّافون الحزانى يسخرون من تنبؤاتهم؛
وأيامُ القَلَقِ قد تتوجت الآن بالاطمئنانِ،

8 والسلامِ يُبشِّرُ بأعصانِ الزيتونِ لعصرٍ لا ينتهي.
والآنِ بقَطَرَاتِ من هذا الزمنِ المنعشِ نَسْغُهُ
يبرزُ حُبِّي نضيراً؛ ويخضعُ الموتُ أمامي،

لأني وعلى الرُّغمِ منه سأحيا في هذه القوافي الهزيلة
12 بينما هو يتيه على جموعِ بليدةِ بكماءِ:

وأنتَ في شعري ستجدُ نَصَبَكَ التذكارِي

عندما تكون هاماتُ الطغاةِ وقبورهم المصفحةُ قد
اندثرتُ.

CVII. Not mine own fears, nor the prophetic soul
Of the wide world dreaming on things to come,
Can yet the lease of my true love control,
Supposed as forfeit to a confined doom. 4
The mortal moon hath her eclipse endured,
And the sad augurs mock their own presage;
Incertainties now crown themselves assured,
And peace proclaims olives of endless age. 8
Now with the drops of this most balmy time,
My love looks fresh, and Death to me subscribes,
Since, spite of him, I'll live in this poor rhyme,
While he insults o'er dull and speechless tribes: 12
And thou in this shalt find thy monument,
When tyrants' crests and tombs of brass are spent.

108 ماذا في الذهن مما قد يُكتب بالمداد

ولم تُصوّره لك روعي المخلصّة؟

ماذا من جديد يُقال، وماذا من جديد لئسجل

4 مما قد يُعبّر عن حُبّي أو عن فضلك النفيس؟

لا شيء أيها الفتى الوسيم؛ ولكن مثل الصلوات الربّانية

عليّ كل يوم أن أكرّر الشيء نفسه،

غير حاسب القديم قديماً، - أنت لي، أنا لك -

8 تماماً كما هتفتُ باسمك الجميل أوّل مرة.

وهكذا يكون الحبّ الأبدي بصورته الغصّة

غير عابئٍ بعبّار الزمان وأذاه،

ولا يفسح مجالاً لتجاعيد لا مفرّ منها،

12 بل يجعل القديم في خدمته إلى الأبد،

وأجداً أوّل صورةٍ للحبّ قد وُلدت هناك

حيث الزمان والهيئة الظاهرة تُصوّره ميتاً.

CVIII. What's in the brain that ink may character
 Which hath not figured to thee my true spirit?
 What's new to speak, what now to register,
 That may express my love, or thy dear merit? 4
 Nothing, sweet boy; but yet, like prayers divine,
 I must each day say o'er the very same;
 Counting no old thing old, thou mine, I thine,
 Even as when first I hallowed thy fair name. 8
 So that eternal love in love's fresh case,
 Weighs not the dust and injury of age,
 Nor gives to necessary wrinkles place,
 But makes antiquity for aye his page; 12
 Finding the first conceit of love there bred,
 Where time and outward form would show it dead.

109 آه لا تُقَلُّ أبداً إني كنتُ زائفَ القلبِ،

ولو أن الغيابَ بدا كأنه قد خَفَّفَ من شوقي!

فمن الأسهلِ عليّ أن أبتعدَ عن نفسي

4 كما عن روعي، التي تَسْكُنُ في صدرك، -

ذلك مَسْكُنُ حُبِّي: فإن كنتُ قد طَوَّفْتُ

فإني كالمسافرِ أعودُ من جديد،

تماماً على الموعدِ، لا مُتَغَيِّراً بزمنِ الغيابِ،

8 بل لكي أجلبَ بنفسِي ما أغسَلُ به خطيئتي.

لا تُصدِّقُ أبداً، ولو أن في طبيعتي تسود

جميعُ المثالبِ التي تُحاصِرُ كلَّ أنواعِ الأمزجةِ،

بأنها يُمكنُ أن تتلوَّثَ بهذه الفظاعةِ

12 بحيث أتخلَّى عن كلِّ طيبك من أجلِ لا شيءٍ -

فإني أحسبُ هذا العالمَ الواسعَ لا شيءٍ،

سواك يا وِردتي: أنتَ فيه لي كلُّ شيءٍ.

CIX. O! never say that I was false of heart,
 Though absence seemed my flame to qualify,
 As easy might I from my self depart
 As from my soul which in thy breast doth lie: 4
 That is my home of love: if I have ranged,
 Like him that travels, I return again;
 Just to the time, not with the time exchanged,
 So that myself bring water for my stain. 8
 Never believe though in my nature reigned,
 All frailties that besiege all kinds of blood,
 That it could so preposterously be stained,
 To leave for nothing all thy sum of good; 12
 For nothing this wide universe I call,
 Save thou, my rose, in it thou art my all.

110 وا أسفاه، صحيح، فقد طَوَّفْتُ يَمِيناً وشمالاً

وجعلتُ من نفسي تَلَوُّنَ أضحوكة للنظر،

وأمعنتُ في تنويع أفكارِي وبعثتُ رخيصاً ما غلا في الثمن،

4 وكزرتُ في كل حُبِّ جديدٍ قديمِ الخطايا.

صحيحٌ جداً أني قد تطلعتُ إلى الإخلاص

تطلعتُ عينٍ مواربةٍ إلى غريب: ولكن، بكل ما سبق،

أضفتُ هذه اللّمحاتُ شاباً جديداً على فؤادي،

8 وبزَهنتُ المحاولاتُ الأدنى أنك حُبِّي الأفضل.

الآن وقد مضى ما مضى، لِيَبْقَ لديك ما لا ينتهي:

فأنا لن أشحدُ شهوتي بعدَ اليوم

على حُبِّ جديدٍ لأبرهنَ على قيمةِ حُبِّ قديمٍ -

12 معبودٌ في الحُبِّ، إليه مثابي.

إذن حُذِنِي إليك، أيها الأفضل بعدَ جتّي،

وَضُمَّنِي إلى صدركِ الطاهرِ المحبِّ أبداً وأبداً.

CX. Alas! 'tis true, I have gone here and there,
 And made my self a motley to the view,
 Gored mine own thoughts, sold cheap what is most dear,
 Made old offences of affections new; 4
 Most true it is, that I have looked on truth
 Askance and strangely; but, by all above,
 These blenches gave my heart another youth,
 And worse essays proved thee my best of love. 8
 Now all is done, have what shall have no end:
 Mine appetite I never more will grind
 On newer proof, to try an older friend,
 A god in love, to whom I am confined. 12
 Then give me welcome, next my heaven the best,
 Even to thy pure and most most loving breast.

111 آه، من أجلي قم بتأنيب ربّة الحظّ

التي أذنبت في دفعي إلى أفعالي المشينة

والتي لم تُهيّء لحياتي أفضل

4 من وسيلة عيشٍ عموميّة تقود إلى التعامل مع العوام.

من هناك لحقت باسمي وضمّة،

ومن هناك تقريباً جاء خضوع طبيعتي

إلى ما تعملُ فيه، مثل يد الصباغ.

8 ارحمني إذن، وتمنّ لو أني أنصّح:

إذ أنا مثلُ مريضٍ مُطيعٍ سوف أتجرّع

قطراتِ الخللِّ والعلقمِ لعلاجِ علّتي الويلة -

ولنّ أحسبَ المرارة مرّةً،

12 ولا الندامة المضاعفة كفايةً من إصلاح:

ارحمني إذن، يا خليّ العزيز، وأوكّد لك

أن رحمتك هذه تكفي لأبّل من علّتي.

CXI. O! for my sake do you with Fortune chide,
 The guilty goddess of my harmful deeds,
 That did not better for my life provide
 Than public means which public manners breeds. 4
 Thence comes it that my name receives a brand,
 And almost thence my nature is subdued
 To what it works in, like the dyer's hand:
 Pity me, then, and wish I were renewed; 8
 Whilst, like a willing patient, I will drink
 Potions of eisel 'gainst my strong infection;
 No bitterness that I will bitter think,
 Nor double penance, to correct correction. 12
 Pity me then, dear friend, and I assure ye,
 Even that your pity is enough to cure me.

112 مَحَبَّتُكَ وَرَأْفَتُكَ تَمَلَّانِ النَّدْوَبَ

التي حَفَرَتْهَا عَلَى جَبِينِي إِشَاعَاتٌ مُبْتَدَلَةٌ؛

فَمَا هَمَّنِي مِنْ يَدْعُونِي طَيِّباً أَوْ خَبِيثاً،

4 طَالَمَا أَنْتَ تُعْطِي عَلَى عَيُوبِي وَتَتَقَبَّلُ مَحَاسِنِي؟

أَنْتَ عِنْدِي الْعَالَمُ كُلُّهُ، وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَى

لِلْأَتْبِينِ مَعَايِي وَمَدِيحِي مِنْ لِسَانِكَ -

فَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْحَيَاةِ عِنْدِي وَلَا سِوَاكَ مِمَّنْ يَحْيَا

8 بِقَادِرٍ عَلَى تَحْوِيلِ شَعُورِي الرَّاسِخِ نَحْوَ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

سَأَلْتَنِي فِي دَرْكِ سَحِيقٍ بِكُلِّ اهْتِمَامِي

بَارَاءَ الْآخِرِينَ لِأَنَّ أذُنِي صَمَاءٌ

تُجَاهَ اللَّوْمِ، مُعْطَلَةٌ تَجَاهَ الْمَدِيحِ.

12 انظُرْ كَيْفَ أَفْسَرْتُ إِهْمَالِي لِهَيْمٍ:

فَأَنْتَ قَوِيَّ الْحُضُورِ فِي ذَهْنِي إِلَى حَدِّ

أَنَّ الْعَالَمَ جَمِيعاً مِثْلِي يَحْسَبُهُمْ مَوْتِي.

CXII. Your love and pity doth the impression fill,
 Which vulgar scandal stamped upon my brow;
 For what care I who calls me well or ill,
 So you o'er-green my bad, my good allow? 4
 You are my all-the-world, and I must strive
 To know my shames and praises from your tongue;
 None else to me, nor I to none alive,
 That my steeled sense or changes right or wrong. 8
 In so profound abysm I throw all care
 Of others' voices, that my adder's sense
 To critic and to flatterer stopped are.
 Mark how with my neglect I do dispense: 12
 You are so strongly in my purpose bred,
 That all the world besides methinks y'are dead.

113 منذ أن فارقْتك وعيني في عقلي،

وتلك التي توجّه تحرّكاتي

فارقْت وظيفتها وغدّت شبه كيفية -

4 تبدو ناظرةً، لكنها في الواقع غائبة:

لأنها لا توصلُ صورةً للقلب

عن طائرٍ، أو زهرةٍ، أو شكلٍ تُدرّكه؛

ومن انطباعاتها الحيّة ليس للعقل نصيب،

8 إذ لا تحتفظ رويتها بما تدرّكه

لأنها لو أبصرت أدنى الأشياء أو أجملها،

وأحلى وجهٍ أو أقبح خلقة،

أو الجبل أو البحر، النهار أو الليل،

12 الغراب أو الحمام، فإنها تُشكّلهم على هيئتك:

وإذ لا أقوى على المزيد، لانشغالي المفعم بك،

يقوم عقلي الفائق الصدق ويحيلُ عيني كاذبة.

CXIII. Since I left you, mine eye is in my mind;
 And that which governs me to go about
 Doth part his function and is partly blind,
 Seems seeing, but effectually is out; 4
 For it no form delivers to the heart
 Of bird, of flower, or shape which it doth latch:
 Of his quick objects hath the mind no part,
 Nor his own vision holds what it doth catch; 8
 For if it see the rud'st or gentlest sight,
 The most sweet favour or deformed'st creature,
 The mountain or the sea, the day or night,
 The crow, or dove, it shapes them to your feature. 12
 Incapable of more, replete with you,
 My most true mind thus maketh mine eye untrue.

114 هل إنَّ عقلي، وقد تتَّوَّج بك،
يشربُ هلاكَ الملوك، هذا الإطراء،
أم عليّ أن أقول إن عيني تنطقُ بالحقيقة،
4 وأن حُبَّكَ قد علِّمها هذا السِّحر،
بإحالة الفظاعات والأشياء المشوَّشة
إلى ملائكة تُشبهُ نفسَكَ العذبة،
جاعلةً من كل رديءٍ كمالاً على أحسنه
8 حالما تنتظِّمُ الأشياء تحت شعاعِ ناظِرِيه؟
آه، إنَّه الأوَّل! - إنَّه الإطراء في نظري،
وعقلي الملوكي المزاج يشربه مثل الملوك:
فعيني تعلمُ جيِّداً ما الذي يجري مع هَواه،
12 وتملاً الكأسَ بما يناسبُ مشرَبَه،
فلو كانت مسمومةً، فالخطيئةُ أصغر
لأن عيني تُحِبُّها وتبدأ تذوقها أولاً.

CXIV. Or whether doth my mind, being crowned with you,
Drink up the monarch's plague, this flattery?
Or whether shall I say, mine eye saith true,
And that your love taught it this alchemy, 4
To make of monsters and things indigest
Such cherubins as your sweet self resemble,
Creating every bad a perfect best,
As fast as objects to his beams assemble? 8
O! 'tis the first, 'tis flattery in my seeing,
And my great mind most kingly drinks it up:
Mine eye well knows what with his gust is 'greeing,
And to his palate doth prepare the cup: 12
If it be poisoned, 'tis the lesser sin
That mine eye loves it and doth first begin.

115 تلك الأشعارُ التي نَظَمْتُها من قبلُ كاذبة،

حتى تلك التي قلتُ فيها إنني لا أقوى على حُبِّكَ أكثر:

إذ حينها لم يكن حُكْمِي يعرف أي سببٍ لماذا

4 يعود شوقي الشديد بعدها ليتوهَّج بشكِّكَ أصفى .

ولكن أتذكر ما قد يفعله الزمانُ، بملايين أحداثِه

التي تتسلَّلُ بين الوعود، وتغيَّرُ من إرادات الملوك،

تُغَيِّمُ الجمالَ المقدَّس، وتُتَلَّمُ أحدَّ المقاصد،

8 وتحوِّلُ العقولَ الصلبةَ إلى مسارِ الظروف المتقلِّبة،

وا أسفاه! لماذا، من خِشْيَةِ طغيان الزمن،

لم أقل حينئذٍ، «الآن أحبُّكَ الحبَّ كلَّه»،

عندما كنتُ واثقاً بما لا يقبلُ الشكَّ

12 مُمَجِّداً الحاضرَ، غير واثقٍ بما سيَتَّبِعُ؟

الحبِّ طفلاً: لذا لن أقولَ ما قلْتُهُ،

فأضفي كمالَ النموِّ على ذلك الذي ما يزال ينمو .

CXV. Those lines that I before have writ do lie,
 Even those that said I could not love you dearer:
 Yet then my judgment knew no reason why
 My most full flame should afterwards burn clearer. 4
 But reckoning Time, whose million'd accidents
 Creep in 'twixt vows, and change decrees of kings,
 Tan sacred beauty, blunt the sharp'st intents,
 Divert strong minds to the course of altering things; 8
 Alas! why, fearing of Time's tyranny,
 Might I not then say, 'Now I love you best,'
 When I was certain o'er uncertainty,
 Crowning the present, doubting of the rest? 12
 Love is a babe, then might I not say so,
 To give full growth to that which still doth grow?

116 لَيْتَنِي لَا أَجِدُ مَا يُعِيقُ اقْتِرَانَ

القلوب المُخْلِصَة: فَالْحُبُّ لَيْسَ حُبًّا

إِنْ هُوَ تَغَيَّرَ عِنْدَ ظَهْوَرٍ مَا يُعَيَّرُ،

4 أَوْ مَالٍ مَعَ مَنْ ابْتَعَدَ فَيَبْتَعِدُ.

أَهْ كَلًّا! بَلْ هُوَ مَعْلَمٌ رَاسِخٌ دَائِمٌ

يُطِلُّ عَلَى الْعَوَاصِفِ وَلَا يَهْتَرُ أَبَدًا؛

إِنَّهُ نَجْمٌ الْهَدَايَةِ لِكُلِّ مَرْكَبٍ تَائِهٍ،

8 لَا تُعَرَفُ قِيَمَتُهُ وَلَوْ أَنَّ ارْتِفَاعَهُ يُمْكِنُ قِيَاسَهُ.

وَالْحُبُّ لَيْسَ أَلْعُوبَةً بِيَدِ الزَّمَنِ، وَلَوْ أَنَّ الشِّفَاهَ الْوَرْدِيَّةَ وَالْحُدُودَ

تَقَعُ فِي حُدُودِ مَنْجِلِهِ الْأَحْدَبِ؛

وَالْحُبُّ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ سَاعَاتِهِ الْقَصِيرَةِ وَالْأَيَّامِ،

12 بَلْ يَبْقَى صَامِدًا إِلَى حَافَةِ يَوْمِ النُّشُورِ.

فَإِذَا كَانَ هَذَا شَطَطًا وَأُثِّبْتُ ضِدِّي،

فَإِنِّي لَمْ أَنْظَمْ أَبَدًا، وَلَيْسَ ثَمَّةَ مَنْ أَحَبَّ قَطُّ.

CXVI. Let me not to the marriage of true minds
Admit impediments. Love is not love
Which alters when it alteration finds,
Or bends with the remover to remove: 4
O, no! it is an ever-fixed mark,
That looks on tempests and is never shaken;
It is the star to every wandering bark,
Whose worth's unknown, although his height be taken. 8
Love's not Time's fool, though rosy lips and cheeks
Within his bending sickle's compass come;
Love alters not with his brief hours and weeks,
But bears it out even to the edge of doom. 12
If this be error and upon me proved,
I never writ, nor no man ever loved.

117 اتَّهَمَنِي هَكَذَا: بِأَنِّي قَصَّرْتُ بِكُلِّ

مَا يَسْتَوْجِبُ الْوَفَاءَ، مَا يَلِيقُ بِسَجَايَاكَ؛

وَأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَسْتَلْهِمَ حُبَّكَ الْأَعَزَّ،

4 الَّذِي تَشَدَّنِي إِلَيْهِ جَمِيعَ الرُّوَابِطِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؛

وَأَنِّي قَدْ تَأَلَّفْتُ مَعَ كُلِّ مَنْ هَبَّ وَدَبَّ

وَأَنْفَقْتُ مِنَ السَّاعَاتِ مَا هُوَ مِنْ حَقِّكَ؛

وَأَنِّي قَدْ نَشَرْتُ الْقُلُوعَ بِوَجْهِ جَمِيعِ الرِّيَّاحِ

8 الَّتِي قَدْ تَحْمِلُنِي بَعِيدًا عَنِ نَاطِرِيكَ:

سَجَّلَ فِي كِتَابِكَ عُنَادِي وَأَخْطَايَ مَعًا،

وَكَدَّسَ الشُّكُوكَ فَوْقَ مَا قَدْ تُثَبِّتُ مِنْ دَلِيلٍ؛

وَضَعَنِي فِي مَدَى تَهْدِيفِ تَقْطِيبِكَ،

12 وَلَكِنْ لَا تُصَوِّبْ عَلَيَّ فِي فَوْرَةِ كِرَاهِيَّتِكَ:

لَأَنَّ التَّمَاسِي يُفِيدُ بِأَنِّي قَدْ سَعَيْتُ لِأَبْرَهِنَ

عَلَى الدِّيمُومَةِ وَالْقُوَّةِ فِي حُبِّي لَكَ.

CXVII. Accuse me thus: that I have scanted all,
 Wherein I should your great deserts repay,
 Forgot upon your dearest love to call,
 Whereto all bonds do tie me day by day; 4
 That I have frequent been with unknown minds,
 And given to time your own dear-purchased right;
 That I have hoisted sail to all the winds
 Which should transport me farthest from your sight. 8
 Book both my wilfulness and errors down,
 And on just proof surmise accumulate;
 Bring me within the level of your frown,
 But shoot not at me in your wakened hate; 12
 Since my appeal says I did strive to prove
 The constancy and virtue of your love.

118 مثلما نجعل شهيتنا أكثر انفتاحاً،

مُطَيِّباتٍ أطعمةٍ حَرِيفَةٍ المذاق؛

ومثلما نتجنبُ أمراضنا قبل ظهور أعراضها

4 نَمْرُضُ لِنَجْتَنِبَ المرض عند تطهير الأمعاء:

وحتى هنا، لدى الامتلاء بحلاوتك التي لا تُتخِم،

تحوّلت بطعامي إلى مُصاحباتِ طعامٍ مُرّةٍ؛

وإذ مرّضتُ من شَبَعٍ بالسعادة، وَجَدْتُ نوعاً من الملاءمة

8 في أن أمرّضَ قبلَ وجودِ حاجةٍ فعليّةٍ لذلك.

وهكذا غدا التحايلُ في الحبِّ، بتوقُّع

شُرورٍ لم تكن موجودةً، قد جعلَ منها أمراضاً حقيقيّةً،

وأخضعَ للعلاجِ حالةً صحيّةً

12 قد أفسدَها الطيبُ حتى سَعَتَ للعلاجِ بالمرض:

ولكنني تعلّمتُ من ذلك، وأرى الدرسَ صحيحاً،

أن الأدويةَ تُسَمِّمُ الذي بهذه الصورة غدا مريضاً بسببِكَ.

CXVIII. Like as, to make our appetites more keen,

With eager compounds we our palate urge;

As, to prevent our maladies unseen,

We sicken to shun sickness when we purge; 4

Even so, being full of your ne'er-cloying sweetness,

To bitter sauces did I frame my feeding;

And, sick of welfare, found a kind of meetness

To be diseased, ere that there was true needing. 8

Thus policy in love, to anticipate

The ills that were not, grew to faults assured,

And brought to medicine a healthful state

Which, rank of goodness, would by ill be cured; 12

But thence I learn and find the lesson true,

Drugs poison him that so fell sick of you.

119 آية جُرعاتِ إغراءٍ قد شَرِبْتُ من دموعِ الحوريَّاتِ

مُسْتَقْطَرَةً من أنابيقِ باطنِها قبيحِ كالجحيمِ،

مُعَالِجاً الآمالَ بجُرعاتِ خوفٍ والمخاوفَ بجُرعاتِ أملِ،

4 خاسراً دائماً عندما حَسِبْتُني أربح!

آيةٌ أخطأَ تَعْيِسةٌ قد اقترَفَ قلبي

عندما كان يُحِسُّ أَنَّهُ لم يُفْلِحْ هكذا قط!

وكيفَ خَرَجْتُ عيناى عن مداراتِهِما

8 في هياجِ هذه الحمىِ باعِثَةِ الجنونِ!

آه، يا فائدةَ الشرِّ! الآنَ تَبَيَّنَ لي حقيقةُ

أنَّ الحُسْنَ يَزِدَادُ بالشرِّ حُسناً،

والحبَّ المحطَّمِ، عندما يُعاد بناؤه من جديدِ

12 ينمو أجملَ ما كان عليه أولاً، وأكثرَ قُوَّةً، وأشدَّ عَظَمَةً:

وهكذا أعودُ مؤنَّباً إلى كفايتي،

وأكسبُ من الشرورِ ثلاثةَ أضعافٍ ما استهلكتُ.

CXIX. What potions have I drunk of Siren tears,
 Distilled from limbecks foul as hell within,
 Applying fears to hopes, and hopes to fears,
 Still losing when I saw myself to win! 4
 What wretched errors hath my heart committed,
 Whilst it hath thought itself so blessed never!
 How have mine eyes out of their spheres been fitted,
 In the distraction of this madding fever! 8
 O benefit of ill! now I find true
 That better is by evil still made better;
 And ruined love, when it is built anew,
 Grows fairer than at first, more strong, far greater. 12
 So I return rebuked to my content,
 And gain by ill thrice more than I have spent.

120 حقيقةً كونك يوماً قد قَسَوْتَ عليّ تفيديني الآن،

وإزاء ذلك الحزن الذي شَعَرْتُ به يومَها

كان عليّ أن أنحني تحت وطأة خطيئتي،

4 إلاّ إذا كانت أعصابي من نُحاسٍ أصفر أو فولاذ مطروق:

فلو أن قَسَوْتُني قد هزّتكَ

مثلما هزّنتني قسوتُكَ، لَكُنْتُ مَرَزْتُ بأفطع الأوقات؛

أمّا أنا، كطاغيةٍ، فلم أضِيع وقتاً

8 في تقديرِ كَم قاسيتُ يوماً في إساءتِكَ.

آه، ليت أيامَ مجافاتنا تُذَكِّرُ

أعمقَ مشاعري بشدّةِ وَقَعِ صادقِ الأسي،

فُتْسارُعُ نحوكَ كما سارَعْتُ نحوي حينها

12 بمَرَهَمِ الندمِ الذي يلائمِ القلوبَ الجريحة!

لكنَ خَطِيئَتِكَ تلكَ غَدَتِ الآنَ ثمناً:

خطيئتي تفتدي خطيئتك، وخطيئتك يجب أن تفتديني.

CXX. That you were once unkind befriends me now,
And for that sorrow, which I then did feel,
Needs must I under my transgression bow,
Unless my nerves were brass or hammered steel. 4
For if you were by my unkindness shaken,
As I by yours, you've passed a hell of time;
And I, a tyrant, have no leisure taken
To weigh how once I suffered in your crime. 8
O! that our night of woe might have remembered
My deepest sense, how hard true sorrow hits,
And soon to you, as you to me, then tendered
The humble salve, which wounded bosoms fits! 12
But that your trespass now becomes a fee;
Mine ransoms yours, and yours must ransom me.

121 الأفضل أن تكونَ فاسداً من أن تُظنَّ فاسداً،

فعندما لا تكونَ فاسداً يُصيبيكَ لومٌ لأنكَ فاسدٌ

فتضيغُ المتعَةُ المشروعةُ التي تُحسبُ غير ذلك،

4 لا من جانب مشاعرنا، بل بنظر الآخرين.

إذ لماذا عيونُ الآخرين الزائفة الداعرة

تحتفي بمبازلي العابثة؟

أو لماذا يتلصصُ على ردائلي الأردلون،

8 الذين في دواخلهم يحسبون سوءاً ما أحسبُهُ أنا حسناً؟

كلاً: أنا من أنا، والذين يُصوِّبون

على مفاسدي إنما يكشفون عما لديهم منها؛

فأنا قد أكون مُستقيماً ولو أنّهم أنفُسُهُم زائغون،

12 ويجبُ ألا تُعرضَ أفعالي في إطارِ أفكارِهِم العَفِنَة، -

فإذا كانوا مؤمنين بوجود هذا الشرِّ في كل مكان:

فإن جميع البشر فاسدون وفي فسادهم ينعمون.

CXXI. 'Tis better to be vile than vile esteemed,
 When not to be receives reproach of being;
 And the just pleasure lost, which is so deemed
 Not by our feeling, but by others' seeing: 4
 For why should others' false adulterate eyes
 Give salutation to my sportive blood?
 Or on my frailties why are frailer spies,
 Which in their wills count bad what I think good? 8
 No, I am that I am, and they that level
 At my abuses reckon up their own:
 I may be straight though they themselves be bevel;
 By their rank thoughts, my deeds must not be shown; 12
 Unless this general evil they maintain,
 All men are bad and in their badness reign.

122 هَدَيْتُكَ وَدَفْتَرُكَ مُقِيمَانِ فِي عَقْلِي

مَرَقُومَانِ تَمَاماً فِي ذَاكِرَةٍ دَائِمَةٍ،

سَوْفَ تَخْلُدُ أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ الْعَقِيمَةِ

4 وَأَبْعَدَ مِنْ كُلِّ الْأَزْمَانِ إِلَى الْأَبَدِيَّةِ، -

أَوْ فِي الْأَقْلِّ طَالَمَا بَقِيَ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ

قَادِرَيْنِ بِحُكْمِ الطَّبِيعَةِ عَلَى الْبِقَاءِ؛

حَتَّى يُسَلَّمَ لِلنِّسْيَانِ الْمَاحِقِ كُلُّ مَنْهُمَا مَا احْتَفَظَ بِهِ

8 مِنْكَ، فَسَجِلُّكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَغِيبَ.

فَذَلِكَ الْحَاوِي الْهَزِيلُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَوْعِبَ كُلَّ مَا فِيكَ،

وَلَا حَاجَةَ بِي لِحَزِّ عِلَامَاتِ تُحْصِي حُبَّكَ الْعَزِيزِ؛

لِذَلِكَ تَجَرَّأْتُ بِالتَّخَلِّيِ عَنِ الْهَدَيْتَيْنِ،

12 لِأَوْدَعْتُ تِلْكَ الْمَحْتَوِيَّاتِ إِلَى مَا يَسْتَوْعِبُهَا أَكْثَرَ.

فَالاحتفاظُ بِدَفْتَرِ مَذَكَّرَاتِ لِيذَكِّرَنِي بِكَ

يَعْنِي اسْتِجْلَابَ النِّسْيَانِ إِلَيَّ.

CXXII. Thy gift, thy tables, are within my brain
 Full characterized with lasting memory,
 Which shall above that idle rank remain,
 Beyond all date, even to eternity: 4
 Or, at the least, so long as brain and heart
 Have faculty by nature to subsist;
 Till each to razed oblivion yield his part
 Of thee, thy record never can be missed. 8
 That poor retention could not so much hold,
 Nor need I tallies thy dear love to score;
 Therefore to give them from me was I bold,
 To trust those tables that receive thee more: 12
 To keep an adjunct to remember thee
 Were to import forgetfulness in me.

123 كلاً يا زمن، فأنت لن تتبجح بأني أتعير:

فصروحك المشيدة بوسائل حديثة

ليست بالشيء الجديد عندي ولا بالغريب، -

4 فهي ليست سوى بهرجة لمشهدٍ قديم.

أعمارنا قصيرة، لذا فنحن نعجب

بما تدسه علينا من كل قديم،

فئقنغ أنفسنا أن ذلك جاء تلبيةً لرغباتنا

8 ولا نقول إننا قد سمعنا بذلك من قبل.

فأنا أتحدّك وسجلاتك معاً،

ولستُ مُعجباً بالحاضر ولا بالماضي؛

لأن سجلاتك وما نرى محض أكاذيب،

12 هي في الغالب من صنيع عجالتك الدائمة.

فبهذا أقسم وهذا ما سيبقى دوماً:

سوف أبقى مُخلصاً على الرغم منك ومن منجلك.

CXXIII. No, Time, thou shalt not boast that I do change:

Thy pyramids built up with newer might
To me are nothing novel, nothing strange;
They are but dressings of a former sight. 4
Our dates are brief, and therefore we admire
What thou dost foist upon us that is old;
And rather make them born to our desire
Than think that we before have heard them told. 8
Thy registers and thee I both defy,
Not wondering at the present nor the past,
For thy records and what we see doth lie,
Made more or less by thy continual haste. 12
This I do vow and this shall ever be;
I will be true despite thy scythe and thee.

124 لو كان حُبِّي النغيْسُ وليدَ الظروفِ،

لكانَ مثلَ وليدِ الحظِّ لا والدَله،

خاضعاً لنزواتِ الزمنِ في الحبِّ والكُره

4 دَعَلُ بينَ الأدغالِ أو زهرةً تُصَمِّمُ إلى زهورِ.

كلاً، إنه قد نشأ بعيداً عن حدودِ الصدفة؛

فهو لا يتأثرُ في الظروفِ المزدَهرة، ولا يتهاوى

تحت ضربةِ السُخَطِ والإبعادِ

8 التي تتعرَّضُ بها لمن بيننا إغراءاتِ الزمنِ؛

وهو لا يخشى سلطانَ السياسة، ذلك الآبقِ

الذي يعملُ بعقودٍ قصيرةِ الأجلِ:

بل يقفُ وحده شامخاً بتفرُّده

12 بأنه لا ينمو في الدفءِ ولا يغرقُ بوابلِ الأمطارِ.

إلى هذا أستدعي شهادةَ صنائعِ الزمنِ،

الذين يموتون في سبيلِ القيمِ بعد أن عاشوا للجريمة.

CXXIV. If my dear love were but the child of state,

It might for Fortune's bastard be unfathered,

As subject to Time's love or to Time's hate,

Weeds among weeds, or flowers with flowers gathered.⁴

No, it was builded far from accident;

It suffers not in smiling pomp, nor falls

Under the blow of thrall'd discontent,

Whereto th' inviting time our fashion calls: 8

It fears not policy, that heretic,

Which works on leases of short-number'd hours,

But all alone stands hugely politic,

That it nor grows with heat, nor drowns with showers. 12

To this I witness call the fools of time,

Which die for goodness, who have lived for crime.

125 هل ثَمَّة من فائدةٍ لي لو حَمَلْتُ مِظْلَةَ الموكِبِ،

عارضاً مدائحِي لتكريمِ السُلْطَةِ،

بَدَلْ أن أُرْسِي قِوَاعِدَ خُلُودِ عَظِيمَةِ

4 تَبَيَّنَ أَنَّهَا أَقْصَرُ عُمْراً من قِوَى الانْحِدَارِ وَالدَّمَارِ؟

أَلَمْ أَشَاهِدِ المِتَعَلِّقِينَ بِالمِظْهِرِ وَالحُظُوتِ

يُخْسِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ، بَلْ أَكْثَرُ، بِبِذْلِهِم المَزِيدَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ،

مُفَضِّلِينَ الحَلَاوَةَ المُرَكَّبَةَ عَلَى المِذَاقِ البَسِيطِ -

8 فَالْحِينَ تُعَسَاءُ هَلَكُوا من شِدَّةِ التَّحْدِيقِ بِالمِظَاهِرِ؟

كَلَّا، بَلْ دَعَنِي أَقْبَعُ خَضُوعاً فِي فِوَادِكَ،

وَتَقَبَّلَ تَقَدِّمَتِي، ضَنْبِيلاً لَكِن دُونَ قِيُودِ، -

غَيْرَ مَشْوِيَةٍ بِمَا هُوَ أَدْنَى، وَلَا تَعْرِفُ الصَّنْعَةَ

12 بَلْ هِيَ تَبَادُلٌ مِشْتَرَكٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

بُعْدًا، أَيُّهَا المُخْبِرُ المَأْجُورُ! فَالرُوحُ الصَادِقَةُ

عِنْدَمَا تَشْتَدُّ إِذَا نَتَّهَتْ تَكُونُ الأَبْعَدَ عَنِ سَيِّطَرَتِكَ.

CXXV. Were't aught to me I bore the canopy,
 With my extern the outward honouring,
 Or laid great bases for eternity,
 Which proves more short than waste or ruining? 4
 Have I not seen dwellers on form and favour
 Lose all and more by paying too much rent
 For compound sweet, forgoing simple savour,
 Pitiful thrivers, in their gazing spent? 8
 No; let me be obsequious in thy heart,
 And take thou my oblation, poor but free,
 Which is not mixed with seconds, knows no art,
 But mutual render, only me for thee. 12
 Hence, thou suborned informer! a true soul
 When most impeached stands least in thy control.

126 أنت يا فتاي الحبيب، يا من في قبضتِكَ

مُمسِكَ بساعةِ الزمنِ القلْب، وساعةِ حَسَمِهِ؛

الذي بالتضاوُلِ قد نما، وبهذا تكشِفُ

4 ضمورَ أصحابك بينما نفسُك الحبيبةُ تنمو،

إذا كانت الطبيعةُ، صاحبةُ السيادةِ على الفناء،

بينما أنت تمضي قُدماً، تُشدُّك دائماً إلى الوراء،

فإنها تستبقيك لهذا الغرضِ، ليكونَ في طوقها

8 إهانةُ الزمانِ وقتلُ اللحظةِ البائسةِ.

ومع ذلك حاذِرها، أنت يا أثيرَ مشيئتها!

فهي قد توجِّلُ ولكنها لا تحتفظُ يوماً بكنزها:

وحسابها، ولو قد تأخر، يجب أن يُسدِّد،

12 وتصفية حسابها يتم في تسليمك.

()

()

CXXVI. O thou, my lovely boy, who in thy power

Dost hold Time's fickle glass, his sickle, hour;

Who hast by waning grown, and therein showest

Thy lovers withering, as thy sweet self growest. 4

If Nature, sovereign mistress over wrack,

As thou goest onwards still will pluck thee back,

She keeps thee to this purpose, that her skill

May time disgrace and wretched minutes kill. 8

Yet fear her, O thou minion of her pleasure!

She may detain, but not still keep, her treasure:

Her audit (though delayed) answered must be,

And her quietus is to render thee. 12

()

()

127 في سالفِ الزمان ما كان السوادُ يُحسبُ حُسناً،

وإن حُسِبَ فلم يكن يحمِلُ اسمَ الجمالِ؛

أما اليوم فالسوادُ هو وريثُ الجمالِ اللاحقِ،

4 وجمالُ شأنه عارٌ بُنُوَّةٍ غيرِ شرعية:

فمنذ أن تلبَّست كلُّ يدٍ قُدرةَ الطبيعة،

وراحت تُحسِّنُ كلَّ دمِيمٍ بطلاوةٍ مُصطنعةٍ زائفةٍ مُستعاره

لم يُعد للجمالِ الحقُّ من اسمٍ، ولا خميلةٌ معبِدٌ مُقدَّسٌ،

8 بل تدنَّسَ، إن لم يلحق به العارُ.

لذا فعينا حبيبتي بسوادِ الغرابِ،

ومُحَيَّاها كذلك، وتبدوانِ معهُ في حدادِ

على من لم يولدن شقراوات لا يُعوِزُهُنَّ الجمالُ،

12 فيُشَوِّهنَّ الخِلقةَ بمظهرٍ زائفٍ:

ولكن الحدادِ يليقُ بحزنهن،

مما يجعلُ كلَّ لسانٍ يقول: كذا فليكن الجمالُ.

CXXVII. In the old age black was not counted fair,
 Or if it were, it bore not beauty's name;
 But now is black beauty's successive heir,
 And beauty slandered with a bastard shame: 4
 For since each hand hath put on Nature's power,
 Fairing the foul with Art's false borrowed face,
 Sweet beauty hath no name, no holy bower,
 But is profaned, if not lives in disgrace. 8
 Therefore my mistress' eyes are raven black,
 Her eyes so suited, and they mourners seem
 At such who, not born fair, no beauty lack,
 Sland'ring creation with a false esteem: 12
 Yet so they mourn becoming of their woe,
 That every tongue says beauty should look so.

128 عندما، يا موسيقي، تعزفين الموسيقى

على تلك الخشبة المباركة التي ترن حركتها

بأصابعك الجميلة، عندما تنسحب رشيقةً

4 على التناغم الوتري الذي يذهل أذني،

ما أكثر ما أغبط تلك الرقاقات التي تتقافز خفيفةً

لتقبّل باطن يدك الناعمة،

بينما شفّتاَي المسكيتان، بدل أن تحصدا ذلك الجنى

8 تتوردان خجلاً إلى جانبك إزاء تجرؤ الخشب!

وبهذه المداعبة تنغيّران منزلةً

وموقِعاً مع تلك المفاتيح المتراقصة

التي تسرّح فوقها أصابعك بهيئة ناعمة،

12 تجعل الخشب الميّت أكثر سعادةً من الشفاه الحية.

وبما أن الرقاقات الجرينة سعيدة بهذا

فامنحهم أصابعك، وامنحيني شفّتيك للقبّل.

CXXVIII. How oft when thou, my music, music play'st,
 Upon that blessed wood whose motion sounds
 With thy sweet fingers when thou gently sway'st
 The wiry concord that mine ear confounds, 4
 Do I envy those jacks that nimble leap,
 To kiss the tender inward of thy hand,
 Whilst my poor lips which should that harvest reap,
 At the wood's boldness by thee blushing stand! 8
 To be so tickled, they would change their state
 And situation with those dancing chips,
 O'er whom thy fingers walk with gentle gait,
 Making dead wood more bless'd than living lips. 12
 Since saucy jacks so happy are in this,
 Give them thy fingers, me thy lips to kiss.

129 تَبِيدُ طاقَةَ الروحِ في بَيداءِ العارِ

هو الشَّبِقُ مُجسِّداً؛ وحتى لحظة التنفيذ، الشَّبِقُ

حَانِثٌ، مُجْرِمٌ، دَمَوِيٌّ، مُثَقِّلٌ باللُّومِ،

4 وَحَشِيٌّ، عَنِيفٌ، فَظٌّ، قاسٍ، لا يَؤْتَمَنُ؛

وحالما يُمتَّعُ يَعدو مُحتَقِراً على الفورِ،

مطلوبٌ بجنونٍ، وحالما يُنالِ،

يُكرَهُ بجنونٍ، مثل طُعمٍ مُبتَلَعِ

8 أُلقيَ عن قَصدٍ ليجعَلَ من يأخذُهُ مجنوناً، -

مجنوناً في الملاحقةِ، وفي النوالِ كذلك؛

عنيفاً عندما يُنالُ، وأثناء نوالِهِ، وفي طَلَبِ نَوالِهِ؛

نِعمَةٌ عندَ التَحَقُّقِ؛ وإذا تَحَقَّقَ، فهو أَسَى حَقِيقٍ؛

12 قَبْلَ النَوالِ، فَرَحٌ موعودٌ؛ وبعده حُلْمٌ.

كَلَّ هذا يعرفه العالمُ جَيِّداً، ولكن لا أَحَدٌ يعرف تماماً

كيف يتجنَّبُ النعيمِ الذي يُوَدِّي بالرجالِ إلى هذا الجحيمِ.

CXXIX. The expense of spirit in a waste of shame

Is lust in action: and till action, lust
Is perjured, murderous, bloody, full of blame,
Savage, extreme, rude, cruel, not to trust; 4
Enjoyed no sooner but despised straight;
Past reason hunted; and no sooner had,
Past reason hated, as a swallowed bait,
On purpose laid to make the taker mad. 8
Mad in pursuit and in possession so;
Had, having, and in quest to have extreme;
A bliss in proof, and proved, a very woe;
Before, a joy proposed; behind a dream. 12
All this the world well knows; yet none knows well
To shun the heaven that leads men to this hell.

- 130 عَيْنَا حَبِيبَتِي لَا تُشْبِهَانِ الشَّمْسَ فِي شَيْءٍ؛
 فالمرجانُ أكثرُ احمراراً من حُمْرَةِ شَفَقَتَيْهَا،
 وإذا كان الثلجُ أبيضاً فإن لَوْنَ نَهْدَيْهَا كَامِدٌ؛
 4 وإذا كان الشَّعْرُ أسلاكاً، فعلى رأسها تنمو أسلاكٌ سوداء:
 لقد رأيتُ وروداً دِمَشْقِيَّةً، مشوبة بحُمْرَةٍ وبياض،
 ولكنِّي لا أَجِدُ مثل تلك الورد في وِجْتَيْهَا؛
 وفي بعض العطور توجدُ بهجَةً أكثر
 8 من الأنفاسِ التي تَنْفُثُهَا حَبِيبَتِي:
 أنا أحبُّ أن أَسْمَعَهَا تتكلَّم، ولكنني أعلمُ جيِّداً
 أن في الموسيقى نَعْمًا أكثرَ إمتاعاً بكثيرٍ؛
 اعترفُ أيُّ لم أرَ إلهةَ تسير، -
 12 ولكن عندما تمشي حبيبتني فهي تَدُبُّ على الأرض.
 ولكن والله أرى أن حبيبتني من الفتنة
 بحيثُ تُقَصِّرُ عنها أيَّة امرأة عند زيف المقارَنَةِ.

CXXX. My mistress' eyes are nothing like the sun;

Coral is far more red, than her lips red:

If snow be white, why then her breasts are dun;

If hairs be wires, black wires grow on her head. 4

I have seen roses damasked, red and white,

But no such roses see I in her cheeks;

And in some perfumes is there more delight

Than in the breath that from my mistress reeks. 8

I love to hear her speak, yet well I know

That music hath a far more pleasing sound:

I grant I never saw a goddess go,

My mistress, when she walks, treads on the ground: 12

And yet by heaven, I think my love as rare,

As any she belied with false compare.

131 أنتِ طاغيةٌ، وأنتِ كما أنتِ،

مثل أولئك اللواتي تَدْفَعُهُنَّ مَحَاسِنُهُنَّ نحو القسوةِ اختيالاً؛
فأنتِ تعلمين جيداً أنكِ لقلبي المدنفِ حُبّاً
الأجملُ والجوهرةُ الأعلى .

4

لكن بعضاً ممن يَرَوْنَكِ يقولون صادقين

إن وَجْهَكَ لا يملكُ القدرةَ ليورثَ الحُبَّ الأنيبَ:

وأنا لا أملكُ الشجاعةَ لأغامرَ بالقولِ إنَّهم مُخطئون،

8

ولو أني أُقسِمُ على ذلكِ لِنفسي وحدها.

ولكي أُقنعَ نفسي أنني لا أُقسِمُ كاذباً،

تَحْضُرُنِي أَلُوفُ الْآهَاتِ بِمَحْضِ التَّفْكِيرِ بِوَجْهِكَ

وتشهدُ على قولي واحدةٌ في إثرِ أخرى

12

بأن السوادُ هو الأجملُ فيما أرى.

فأنتِ لستِ سوداءَ سوى بأفعالِكِ،

ومن هنا يأتي هذا الافتراءُ كما أظن.

CXXXI. Thou art as tyrannous, so as thou art,
As those whose beauties proudly make them cruel;
For well thou know'st to my dear dotting heart
Thou art the fairest and most precious jewel. 4
Yet, in good faith, some say that thee behold,
Thy face hath not the power to make love groan;
To say they err I dare not be so bold,
Although I swear it to myself alone. 8
And to be sure that is not false I swear,
A thousand groans, but thinking on thy face,
One on another's neck, do witness bear
Thy black is fairest in my judgment's place. 12
In nothing art thou black save in thy deeds,
And thence this slander, as I think, proceeds.

132 عَيْنِكَ أَحِبُّ، فَهُمَا، كَأَنَّهُمَا تَرْتِيَانِ لِحَالِي، -

وَتَعْلَمَانِ بِتَعْذِيبِ قَلْبِكَ لِي بِالصَّدُودِ -

قَدْ أَتَشَحَّتَا بِالسَّوَادِ، وَأَتَّخَذْتَا حِدَادَ الْمَحِيبِ،

4 نَاطِرَتَيْنِ بِأَسَى شَفِيفٍ إِلَى الْمِي .

وَصِدْقًا، لَيْسَتْ شَمْسُ الصَّبَاحِ فِي السَّمَاءِ

بِأَكْثَرِ مُنَاسَبَةٍ لِحُدُودِ الشَّرْقِ الرَّمَادِيَّةِ،

وَلَا ذَلِكَ الْكَوْكَبُ الْوَهَّاجُ الَّذِي يَقُودُ الْمَسَاءِ

8 لِيُضْفِي نِصْفَ ذَلِكَ الْبَهَاءِ عَلَى الْغَرْبِ الْكَامِدِ

كَمَا تُنَاسِبُ وَجْهَكَ تِينُكَ الْعَيْنَانِ الْحَزِينَتَانِ .

آه، فَلْيَكُنْ إِذْنُ مَا يَنَاسِبُ قَلْبَكَ كَذَلِكَ

أَنْ يَحْزَنَ مِنْ أَجْلِي، طَالَمَا أَنَّ الْحِدَادَ يُضْفِي عَلَيْكَ الْبَهَاءَ،

12 وَيَنَاسِبُ رَأْفَتَكَ كَمَا يُنَاسِبُ كُلَّ عَضْوٍ فِيكَ .

حِينَئِذٍ سَوْفَ أُقْسِمُ أَنَّ رَبَّةَ الْجَمَالِ نَفْسَهَا سَوْدَاءُ،

وَأَنَّ كُلَّ مَا عَدَاهَا دَمِيمٌ إِذَا كَانَ فِي عَوَزٍ لِسَيِّمَائِكَ .

CXXXII. Thine eyes I love, and they, as pitying me,
Knowing thy heart torments me with disdain,
Have put on black and loving mourners be,
Looking with pretty ruth upon my pain. 4
And truly not the morning sun of heaven
Better becomes the grey cheeks of the east,
Nor that full star that ushers in the even,
Doth half that glory to the sober west, 8
As those two mourning eyes become thy face:
O! let it then as well beseem thy heart
To mourn for me since mourning doth thee grace,
And suit thy pity like in every part. 12
Then will I swear beauty herself is black,
And all they foul that thy complexion lack.

133 تَبَّأَ لَذَاكَ الْقَلْبِ الَّذِي يَحْمِلُ قَلْبِي عَلَى الْأَيْنِ

بسبب ذلك الجرحِ الغائرِ الذي غَرَزَهُ فِي حَبِيبِي وَفِيَّ!

أَلَا يَكْفِي تَعْذِيبُكَ لِي وَحْدِي،

4 حَتَّى تَجْعَلِينَ حَبِيبِي الْجَمِيلَ عَبْدًا لِلْعُبُودِيَّةِ؟

عَيْنُكَ الْحَاقِدَةُ قَدْ نَزَعْتَنِي عَنِ نَفْسِي،

وَاطْبَقْتِ بِقَسْوَةٍ أَشَدَّ عَلَى نَفْسِي الْأُخْرَى:

فَعَدَوْتُ مُحْرَمًا مِنْهُ، وَمِنْ نَفْسِي وَمِنْكَ مَعًا، -

8 عَذَابٌ مُثَلَّثٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَنْ أُقَاسِيَ هَكَذَا:

أَحْبَسِي قَلْبِي فِي مِطَامِيرِ صَدْرِكَ الْحَدِيدِ،

وَلَكِنْ دَعِي قَلْبِي الْمَسْكِينَ يَضُمُّ قَلْبَ حَبِيبِي؛

وَكَائِنًا مَنْ كَانَ سَجَانِي، لِيُكْنَ قَلْبِي حَارِسَ حَبِيبِي:

12 حِينَئِذْ لَنْ تَسْتَطِيعِي تَعْذِيبِي فِي سَجْنِي.

وَلَكِنْ سَتَقْدَرِينَ، لِأَنِّي إِذْ يُغْلَقُ عَلَيَّ فِيكَ،

سَأَكُونُ حُكْمًا مَلَكًا لَكَ، وَلِكَ كُلِّ مَا هُوَ فِيَّ.

CXXXIII. Beshrew that heart that makes my heart to groan

For that deep wound it gives my friend and me!
Is't not enough to torture me alone,
But slave to slavery my sweet'st friend must be? 4
Me from myself thy cruel eye hath taken,
And my next self thou harder hast engrossed:
Of him, myself, and thee I am forsaken;
A torment thrice three-fold thus to be crossed. 8
Prison my heart in thy steel bosom's ward,
But then my friend's heart let my poor heart bail;
Whoe'er keeps me, let my heart be his guard;
Thou canst not then use rigour in my jail: 12
And yet thou wilt; for I, being pent in thee,
Perforce am thine, and all that is in me.

134 هكذا، إذن أَعْتَرَفُ الْآنَ أَنَّهُ صَارَ لِكَ،

وَأَنْنِي أَنَا نَفْسِي غَدَوْتُ مَرَهُونًا لِرَغْبَتِكَ،

وَلَسَوْفَ أَتَخَلَّى عَنِ نَفْسِي، لَكَيْمًا تَسْتَعِيدِي

4 نَفْسِي الْأُخْرَى لِتَكُونَ رَاحَتِي الدَّائِمَةَ.

لَكِنَّكَ لَنْ تَفْعَلِي، وَهُوَ لَنْ يَغْدُو طَلِيقًا؛

لَأَنَّكَ مُسْتَحْوِذَةٌ، وَهُوَ مُطِيعٌ؛

فَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّ يَكْتُبَ مَا يُشْبِهَ وَثِيقَةَ عَهْدٍ بِاسْمِي

8 وَثِيقَةَ تُلْزِمُهُ بِقَدْرِ مَا تُلْزِمُنِي.

فَاسْتَحْقَاقَ جَمَالِكَ سَوْفَ تَأْخِذِينَ،

أَيُّهَا الْمُرَابِيئَةُ، الَّتِي تَعْرِضُ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفَائِدَةِ،

وَتُقَاضِي حَبِيبًا غَدًا مَدِينًا مِنْ أَجْلِي؛

12 وَهَكَذَا أَخْسَرُهُ لِسَوْءِ تَصَرُّفِي.

قَدْ خَسِرْتُهُ أَنَا؛ وَأَنْتِ مَلَكَتِهِ وَمَلَكَتِنِي:

فَهُوَ يَدْفَعُ بِالْكَامِلِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَنَا غَيْرُ طَلِيقٍ.

CXXXIV. So now I have confessed that he is thine,

And I my self am mortgaged to thy will,

Myself I'll forfeit, so that other mine

Thou wilt restore to be my comfort still: 4

But thou wilt not, nor he will not be free,

For thou art covetous, and he is kind;

He learned but surety-like to write for me,

Under that bond that him as fast doth bind. 8

The statute of thy beauty thou wilt take,

Thou usurer, that put'st forth all to use,

And sue a friend came debtor for my sake;

So him I lose through my unkind abuse. 12

Him have I lost; thou hast both him and me:

He pays the whole, and yet am I not free.

135 من كَانَ لَدَيْهَا رَغْبَتُهَا، أَنْتِ لَدَيْكِ إِرَادَتُكِ،

وَعَزْمٌ فَوْقَ ذَلِكَ، وَشَهْوَةٌ ضَافِيَةٌ:

أَنَا الَّذِي يُضَايِقُكَ دَائِمًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ،

4 لِإِشْبَاعِ رَغْبَتِكَ الْحُلُوهَ بِالْمَزِيدِ.

يَا ذَاتَ الرِّغْبَةِ الْوَاسِعَةِ الْعَرِيضَةِ

هَلْ تَسْمَحِينَ مَرَّةً أَنْ أَوْلِجَ رَغْبَتِي فِي رَغْبَتِكَ،

أَمْ أَنَّ الرِّغْبَةَ لَدَى الْآخَرِينَ تَبْدُو أَكْثَرَ سَمَوًّا،

8 وَمَا لَدَيَّ لَا يَنْعَمُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ؟

فَالْبَحْرُ، وَكُلُّهُ مَاءٌ، مَا يَزَالُ يَتَلَقَّى الْمَطَرَ دَوْمًا

وَيُضِيفُ إِلَى مَخْزُونِهِ الْمَزِيدَ:

كَذَلِكَ أَيُّهَا الْغَنِيَّةُ بِالشَّهْوَةِ، أَضِيفِي إِلَى غِنَاكِ

12 شَهْوَةً مَنِّي لِتَجْعَلِي مَخْزُونَكَ أَكْبَرَ.

لَا تَدْعِي أَيَّ رَفْضٍ قَاسٍ يَقْتُلُ السَّاعِينَ الْمُتَبِمِينَ؛

وَاحْسِبِيهِمْ جَمِيعًا وَاحِدًا، وَأَنَا ذَلِكَ الْوَاحِدَ.

CXXXV. Whoever hath her wish, thou hast thy Will,
 And Will to boot, and Will in over-plus;
 More than enough am I that vexed thee still,
 To thy sweet will making addition thus. 4
 Wilt thou, whose will is large and spacious,
 Not once vouchsafe to hide my will in thine?
 Shall will in others seem right gracious,
 And in my will no fair acceptance shine? 8
 The sea, all water, yet receives rain still,
 And in abundance addeth to his store;
 So thou, being rich in Will, add to thy Will
 One will of mine, to make thy large will more. 12
 Let no unkind, no fair beseechers kill;
 Think all but one, and me in that one Will.

136 إذا ما أنبتك روحك لأنني أقترُب كثيراً،

فاقسمي لروحك الكفيفة أنني كنت حبيبك،

والشهوة، كما تعرف روحك، تستقبل هناك؛

4 وهكذا، من أجل الحب، نؤدي مطلب حبي يا حلوتي.

حبيبك سيملاً خزين حبك، -

بلى، يملاءه حتى يطفح بالشهوات، ومنها شهوتي.

في الأشياء ضخمة الاستيعاب يسهل إثبات

8 أن الواحد لا يحسب شيئاً بين العدد:

لذا فلاكن غير معدود بين العدد،

ولو أنني في حساب مخزنك لا بد أن أكون واحداً،

فاحسبيني لا شيء إن أعجبك أن تحسبي

12 ذلك اللاشيء، أنا، هو شيء حلو عندك.

لا تجعلي حبيبك غير اسمي، وأحبي ذلك دوماً، -

وهكذا تحبيني، لأن اسمي هو حبيبك.

CXXXVI. If thy soul check thee that I come so near,
 Swear to thy blind soul that I was thy Will,
 And will, thy soul knows, is admitted there;
 Thus far for love, my love-suit, sweet, fulfil. 4
 Will, will fulfil the treasure of thy love,
 Ay, fill it full with wills, and my will one.
 In things of great receipt with ease we prove
 Among a number one is reckoned none: 8
 Then in the number let me pass untold,
 Though in thy store's account I one must be;
 For nothing hold me, so it please thee hold
 That nothing me, a something sweet to thee: 12
 Make but my name thy love, and love that still,
 And then thou lovest me for my name is 'Will.'

137 يا مُلِهِمَ الحَبِّ، يا أحمقاً أعمى، ما الذي فَعَلْتَ بعَيْنِي،

حتى صارتا تنظران، ولا تُبصرانِ ما تَرَيانِ؟

فهُمَا تَعلمانِ كُنْهَ الجمالِ، وتَرَيانِ أين يكْمَنُ،

4 لكنَّهُما تحسبانِ الأفضلَ هو الأسوأ.

إذا كانت العيونُ قد أودتْ بها ملامحُ شديدةِ الولوعِ

فأذهبْ إلى حيث يرسو جميع الرجالِ،

إذ لماذا لزيفِ العيونِ لديكِ شِراكِ مُصَنَّعةِ

8 عَليقتْ بها حكمةُ فؤادي؟

ولماذا يحسبُ فؤادي تلكَ بُقعةً معزولةً

يعرفُ أنها ساحةٌ مفتوحةٌ للعالمِ الأوسعِ؟

بل لماذا عيناى، إذ تَرَيانِ هذا، تقولانِ إنه ليسَ كذلكِ،

12 فتُضفيانِ حقيقةً جميلةً على وَجهِهٍ بمثلِ هذا القُبْحِ؟

في أمورٍ بالغةِ الصِّحةِ قد أخطأ القلبُ مِنِّي والنظرُ،

وحلَّ بالعينينِ وباءُ الزيفِ هذا.

CXXXVII. Thou blind fool, Love, what dost thou to mine eyes,
That they behold, and see not what they see?
They know what beauty is, see where it lies,
Yet what the best is take the worst to be. 4
If eyes, corrupt by over-partial looks,
Be anchored in the bay where all men ride,
Why of eyes' falsehood hast thou forged hooks,
Whereto the judgment of my heart is tied? 8
Why should my heart think that a several plot,
Which my heart knows the wide world's common place?
Or mine eyes, seeing this, say this is not,
To put fair truth upon so foul a face? 12
In things right true my heart and eyes have erred,
And to this false plague are they now transferred.

138 حينما تُقسَمُ حَيِّبَتِي أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ صِدْقٍ،

فَأَنَا أَصَدِّقُهَا، مَعَ عِلْمِي أَنَّهَا تَكْذِبُ،

لَكَيْمًا تَحْسَبُنِي كَأَيِّ فَتَى غَرِيرٍ

4 لَمْ يَتَفَتَّحْ عَلَى أَفَانِينَ الْعَالَمِ الزَّائِفَةِ.

وَهَكَذَا إِذْ أَظُنُّ عَثًّا أَنَّهَا تَحْسَبُنِي يَافِعًا،

وَلَوْ أَنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ أَيَّامِي قَدْ جَاوَزَتْ الشَّبَابَ،

بِغَرَارَةٍ أَصَدِّقُ لِسَانَهَا النَّاطِقَ بِالزَّيْفِ:

8 وَهَكَذَا تُطَمَسُ الْحَقِيقَةُ الْبَسِيطَةُ مِنَ الْجَانِبِينَ.

وَلَكِنْ لِمَاذَا لَا تَقُولُ إِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ؟

وَلِمَاذَا لَا أَقُولُ أَنَا إِنِّي هَرِمٌ؟

أَه، إِنْ أَفْضَلَ مَظْهَرٍ لِلْحُبِّ هُوَ الثَّقَةُ الْخَادِعَةُ،

12 وَالْهَرِمُ فِي حَالَةِ حُبٍّ لَا يَحِبُّ تَعْدَادَ السِّنِينَ.

وَلِذَا فَإِنِّي أَكْذِبُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَكْذِبُ عَلَيَّ،

وَهَكَذَا فِي عِيُونِنَا نَحْنُ مَغْتَبِطَانُ بِالْأَكَاذِيبِ.

CXXXVIII. When my love swears that she is made of truth,

I do believe her though I know she lies,
That she might think me some untutored youth,
Unlearned in the world's false subtleties. 4

Thus vainly thinking that she thinks me young,
Although she knows my days are past the best,
Simply I credit her false-speaking tongue:
On both sides thus is simple truth suppressed: 8

But wherefore says she not she is unjust?
And wherefore say not I that I am old?
O! love's best habit is in seeming trust,
And age in love, loves not to have years told: 12

Therefore I lie with her, and she with me,
And in our faults by lies we flattered be.

139 آه لا تطلبي إليّ أن أسوّغ الظلم

الذي أنزلته قسوتك بفؤادي!

لا تجرحيني بعينك بل بلسانك؛

4 واستعملي الشدة بشدة ولا تقتليني بالمكر:

أفصحي لي أن حُبك قد تحوّل؛ ولكن أمام ناظري،

يا غاليتي، أمسكي عن تحويل نظراتك عني -

فلماذا تريدان أن تجرحي بالمكر، ولديك من القوة

8 أكثر مما يطيقه دفاعي المنهك؟

ولكن لأعذرك: آه، فحبيبتي تعلم جيداً

أن الحاظها الفاتنة كانت وما تزال أعداء لي؛

ولذا فهي تزيح عن وجهي خصومي،

12 لكيما يرسلوا سهام أذاهم إلى غيري؟

ولكن لا تفعلي؛ فيما أنني على وشك أن أقتل،

اقتليني مباشرةً بالحاظك، وحلّصيني من ألمي.

CXXXIX. O! call not me to justify the wrong

That thy unkindness lays upon my heart;

Wound me not with thine eye, but with thy tongue:

Use power with power, and slay me not by art, 4

Tell me thou lov'st elsewhere; but in my sight,

Dear heart, forbear to glance thine eye aside:

What need'st thou wound with cunning, when thy might

Is more than my o'erpressed defence can bide? 8

Let me excuse thee: ah! my love well knows

Her pretty looks have been mine enemies;

And therefore from my face she turns my foes,

That they elsewhere might dart their injuries: 12

Yet do not so; but since I am near slain,

Kill me outright with looks, and rid my pain.

140 كوني حكيمةً قَدَرَ ما أنتِ قاسية: لا تُثْقَلِي

صبري المعقودَ اللسان. بمزيدٍ من الصدود؛

لئلا يُلْهَمَنِي الحزنُ كلماتٍ، والكلماتُ تُعبِّرُ

4 عن المي الذي يُعوِزُهُ الإشفاق.

فلو كان لي أن أَعْلَمَكَ شيئاً من الحكمة، فلتكن،

لا أن تُحِبِّي، بل أن تقولي لي أحبُّك؛ -

مثل مريضٍ نكدٍ، مُشرفٍ على الموت،

8 لا يَسْمَعُ سوى أخبارِ الصِّحَّةِ من طبيبه.

فلو أُنِي فَقَدْتُ الأمل، سوفَ يُصِيبُنِي الجنون،

وفي جنوني قد أُسيء القولَ عنك.

والآنَ هذا العالمُ المُفسدُ قد غدا من السوء

12 بحيث صار المُفترِّون المجانين تُصدِّقُهُم الآذانُ المجنونة:

ولكي لا أكون كذلك، ولا أن تخيب آمالك،

صَوِّبي نظراتك نحوي باستقامةٍ، ولو أن قلبك الجميل

يزوغ.

CXL. Be wise as thou art cruel; do not press
My tongue-tied patience with too much disdain;
Lest sorrow lend me words, and words express
The manner of my pity-wanting pain. 4
If I might teach thee wit, better it were,
Though not to love, yet, love to tell me so;
As testy sick men, when their deaths be near,
No news but health from their physicians know; 8
For, if I should despair, I should grow mad,
And in my madness might speak ill of thee;
Now this ill-wresting world is grown so bad,
Mad slanderers by mad ears believed be. 12
That I may not be so, nor thou belied,
Bear thine eyes straight, though thy proud heart go wide.

141 بالحقِّ، أنا لا أُحِبُّكَ بعينيِّ،

فهما تريانِ فيكَ أَلْفَ عيبِ،

لكن فؤادي هو الذي يُحب ما تَرَدْرِيانِ،

4 فهو يَلْتَدُّ بالتَّوَلُّهُ على الرُّغْمِ مما يُرى.

ولا أذُنَيَّ بنعمةِ لسانِكَ تبتَهجانِ،

ولا مشاعري الرقيقةُ مِيَالَةً إلى دنئِ اللَّمساتِ؛

لا الذوقُ ولا الشَّمُّ يرجوانِ دعوةً

8 إلى أَيْةٍ وليمةِ شهوةٍ معكَ وَحَدَكِ:

لكن لا ملكاتي الخمسُ ولا حواسي الخمسِ بقادرةٍ

على أن تثنِّيَ قَلْباً أحمقَ عن خِدْمَتِكَ،

قَلْباً يتخلَّى جامحاً عن صفاتِ الرجولةِ،

12 ليغدوَ عبداً لقلبٍ مُتعالٍ وتابِعاً ذليلاً:

لا أَحسبُ مَكْسَبِي إلى الآنِ سوى مصيبيِّ،

إذ أن التي قادتني نحو الخطيئة تكافئني بالألم.

CXLI. In faith I do not love thee with mine eyes,
For they in thee a thousand errors note;
But 'tis my heart that loves what they despise,
Who, in despite of view, is pleased to dote. 4
Nor are mine ears with thy tongue's tune delighted;
Nor tender feeling, to base touches prone,
Nor taste, nor smell, desire to be invited
To any sensual feast with thee alone: 8
But my five wits nor my five senses can
Dissuade one foolish heart from serving thee,
Who leaves unswayed the likeness of a man,
Thy proud heart's slave and vassal wretch to be: 12
Only my plague thus far I count my gain,
That she that makes me sin awards me pain.

142 الحُبُّ خَطِيئَتِي، وَالكَرُّهُ فَضِيلَتُكَ الْآثِرَةُ -

كراهيةُ خَطِيئَتِي، القائمةُ على حُبِّ آتِمِ:

آه، لكن مع خَطِيئَتِي قَارِنِي وَضَعَكَ أَنْتِ

4 ولسوفَ تجدين أنها لا تستحقُّ اللومَ؛

وإن كانت تستحقُّ فليس من شَفَتِيكَ أَنْتِ،

وقد دَنَسْتَا زهوهما الوردي

وختمتا عهدَ حُبِّ زائفةٍ قَدَرَ عهودِي -

8 وسرقتُ مداخلَ مَخَادِعِ آخِرِينَ من أجورها.

ليكنُ مشروعاً أَنِي أَحِبُّكَ كما تُحِبُّينَ أولئك

الذين تَتَوَدَّدُ إليهم عيناكِ مثلما تتوسَّلُ إليكِ عيناِي:

ازرعي الإشفاقَ في فؤادِكِ، حتى إذا ما أِينَعَ

12 قد يستحقُّ ذلك الإشفاقُ نَفْسُهُ الشَّفَقَةَ.

إذا كنتِ تطلبين الذي أنتِ تُخفين،

فليَتَكِ تُحْرَمِينَ مما بمِثَالِكِ تُعْرَضِينَ.

CXLII. Love is my sin, and thy dear virtue hate,
 Hate of my sin, grounded on sinful loving:
 O! but with mine compare thou thine own state,
 And thou shalt find it merits not reproving; 4
 Or, if it do, not from those lips of thine,
 That have profaned their scarlet ornaments
 And sealed false bonds of love as oft as mine,
 Robbed others' beds' revenues of their rents. 8
 Be it lawful I love thee, as thou lov'st those
 Whom thine eyes woo as mine importune thee:
 Root pity in thy heart, that, when it grows,
 Thy pity may deserve to pitied be. 12
 If thou dost seek to have what thou dost hide,
 By self-example mayst thou be denied!

143 تأملي، مثل أم حريصة تجري لثمسك

بواحد من طيورها وقد أفلت منها،

فتضع وليدها جانبا وتهرع مسرعة

4 في إثر ذلك الذي تمنى لو يبقى:

بينما طفلها المهمل يتعلق بأذيالها،

يكي ويمسك بالتي همها منصب

على ملاحقة ذاك الذي يطير أمام عينها

8 غير أبهة بشقاء طفلها المسكين:

كذلك أنت تجرين وراء ذاك الذي يهرب منك،

بينما أنا طفلك أجري خلفك من بعيد؛ -

ولكن إذا أطبقت على بغيك، التفتي إلي

12 وقومي بدور الأم، - قبلي، وكوني رحيمة:

ولسوف أصلي لك كما تنالي من تتغين،

إذا ما استدرت وهدهدت من بكائي ليستكين.

CXLIII. Lo, as a careful housewife runs to catch

One of her feathered creatures broke away,
Sets down her babe, and makes all swift dispatch
In pursuit of the thing she would have stay; 4
Whilst her neglected child holds her in chase,
Cries to catch her whose busy care is bent
To follow that which flies before her face,
Not prizing her poor infant's discontent; 8
So runn'st thou after that which flies from thee,
Whilst I thy babe chase thee afar behind;
But if thou catch thy hope, turn back to me,
And play the mother's part, kiss me, be kind; 12
So will I pray that thou mayst have thy 'Will,'
If thou turn back and my loud crying still.

144 لي حَبِيَّانِ، حَبِيبُ سُلُوَانٍ وَحَبِيبُ حَبِيبَةِ،

مثل رُوْحِيْنَ يَتَلَبَّسَانِي دَوْمًا:

المَلَاكُ الْأَطِيبُ فِيهِمَا رَجُلٌ كَامِلُ الْوَسَامَةِ،

4 وَالرُّوْحُ الْأَسْوَأُ امْرَأَةٌ حَائِلٌ لُونُهَا.

وَلَكِي تُوْدِي بِي سَرِيعًا إِلَى جَحِيمِ الْخَطِيئَةِ، أُتْنَايِ الشَّرِيرَةِ

تُغْوِي مَلَاكِي الْأَطِيبَ بِالْإِبْتِعَادِ عَنِّي،

وَتُوْدُ لِي نُحِيلَ قَدِّي سِي إِلَى شَيْطَانٍ،

8 مُتُوْدِدَةً إِلَى طُهْرِهِ بِقَبِيحِ كَبْرِيَانِهَا.

فَلَيْنَ كَانَ مَلَاكِي قَدْ انْقَلَبَ إِلَى شَيْطَانٍ،

هُوَ مَثَارٌ شَكُوْكِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْآنَ لَا دَلِيلَ عِنْدِي:

وَلَكُونَهُمَا بَعِيدَيْنِ عَنِّي، وَكِلَاهُمَا مُتَّصِحِحَانِ،

12 فَإِنِّي أَحْسَبُ أَنْ أَحَدَهُمَا وَقَعَ فِي جَحِيمِ الْآخَرِ:

وَلَكِنْ هَذَا مَا لَنْ أَعْرِفَهُ أَبَدًا، وَسَأَبْقَى فِي شَكٍّ

حَتَّى تَقْذِفَ الشَّرِيرَةُ مَلَاكِي الْخَيْرِ بِنَارِ عَدُوَاهَا.

CXLIV. Two loves I have of comfort and despair,
 Which like two spirits do suggest me still:
 The better angel is a man right fair,
 The worser spirit a woman coloured ill. 4
 To win me soon to hell, my female evil,
 Tempteth my better angel from my side,
 And would corrupt my saint to be a devil,
 Wooing his purity with her foul pride. 8
 And whether that my angel be turned fiend,
 Suspect I may, yet not directly tell;
 But being both from me, both to each friend,
 I guess one angel in another's hell: 12
 Yet this shall I ne'er know, but live in doubt,
 Till my bad angel fire my good one out.

145 هاتان الشفتان اللتان صَوَّرَهُمَا مُلْهِمُ الْحَبِّ بيديه

نفثنا صوتاً إليّ يقول «أنا أكره»

وأنا الذي يَضْنِي من أجلها:

4 ولكن عندما أَبْصَرْتُ حَالَتِي المُحْزَنَةَ،

سُرْعَانَ ما دَلِّفْتُ الرَّحْمَةَ إلى قلبها

مَوْئِبَةً ذَلِكَ اللِّسَانَ الَّذِي طَالَمَا كَانَ عَذْباً

مَتَعَوِّداً عَلَى إِصْدَارِ حُكْمِ رَوْوْفٍ،

8 وَعَلَّمْتُهُ أَنْ يَهْمِسَ من جديد:

«أنا أكره» ثُمَّ حَوَّرْتُ مِنْهَا الخاتمة

التي تَبِعَتْها مثل نهارٍ بَهِيٍّ

يَتَّبِعُ لَيْلاً يُشْبِهُ شَيْطَاناً

12 يُقَدِّفُ به من الجَنَّةِ إلى الجحيم:

«أنا أكره» وقد أَفْرَعَتْها من الكراهية،

فَأُنْقَذْتُ حَيَاتِي بقولها - «لا أنت، بل غيرك».

CXLV. Those lips that Love's own hand did make,
Breathed forth the sound that said 'I hate',
To me that languished for her sake:
But when she saw my woeful state, 4
Straight in her heart did mercy come,
Chiding that tongue that ever sweet
Was used in giving gentle doom;
And taught it thus anew to greet; 8
'I hate' she altered with an end,
That followed it as gentle day,
Doth follow night, who like a fiend
From heaven to hell is flown away. 12
 'I hate', from hate away she threw,
 And saved my life, saying 'not you'.

146 أَيْتُهَا الرُّوحُ الْمُسْكِينَةُ، يَا لُبَّ طِينَتِي الْآثِمَةَ،

يَا مَوْطِرَةً بِهَذِهِ الْقَوَى الْمْتَمَرَّةَ، تُغَدِّبُنِيهَا،

لِمَاذَا تَتَضَوَّرِينَ فِي الْمَنْطَوَى وَتُقَاسِمِينَ الْعَوَزَ،

4 وَتُبْهَرَجِينَ الظَّاهِرَ مِنْكَ بِكُلِّ هَذَا الزَّهْوِ الثَّمِينِ؟

لَمْ كُلِّ هَذِهِ الزَّيْنَةُ، وَمُقَامُكَ فِي الْحَيَاةِ جِدًّا قَاصِرٌ،

تُغَدِّقِينَ عَلَيَّ صِرْحَكَ الْمْتِهَالِكَ؟

هَلِ الدِّيدَانُ، وَرَنَّةُ هَذَا الْفَيْضِ،

8 سَتَأْتِي عَلَيَّ مَا فِي عَهْدَتِكَ؟ أَهْذِهِ نِهَائِيَّةُ جَسَدِكَ؟

إِذْنًا، يَا رُوحِي، عَيْشِي عَلَيَّ خُسْرَانِ خَادِمِكَ،

وَدَعِيهِ يَتَضَاعَلُ لِكَيْمَا تَتَنَامَى خِزَائِنُكَ؛

وَاشْتَرِي أَجَالَ الْمَلَكُوتِ بِبَيْعِ زَبَدِ أَيَامِكَ؛

12 فِي الْمَنْطَوَى اشْبَعِي، وَفِي الظَّاهِرِ عَنِ التَّبَهْرُجِ كُفِّي:

لِكَيْمَا تَغْتَذِي عَلَيَّ الْمَوْتِ، الَّذِي يَغْتَذِي عَلَيَّ الْبَشَرِ،

وَعِنْدَمَا يَمُوتُ الْمَوْتُ لَنْ يَعودَ ثَمَّةً مِنْ مَوْتِ.

CXLVI. Poor soul, the centre of my sinful earth,

... .. these rebel powers that thee array

Why dost thou pine within and suffer dearth,

Painting thy outward walls so costly gay? 4

Why so large cost, having so short a lease,

Dost thou upon thy fading mansion spend?

Shall worms, inheritors of this excess,

Eat up thy charge? Is this thy body's end? 8

Then soul, live thou upon thy servant's loss,

And let that pine to aggravate thy store;

Buy terms divine in selling hours of dross;

Within be fed, without be rich no more: 12

So shall thou feed on Death, that feeds on men,

And Death once dead, there's no more dying then.

147 حُبِّي يُشْبِهُ حُمَّى دَائِمَةَ الشَّوْقِ

إِلَى مَا يُطِيلُ تَغْذِيَةَ الْمَرَضِ،

مُقْتَاتَةً عَلَى مَا يُدِيمُ الدَّاءَ فِيهَا،

4 إِرْضَاءً لَشَهْوَةِ مَمْرُوضَةٍ قَلْبٌ.

وَعَقْلِي، وَهُوَ الطَّبِيبُ الْحُبِّي،

أَغْضَبَهُ إِهْمَالِي تَوْجِيهَاتِهِ،

فَتَوَلَّى عَنِّي، وَهَا أَنَذَا يَأْتِسًا أُدْرِكُ بِالتَّجْرِبَةِ،

8 أَنْ الشَّهْوَةَ مَوْتٌ، وَهِيَ مَا نَهَى عَنْهَا الطُّبُّ.

بَعِيدٌ عَنِ الشِّفَاءِ أَنَا الْآنَ، وَعَقْلِي بِمَنَى عَمَّنْ يُعْنَى بِهِ،

فِي سُعَارِ جَنُونٍ وَاضْطِرَابٍ مُتَّفَاقِمٍ،

كَالْمِجَانِينَ أَفْكَارِي وَأَقْوَالِي،

12 مُبْتَعِدَةً عَنِ الْحَقِيقَةِ، عَقِيمَةً عِبَارَتُهَا:

لَأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنَّكَ جَمِيلَةٌ، وَحَسْبُتُكَ مَتَأَلِّقَةٌ،

وَأَنْتِ سَوْدَاءُ كَالْجَحِيمِ، ظُلْمَاءُ كَاللَّيْلِ.

CXLVII. My love is as a fever longing still,
 For that which longer nurseth the disease;
 Feeding on that which doth preserve the ill,
 The uncertain sickly appetite to please. 4
 My reason, the physician to my love,
 Angry that his prescriptions are not kept,
 Hath left me, and I desperate now approve
 Desire is death, which physic did except. 8
 Past cure I am, now Reason is past care,
 And frantic-mad with evermore unrest;
 My thoughts and my discourse as madmen's are,
 At random from the truth vainly expressed; 12
 For I have sworn thee fair, and thought thee bright,
 Who art as black as hell, as dark as night.

148 يا وَيَلْتِي! أَيَّةَ عَيْنِينَ وَضَعَهُمَا الْحُبُّ فِي وَجْهِي

لا تَطَائِقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْبَصَرِ الْحَقِّ؟

وإن كان بينهما ذلك، فأين تَوَلَّى إدراكي،

4 بحيثُ صارَ يري زائفاً ما تريانه صحيحاً؟

فإذا كان جميلاً ما تهيمُ به عيناَي الزائفتان،

فما الذي يَعنيه العالمُ بقوله إنه ليس كذلك؟

وإذا لم يَكُنْ، فإنَّ الحُبَّ يُشير بوضوح

8 إلى أن عينَ الحُبِّ ليست صادقةً مثل عيون جميع البشر: كلاً؛

وأنتي لها أن تكون؟ آه، كيف لِعَيْنِ الحُبِّ أن تكون صادقة،

وقد أَصْرَبَ بها السَّهْرُ وَفَيْضُ الدَّموعِ؟

ولا عَجَبَ إِذْ إِذَا ما عَشَيْتِ عيناَي -

12 فالشمسُ نفسُها لا تُبصرُ الأرضَ حتى تصفو السماء.

أيُّها الحُبُّ المخادِعُ! لقد أعميتني بالدموع،

لئلا تُحسِنَ العيانان النَّظْرَ، فتكشِفان أفاعيلَكَ القبيحة.

CXLVIII. O me! what eyes hath Love put in my head,

Which have no correspondence with true sight;

Or, if they have, where is my judgment fled,

That censures falsely what they see aright? 4

If that be fair whereon my false eyes dote,

What means the world to say it is not so?

If it be not, then love doth well denote

Love's eye is not so true as all men's: no, 8

How can it? O! how can Love's eye be true,

That is so vexed with watching and with tears?

No marvel then, though I mistake my view;

The sun itself sees not, till heaven clears. 12

O cunning Love! with tears thou keep'st me blind,

Lest eyes well-seeing thy foul faults should find.

149 أتقَدِرِين، يا قاسيةُ، أن تقولي إنِّي لا أُحِبُّكَ،

بينما أنا أقفُ معَكَ ضِدَّ نفسي؟

ألا أفكِّرُ فيكَ، عندما أنسى

4 شؤن نفسي، يا طاغيةُ، من أجلكِ؟

من ذا الذي يكرهُكَ ويمكن أن أدعوه صديقي؟

بوجهٍ من تُقطِّين وأنا أتودِّدُ إليه؟

كلاً، فلئن عَبَسَتْ بوجهي، ألا أُصَبُّ

8 النِقْمَةَ على نفسي مبادراً بالآئين؟

أيُّ فضلٍ أتلمَّسُ في نفسي

فيه من الكبرياء بحيثُ يأنفُ من خِدْمَتِكَ،

في حين أن أفضلَ سجاياي تعبُدُ عيوبَكَ

12 بأمرٍ من لحظِ عينيكَ؟

ولكن، يا حبيبةُ، استمرِّي على الكُره؛ لأني الآن قد

فَهِمْتُكَ:

فأنتِ تُحِبِّين من يقوى على النظر - أما أنا فكفيف.

CXLIX. Canst thou, O cruel! say I love thee not,
 When I against myself with thee partake?
 Do I not think on thee, when I forgot
 Am of my self, all tyrant, for thy sake? 4
 Who hateth thee that I do call my friend,
 On whom frown'st thou that I do fawn upon,
 Nay, if thou lour'st on me, do I not spend
 Revenge upon myself with present moan? 8
 What merit do I in my self respect,
 That is so proud thy service to despise,
 When all my best doth worship thy defect,
 Commanded by the motion of thine eyes? 12
 But, love, hate on, for now I know thy mind,
 Those that can see thou lov'st, and I am blind.

150 آه، من آية قُوَّةٍ جئت بهذه القُدرةِ القادرةِ

لترِيعي فوادي بما لديك من مثالب،

فتجعليني أكذب ما تراه عيني حقاً

4 وأقسِمُ أن التوهُّجَ لا يُضفي بهاءً على النهار؟

وكيفَ تَسَنِّي لك أن تُحلي كل قبيحٍ جميلاً، يليق بك،

بحيثَ يتبقى حتى في الحُثالةِ من أفعالِكِ

من القُوَّةِ وضمَّانةِ البراعةِ

8 ما يجعلُ في ذهني أسوأ ما لديكِ يفوق أفضلَ ما لدى الآخرين

من علِّمك كيف تجعليني أُحبُّك أكثر

كلِّما سمعتُ أو رأيتُ أكثر من سببٍ وجيهٍ يدعو للكراهية؟

آه، ولو أتيُّ أحبُّ ما يمقتُهُ الآخرون،

12 فعليكِ ألا تَمقتي كالأخريين حالةً أنا فيها!

ولئن كانت وضاءتُك قد أثارت فيَّ الحبَّ،

فما أجدرني أن تتخذيني حبيباً.

CL. O! from what power hast thou this powerful might,
With insufficiency my heart to sway?
To make me give the lie to my true sight,
And swear that brightness doth not grace the day? 4
Whence hast thou this becoming of things ill,
That in the very refuse of thy deeds
There is such strength and warrantise of skill,
That, in my mind, thy worst all best exceeds? 8
Who taught thee how to make me love thee more,
The more I hear and see just cause of hate?
O! though I love what others do abhor,
With others thou shouldst not abhor my state: 12
If thy unworthiness raised love in me,
More worthy I to be beloved of thee.

- 151 مُلَهُمُ الْحَبِّ مَا يَزَالُ حَدِيثًا لَا يَعْرِفُ مَعْنَى الضَّمِيرِ، -
ولكن من الذي لا يعرف أن الضمير يوكد من الحب؟
إذن أيتها الخائنة الناعمة، لا تلحي على خطيئتي،
4 لئلا ينكشف في نفسك الحلوة مثل ما لدي من خطايا:
لأنك، بخيانتك لي، أنا الذي أخون
نصفي الأنبل لصالح خيانة جسدي الأثيم؛
روحي تقول لجسدي إنه قد
8 يفوز في الحب: لكن الجسد لا ينتظر مزيداً من التعقل،
فهو إذ ينتصب لذكر اسمك يشير إليك
كغنيمة الباهرة. وهو إذ يفخر بهذا النصر،
يسعده أن يكون عبدك المسكين،
12 فينتصب في شؤونك، ويهوي إلى جانبك.
لا تحسبه عوزاً للضمير إن دعوته
«حبيبة» من أجل حبتها انتصب وأهوي.

CLI. Love is too young to know what conscience is,
 Yet who knows not conscience is born of love?
 Then, gentle cheater, urge not my amiss,
 Lest guilty of my faults thy sweet self prove: 4
 For, thou betraying me, I do betray
 My nobler part to my gross body's treason;
 My soul doth tell my body that he may
 Triumph in love; flesh stays no farther reason, 8
 But rising at thy name doth point out thee,
 As his triumphant prize. Proud of this pride,
 He is contented thy poor drudge to be,
 To stand in thy affairs, fall by thy side. 12
 No want of conscience hold it that I call
 Her love, for whose dear love I rise and fall.

152 في حُبِّكَ تعلمين أنني حانثٌ بيمينِي؛

ولكنَّكَ تحنَّينَ مرَّتينَ إذ تُقسِمينَ على حُبِّي، -

فقد أخلفتِ عهدَ الفراشِ فعلاً، ومزَّقتِ عهداً جديداً

4 في القَسَمِ على كُرهِ جديدي بعد التمتعِ بحبِّ جديدي.

ولكن لماذا أتَّهَمُكَ بكسرِ عهديين،

وأنا الذي كَسَرَ عشرين؟ أنا الأكثرُ حنثاً

لأن جميع عهودي أيمانٌ لأخدَعَكَ؛

8 وكلّ نقاءِ سريرتي قد ضاعَ بِصُحْبَتِي لك.

لأنِّي أقسَمْتُ أيماناً مُخْلِصَةً عن إخلاصِ طيبِكَ -

أيماناً عن حُبِّكَ وصدقِكَ ودوامِ عهدِكَ؛

ولكي أضيءَ وُجودَكَ أَصَبْتُ عيني بالعمى،

12 أو جعلتُهُما تُقسِمانِ على عكسِ ما تَريانِ:

لأنني قد أقسَمْتُ على أنك جميلةٌ - يا عيناً أشدَّ

حنثاً،

إذ تُقسِمْ على خلافِ الحقيقةِ، بكذبَةٍ تضحُ قُبْحاً.

CLII. In loving thee thou know'st I am forsworn,
 But thou art twice forsworn, to me love swearing;
 In act thy bed-vow broke, and new faith torn,
 In vowing new hate after new love bearing: 4
 But why of two oaths' breach do I accuse thee,
 When I break twenty? I am perjured most;
 For all my vows are oaths but to misuse thee,
 And all my honest faith in thee is lost: 8
 For I have sworn deep oaths of thy deep kindness,
 Oaths of thy love, thy truth, thy constancy;
 And, to enlighten thee, gave eyes to blindness,
 Or made them swear against the thing they see; 12
 For I have sworn thee fair; more perjured eye,
 To swear against the truth so foul a lie!

153 وَضَعَ «كيوبيد» مِشْعَلَهُ جَانِباً وَأَخْلَدَ لِلنَّوْمِ.

فَوَجَدَتْ الْفُرْصَةَ سَانِحَةً إِحْدَى عِذَارَى «دَايَانَا»،

وَسَارَعَتْ فَعَمَسَتْ نَارَهُ الَّتِي تَضْرُمُ الْحَبَّ

4 فِي نَبْعٍ وَاذٍ بَارِدٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ،

فَاسْتَقَى النَّبْعُ مِنْ نَارِ الْحَبِّ الْمُقَدَّسَةِ تِلْكَ

حَرَارَةً مُتَوَثِّبَةً دَائِمَةً، تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ،

وَاسْتِحَالَ إِلَى حَمَامٍ فَوَّارٍ، مَا يَزَالُ النَّاسُ يَقْصِدُونَهُ

8 عِلَاجاً نَاجِعاً لِلْأَمْرَاضِ الْغَرِيبَةِ.

لَكِنَّ شُعْلَةَ الْحَبِّ تَوَهَّجَتْ مِنْ جَدِيدٍ فِي عَيْنِي حَبِيبَتِي،

فَأَصْرَفْتِي الْحَبَّ أَنْ يُجْرِبَ شُعْلَتَهُ فَمَسَّ بِهَا صَدْرِي؛

وَأَصَابَنِي الْمَرَضُ لِذَلِكَ، فَطَلَبْتُ الشِّفَاءَ فِي ذَلِكَ الْمَغْطَسِ،

12 وَهَرَعْتُ إِلَيْهِ، زَائِراً كَثِيباً مَحْزُوناً،

وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شِفَائِي، فَنَبَعُ شِفَائِي يَوْجَدُ

حَيْثُ اسْتَعَادَ «كِيُوبِيدُ» نَارَهُ؛ مِنْ عَيْنِي حَبِيبَتِي

CLIII. Cupid laid by his brand and fell asleep:

A maid of Dian's this advantage found,

And his love-kindling fire did quickly steep

In a cold valley-fountain of that ground; 4

Which borrowed from this holy fire of Love,

A dateless lively heat, still to endure,

And grew a seething bath, which yet men prove

Against strange maladies a sovereign cure. 8

But at my mistress' eye Love's brand new-fired,

The boy for trial needs would touch my breast;

I, sick withal, the help of bath desired,

And thither hied, a sad distempered guest, 12

But found no cure, the bath for my help lies

Where Cupid got new fire; my mistress' eyes.

154 ذات يَوْمٍ غَلَبَ النُّومُ مُلْهِمَ الحُبِّ الصَّغِيرِ،

بعد أن وُضِعَ جانِباً مِشْعَلُهُ الباعثُ النَّارَ في القلوبِ،

حينئذٍ أَقْبَلَ سِرْبٌ من الحورياتِ المندوراتِ حياةَ العفافِ،

4 يَتَمَيَّسْنَ خَفِيفَاتِ الوَطءِ حَوْلَهُ؛ وبيدها العفيفة

التَّقَطَّتْ أَجْمَلُ المندوراتِ ذلكَ المِشْعَلِ

الذي بعثَ الدَفءَ في القلوبِ المخلصةِ لجموعِ كثيرةٍ؛

وإذ كان زعيمُ الشهوةِ العارِمةِ

8 نائماً جَرَدَتْهُ يَدٌ عَفِيفَةٌ من سِلاحِهِ.

وَعَمَسَتْ ذلكَ المِشْعَلِ في بئرِ باردةٍ قَريبةِ،

اضْطَرَمَّتْ فيها نارُ الحُبِّ بحرارةٍ أبديّةِ،

فاستحالتِ إلى مَغْطَسِ علاجِ شافٍ،

12 لمن أصابَتْهم العدوَى؛ ولكنَّ أنا، عبدٌ حَبِيبَتِي،

جِئْتُ إلى هنا طلباً للشِّفاءِ، وبهذا أُبرِّهنُ

أنَّ نارَ الحُبِّ تُسَخِّنُ الماءَ، لكنَّ الماءَ لا يُبرِّدُ الحُبَّ.

CLIV. The little Love-god lying once asleep,
 Laid by his side his heart-inflaming brand,
 Whilst many nymphs that vowed chaste life to keep
 Came tripping by; but in her maiden hand 4
 The fairest votary took up that fire
 Which many legions of true hearts had warmed;
 And so the General of hot desire
 Was, sleeping, by a virgin hand disarmed. 8
 This brand she quenched in a cool well by,
 Which from Love's fire took heat perpetual,
 Growing a bath and healthful remedy,
 For men diseased; but I, my mistress' thrall, 12
 Came there for cure and this by that I prove,
 Love's fire heats water, water cools not love.